

فلا تتركوا



Ms. Ldbg.
285

كتاب

الدر في اعيان القرن الثاني

عشر لحليل افندي

الدمشقي با

لحم

يسر هو ملك الدر
لان مصنفه شاه في اول الكتاب





بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله مالك الممالك • الباقي وكل شيء حالك
 أحمدك سايلا الفخر بالخير • وسلوك الصراط المستقيم
 وأصلي واسلم علي أشرف خلقه • السيد الكامل شفيع المذنب
 وملازم الملوك • وعلي آله وصحبه وعترته وحزبه وبعبدة
 فقد سألني من عجب إجابته • وتسعاني طاعته • أن
 أجمع جزوا الطيف المختصر • في إضمار بعض أهل القرن الثاني
 عشر • فاجبت له إلى ما التمس • وإن لم أكن من قرنان
 هذا المكيان • مستعمدا المعصية • فيما قصدته من قبض فضل
 الملك المنان • وهما أنا ابتدي من سنة إحدى وخمسين
 ومائة والف من الهجرة النبوية • فأقول أنه لما دخلت سنة

أحمد

في إضمار
 سنة ١٠٠٠
 من الهجرة النبوية

احدي وخمسين المذكورة. كان المعاني بالرياسة فيها والامارة
علي الامير المصري. الامير عثمان بيك الكبير. مولي دواغفار
بيك صاحب الحاذق. مع تركي بيك. الذي يسقط في نار حية تشبه
احد علي بن عبد القوي رحمه الله. وتعين بالامارة. الامير عثمان
بيك المذكور. بعد قتل سيده. علي بن الحماة الذي قتلوه
بكره. ومنهم ابودفيع كاشي قصة معهم. بن عبد القوي
في تاريخ المذكور. فلك عثمان بيك البلاد. وسانا العباد
وسار سيرة جميلة. سلك فيها سبيل العدل في الرشيدة
واستعمل فيهم الرفق. وامن السبل. واخاف العدو
وهائية العرب. وكان عاقلا مليا. متوقفا ذهن
ذكي العظيمة. له دقة نظر في الاحكام. وحسن تدبير في المملكة
ومن ذلك ما حدث في يد عهده. من شاهدة وادرك دولة. من كان
له استسبة اليه. وورد عليه. قال كنت يوما واقفا بين يديه
وقد وضع له اربعين مائة من الفضة. ليعولني كعصفور. اذ دخل
عليه بعض ارباب عهده. وفعده رجل عليه عباة. فلما مثل بين يديه
اخرج من تحت ابطه شيئا. فوضعه بين يديه. فاذا طوقه
الطيف. قد ملئت ربايات. واذا امرأة واقفة قريباً من

ذلك الرجل فامهله قليلا حتى سكن روعه ثم سأل عن قصة
مع المرأة المذكورة فالتفت الرجل اليه ثم قال له ابعيرني
الامير حمله فقال لكم فقال انه زوجتي واني تزوجتها
ولا املك شيئا وكنت استأجر حمارا من رجل فاطرق به
ليركب الاني وانعش يا امير فليدبر امره هذه الحمار فالتفت
ارسكت مكان ولم تد ان ابني فيه مدودا لذلك الحمار
فتمخرت موضعا لم يلين به ففترت على هذه الفقرة وكثر
الله علي ما وهبني وانفتحت حاضيا ابيع به شعرا وخرافا
واشريت حمارا وجعلت الكرم للناس وصليت حالي بعد
ما كنت فيه من الفقر والقائه فالتفت من ان اسوها فلتسها
ثم جلبت من ان اصيرها فاشترت لها حليا ثم افترجت
علي ان اجمعها فقلت لها ان الشا لا يحق عليهم امرنا واذ امرنا
قد تغيرنا من حالنا وخرجا عن عادة امنا لنا ثم عرضنا على
الحج انضج امرنا ونشأنا فلبسنا بنا الى الحكم فضاء
لانا فليس هذا ان الراي فخرت مقضبة ثم جاءني رسول
الامير فقلت انه رقت القصة اليه وقصدت اصغاري
يلين يديه وعليت اني معجدة نكاح الخيرة عاقبتني فافترت

الصدق الكوناني والي خلوصي اقرب وارحمي فامهلتي
 رسولك حتى جيت بالقدره بما فيها وقد ذهب منها ما عطلت
 خضرتك به وهامي وانا بين يديك فقال له كم عمر
 حديق هذه المرأة فقال له خمس ريالات فامر الامير
 خازن داره ان يضعهم لها من ماله ثم التفت اليه وقال له
 طلقها ثلاثا فطلقها ثم قال لها اذهبي وليني شكوتك
 الي احد غيري لافلتلك واسم حديق ارجل ما وهبك الله
 من المال بركة امك فيما اعطاك فخرق الرجل قليلا
 فقال له اقول لك هذه فاحدة الرجل وانصرف ورفع
 الامير لرسوله الذي احضره دنايتم عنده وقال اخذ
 ان ثلثه من شيا فنامل هذا الامير ما اعطاه وما احسن
 سياسته برعيته واوفر شفقتهم عليها ومنها ما حدثني به
 خير واحد من الثقات قال اتفت ان امرأة كان لها
 عقد فقلعت له يوما من جديك بسطح منزلها
 واستغلت ببعض شأنها فجاء غراب فاخطف قطعا
 عقل المرأة وعلها المزعج على رهاب العقد فخلها
 ذلك على ان توجهت الي الامير المذكور فاخبرته بذلك

فأمرها برهته ثم قال لها ارجعي لي بعد ثلاثة ايام فانصرتي
وبعت ما وخلق الفيلانيه فامرهم بالبحث عنه في رؤس
المسحار واوكار الطير فبحق له به من الرهيه منه في اليوم
الثاني ثم عادت المرأة اليه فاسلمها العقد وبعد ذلك
من ثيابهنه وكان رجوع العقد من رؤس المسحار من
سعادته ومن ذلك ما حدثني به من اثنى بحبه قال لي
اتفق انه كان هناك امرأة ذات جمال باهر وحسن بارد
ظاهر وكان زوجها يحبه فاستاذن منه يوما في الذهاب
الي الحمام فاذن لها فخرجت من منزله ولم تعد اليه
وابطأت عنه ثلاثا وبحث عنها بمكان افانها فلم
يوفق لها على خبر فكا اذا ن يذهب عقله ثم يد الى ان
يبنى خيره الي الامير المذكور ليعطى في ذلك برايه
ففساه ان يقف على حلية الامر ففهم اليه واخبره
فقال له اذهب فتفقدي ثياب زوجتك وانظر هل فيها
شيء لم تكن استرته لها فذهب الرجل ثم عاد اليه فقال
له اصلح الله الامير اني وجدت في ثيابها هذا اليك ثم
اكن استرته لها فقال له اين هو فأخبره اليه من
حده

تحت ابطه فتناول منه ثم قال له اذهب وان في
عند وارسل الأمير المذكور خلف عريف الحياطين
فاحضره وبيع اليه اليك وقال له خذ هذا فطف به
على جماعة الحياطين فمن اعترف من طائفتك بأنه
خاطه فاتي به فاحده وذهب به فعرضه على طائفة
فقال رجل منهم انا خطه لفلان السراج فلما
اعترف قال له اجب الأمير عثمان بيك فانه امرني
باحضارك فقام معه ودخل عليه وقال له ان هذات
اعترف بأنه خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج في
اتباعه فبعث خلفه فاحضره وكله في شأن المرأة مجلد
معرفة فقال له اعد قتي فلما في الجواب فامر عنده ذلك
بشخصين بليد فقتلوا زوجت المرأة مقتله وقد ربي بها
في محاض بعد ان قطعها ارباعا فامر بدفنها لتزوجها
ليدفنها فاحملت الي بيت زوجها وسلم السراج الي
صاحب الشرطة ففرض عنقه وانفق له ان ولي
مملوكا من عايلكم الصنحية وبعته الي بعض المقاتل
لجباية الخراج فظم وقدر فشكا بيغ اهل ذلك الامم

منه الى سيد المذكور فبحث اليه كتابا يتوعده فسلمه
ويتهدده ويتهمه عن ارتكاب الظلم ففرق ذلك
الصبي كتابا سيد المذكور ولم يعجب به فارسل سيد
مخبر اليه فبحث به الي الرسلية فغضب به عتقه فها بالنا
مهاية عظيمة واشترى رجل جندي مرة من رجل فقير
من اهل الارياق واما قلم يتصفه في الثمن فابى ذلك الفلاح
البيع فلم ذلك الجندي على وجهه فشكاه ذلك الفلاح
الي الامير المذكور فارسل رسلا من ابناءه فاحضروه
وتثبت الواقعة فنبين له صدق الفلاح باقرار ذلك
الجندي الضارب فقال ولما اسفر بعد ظلمه فاولمك ما
عليهم من بسيل وجزاؤسيئة سيئة مثلها اضرب يارجل
علي وجهه كما ضربك فغضب الفلاح فقال له الامير
قد استوفيت حقك فاذهب بغير حق استوفيه اعرف
ثم امر بضرب ذلك الجندي بالسياط فغضب ضربا اليما
وبالجملة في اسنة كثيرة افترضنا منها على ما ذكرناه حرف
الطويل وكان رحمه الله تعالى ذا عقل وافر وقصل بافر
مفظا للعلماء وكان الذي يخشى بهم في مجلسه وعيانه
لثقت

لشعاره كلام علماء فقه كان يتأدبه في خلوة العلامة
ابو عبد الرحمن حسن الجير في الحقيق وكان عالماً
متقناً متفتناً له اليد البيضاء في كل فن من العلوم
وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى عنه ذكر وفاته في محلها
من هذه الجزر ونحن كازينارمه ايضا السيد الشريف
الناجر اللطيف احمد الخال وكان مع غنايه وشغفه
بالجارة عالماً متقناً تشبه العلم له بالسبق والفضيلة
وستأتي ترجمته ان شاء الله تعالى وفي وقته كان
ابراهيم كنفه اسية علي بيك الذي ذكره جياوشيا باب
المنكشارية ولكن كان له جماعة واتباع وكان
فيه دهاء ومكر وخديعة وكان لا يزال يمني نفسه
بالفراد بالعلمة ويحبل في تحصيل ذلك فبينما الامر
بجمع جماعة من طائفة المنكشارية وغيرهم من الاسراء
والجبايات بمصر على قتله وكان لعثمان بيك المذكور
كثفا يقال له احمد بن السكري فضمه ابراهيم
جياوشيا اليه ووعدته الصديقة ان هو كتم
امره واعانه على قتل عثمان بيك وكان بن السكري

قد اطلع علي ما قد افقنا عليه فطلع في الجماعة وكنتم
الامر علي سيدة وملك ابراهيم لقد اباب الملك الشاربه
والهجر ومسيح ام السلطان قريباً من الحر بكية
وملك انصافه السوجه وبث عساكره في السور
التي يخرج بها عثمان بيك اذا اراد الطلوع الي القلعة
وفعل ذلك كله لئلا واصبح الصبح واراد عثمان
بيك الطلوع الي الديوان الي الياس علي جاري العادة
وكانت عادة الامر ان يطالع الي الديوان في كل اسبوع
يوهني وركب عثمان بيك من منزله يريه الديوان ولم يسفر
بما بينوه له فلما توسط المكان المعروف بالسوجه راي
العسكر فلم يدر ما سبب وقوعهم فقام به رجل في العسكر
فصره بسيف في وجهه فاستشعر عنه ذلك انه امر بمرله
ليلا ففكر ارجع الي منزله وبعث الي الخدي فصر له فصر
قليل وراسل من يشاء به ويعتده من الامر فلم يجبه
احد فتبين له انقطاع دولته وعلم انه متى جلس فتكوا به
مركب من ساعته وركب معه كذا واه امهري السكري
يوهني انه يريه الخروج معه فلما كان عند الاشرف فارقه

وعطف

وعطف من سوق الوراقين وخرج هو وبنوه الى الشام
ثم توجه منها الى اصبينول ثم رجع بعد مدة الى غير ذلك
وكانت لغنى أهل مصر واعانة على الدخول بها فلم يحجب احد
تخاف على نفسه فكر راجعا واستقر بمدينة برصا وكانت
رجال الدولة فتبعوا له بالولاية عليها فنولي عاملا
من قبل الدولة العمانية عليها وبها مات بعد سنين
عددية واصقب ولد اعمر كان قد خلفه رضيعا
وبلغ ذلك الولد ولم يفلح وكان كاحد العامة وولي
احمد بن السكري المذكور الصنحية بعد خروجه سيده
المذكور ومات في دولة ابراهيم كذا رحمه الله
وولي عثمان بيك المذكور في ايام ولايته على معمارة الحاج
وحج بالسنين وكانت مدة تخطيطه وامن ووقع في
مدة غلاء بلغ المريد التمه بسمائة نصف وعشرين
نصفاً و كان سيم قصور النيل ولم تطل مدة الفلا
الاخذته من اول ثلاثة ثم اغل السعر وراجع الامر
اخي ما كان عليه من الرضا ولم يغفل في هذه المدة في
المقارن غير القصة ومن مات في البحر ولايته

وقيل ان بعده يسير طم

الامام الخبر المشيت الثقة الفهامة العلامة الشيخ السجيني
الشافعي كان زحمته فقهيا عالما حقا صالحا حارسا
وكان مكفون البصر وكان قريبا معظما عند الامراء وجمعا
وقع له معهم ان العلامة الشيخ عبيد الله السبكي راوي
المات ذكره في مبداء امره تزوج بامرأة غنية من لثا
بعض الوجاهة كان قد مات عنها زوجها وخطبها
الشيخ عبيد الله المذكور فرغب في زواجه فلما دخل بها
اغتاض لذلك بعض الامراء الموجودين في ذلك الوقت
وكان منهم يوسف كفتار وثمان كفتار باقي المسجد
الذي هو قريب من المنزلية فانطلقا على ان يحضر الشيخ
عبيد الله المذكور وبامرانه بطلاقها وقال كيف
يا هذا هذا الرجل الفقيه تزوج رجل امير ثم اجتمعوا
وامرسلوا الى الشيخ عبيد الله السبكي راوي الخبر وعنفهم
فبلغ ذلك العلامة السجيني صاحب الرحمة فركب
داية ودخل عليهم وهم مجتمعون فقال السلام على نراج
الهدى وخشي عواقب الردي ولعن الله من كذب
وتولى فنهت الحاضرون ثم قال لهم اتاكم

اجتمع

اجتمع علي معصية لا يجوز اقراركم عليها فانكم ادرتم
 ان تعرفوا اين هذا الرجل ومروجه بغير اختياره
 والطلاق المذكور لا يجوز ثم قام من المجلس مغضبا
 فوجه له الامر فنهضوا لمحطهم وبعثوا له القادريين
 ووجهه فاحد الدنانير منهم وبعث خلف الشيخ
 عبد الله السبكي اوي فجاؤا اليه ورسول الامير الذي
 جالس الدنانير عنده وقال له يا عبد الله عهده
 القادريين التي بعث بها الامر الي فاستغنى بها علي
 نفقة زوجته واما انا فانا كفي هذه الجملة فكان
 رحمه الله تعالى متفقنا في ملائسته غير محب للزينة
 وكان في صدا امره فقيرا جدا واخبرني العلامة ابو اسامة
 احمد الشافعي رحمه الله قال كنت جالسا مع الشيخ توما
 نخري ذكر العلامة بني حجر وانه كان في مياد امره فقيرا
 جدا ومكث اربع سنين لا يأكل اللحم لعدم ما اشتريه
 به فقال لي والله يا احمد ليست هذه خصوصية بني حجر
 ولعله مكث ست سنين لا اذق اللحم لفقده واشترته
 به وبالحيلة فكان مخلصا للنية الحسن السيرة

والسريرة والطوية مات بمثل قريباته الامام
الحسيني وصلي عليه السلام ودق بالمجاورين
وممن مات في وقته من المعيان الامام العلامة
المؤيد الزاهد الورع الحاجل الى اجل العبد السني مصلي
العزيزي الشافعي مولده بقرية من قرى مصر يقال لها
ماية عزيزة ومك في بلده يرعي العم والمواشي
الى ان بلغ سنه ثمانية عشر سنة ثم قدم مصر فترقى
ما حدثني به شيخنا شهاب الدين احمد العروسي الا في ذكره
فتمثل رجل في كتاب مصر كان ببلية وبني العزيز الزاهد
قراءة فاستعمل قريته في خدمته وكان يمثل قريته
رجلا يقرأ في كل يوم مائتين قراءة من الكتاب العزيز
فاخذ عنه الشيخ مصطفى العزيزي القرآن حتى حفظه
غيبا واتفق ان قريته طين بواقره مع ذلك الفقيه
القرأ فسمعته ينادي قريته المذكور بلفظ يا شيخ مصطفى
فقال اتقول له يا شيخ مع انه استبد شي بالبهيمة
فقال له قد انه رجل مبارك يحفظ كتاب الله
وعجبه قرائته فقال عن من احده فقال احده

عني فاستدعاه فقال اقرأ فقرأ وحتي اني على الحق
فقال اذا تذهب الي الجامع للامرهم فان مثلك
لا يليق ان يتحدث عني وانا ابغى اليك جميع ما تحتاج
اليه قد هب وتعلم الخط واستغل بالعلم فخرج فيه
بحيث انه لم يكن في وقتله من نياهيده علما ووعيا
وكونه ورهبا وكان لا يقبل من احد شيئا وقيل
له مرة ان العلامة السنية محمد السبيعي اذا اعطى
شيئا قبله ولم لا يقبل انك فقال ان اله السبيعي
بحر الدنيا جيفة والبحر لا يسكره الرمم وقيل مرة
للسنية السبيعي المذكور ان العلامة الغزنوي
اذا اعطى شيئا لا يقبله وزاك اذا اعطيت شيئا قبله
فقال ان الدنيا جيفة والعلامة الغزنوي اسد الاسد
لا يأكل الجيف وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي
علي ثلاثمائة نصف لرجل وقد حلفت له بالطلاق
ان اقيم اليه عمر هذا اليوم ولا تني معي وقد
انزف الوقت واخاف وقوع الطلاق علي فقام
السبيعي الي شاش ملفوف علي عمامة لا تبلغ قيمة عشرين

نصفاً وقال له اذهب ببيع هذا فاني انا ايضا محتاج
الي دراهم فاحدة الرجل وعلقوا يسكه ورجعوا غايبا
ثم توجهوا الي العفريتة فدفعوا اليه دكالا فقال له
اذهب به الي سوق الشرايط فارسل هذا الي بايع
عندنا فقال له انه سائى العزيزي فاحده منه
وقبله وطاف به فقال له رجل من التجار ان
مثل هذا لا يباع عندنا فقال له الدلال انه
بعث به العزيزي مع هذا فاحده التاجر وتعم به
تبركا بياجه ودفع للرجل عشرة دنانير من الشائى
ودينارا واحدا له فعاد الرجل واخبر الشيخ بما حصل
واذله ببيع بعشرة دنانير ودينار له فقال له شائى
امتعة الوتر ودفع للرجل تسعة دنانير وابقى له قصه
دينارا واحدا وجاء الرجل الذي استرا الشائى ومعه
شائى واقسه ربه يهدىها اليه فقال له الشيخ
اما الشائى فاقبله لحاجتي اليه واما القاسى
فلا حاجة لي فيه فقتنع التاجر منه بذلك وانصرف
وكان رحمه الله تعالى على غاية من الزهد والصلاح

والديانة والعلم والعمل والاخلاص وسدة
الحقوق من الله تعالى تقفنا لله به ومائة
اربع وخمسين ومائة والف قبل خروجه عثمان يكره
من مصر بنحو سنين وصلي عليه بالجامع المنزه
ورقن بالمجاورين رحمه الله تعالى ولما
انقضت دولة عثمان بيده سنة ست وخمسين
عليه ما تقدم بيته فعين بالرياسة بالاقليم المصري
بصده ابراهيم كذا بعد ان تولي الكوفة اولى
فاكثر من شراء المماليك ومن غريب ما انفق له
انه راي في نومه ان بيده اليمنى حلو عمار
فقص رويته على شيخ الاسلام ابو عامر عليه
السيرة اوي شيخ الجامع المنزه فقال له انك
تكثر من شراء المماليك وانهم يكونون اسد من العقارب
علي الناس فان التعرب سم قاتل وقد قال صلى الله عليه
وسلم حين لدغته العقرب وهو يعطي لعن الله العقرب لا يدع
نيك ولا غريبي وكذا يكون سم المالك وكان الامر كما
ذكره الشيخ فانه كان لهو وعماله مبداء الفساد

وهو اول من زارني بمكة الى هذه تلياً على كل فرق واول
من زارني انكوس واسن الظلم عاملنا الله واياهم بغير
وكا لشايد في النكبة رضوان كنه الجاني ريلير وجا
الحرب وباني البيت الذي بالمركية الموضوع بابه
العاويز الحوية وكا رضوان كنه هذا يسير في اوضاعه
على اسلوب الخلفاء والبرامكة منهم كما في لذاته مقبلاً
عليه شواته يسمع الحمان ويحالي النما ويحل
الى الحسار والمصان وكان فيه كرم وسعة صدر
وعلوهم وفرط ذكاء وكان يحضر مجلسه جماعة من الافاضل
الظرفا والمذكيا واللفظا وسيا في التنبية على معنى
من كان يناديه في هذا الجزء عند ذكر وفاته ان شاء الله
تعالى ومعه الشعر واجازتهم الجوائز الثمينة وعمل
له كتابا في فرائد الاديب عنه الله انكاوي الماتي ذكره
ان شاء الله تعالى جمع فيه تراشيح وقصايد واماني
ما ورد به الامير رضوان كنه المذكور وسماه المدح
الرضوانية ومن معه الفاضل المريب الشيخ فامير
الماتي ذكره في هذا الكتاب عن ذلك قول له في تراشيح

الذي عارض به لسان الدين بن الخطيب
المندلي رحمه الله تعالى **وسطه** **د**

تتركز الجوارف اكرما	بعد ما كان لمهدي قد شى
اهيف الذي كفن علما	من نسيم الروض في المي
عز في الحسن ياني محيا	الف الذي شكل حسن
عنق بان هن ذرع ميا	خده زملوا على الور الجن
ساجد الجن لمرانا محيا	اسره للاستحالة الوش
فر في افق الحسن سبعا	26 من اطراف الجن الملبس
يدرحم تزارحنا ونحي	هجنه مفرق قطن الاطلسي
شرق المزلو المربع صفي	اهيف حادله من وصفا
تستعير الفيد منه ولغا	عادني من خناري ولغا
جاء طباجي وسفا	حاني قبلت خذ قد او سفا
كفنه بحسن الكاسي رهضا	وازدري عهده نفوس الماوس
قلن لسك جيبه عهده	طاق لبسعي حياة الاقس
لبس طعة صفوة الشهاب	ارجوانه كون ونفك
وبيت في درناج الحبيب	تتهادي في معاني فرحا
ليله الوصل لها واجبي	جفت لي الير مع تمشي

وطلاني تفره ملنق
 واتخذت اخنوخة الرقعي
 اخنوخة برطوان كلة النفر
 عنده حلك رجال النفر
 فلو صلاهم وعلوا الامراء
 كفة القيت على الناس ههنا
 اصبح الدهر مبعثها
 في عناق عرضنا لم تدش
 وطلوا الرضوان فيها موشى
 برائحة العر وشمى الزمان
 وصفنا كل وصف حسن
 وفرد ليس المنة
 فاعاد الخضر بعد العيني
 وهو في فيه فخل القسي

لنقول

في رفاع الحرب للاعداء
 اتهموا السيف وابكاهم دما
 ومن مدحها ايضا
 صفوة الرخ وفرز الحرس
 وتخطى شأهم بالخرس

محمد بن مولي مستحق الحمد

قوله مفتحا كتابه يا الحمد في نزوحه

وهي على تكرار ميم الحمد

فهو الذي طاز لواء الحمد وسيلتي مدحي له وحمدي

بكرت لولا والمناطعي

ارض الريا في زحف الرخ

ازلها

الثاني

اذابها في ترخف يد ربح
تزهو بثوب سندن قاسم في حسن وحسنه الشنع ما يري
بكت بدمع الطلع عيني النجى
فما ضحكك تغر المفاخ الملعى
والورد يزولوا بحر الملبى
مفقا اطراقة في المجلس قد ارج الرضى فبشر الذا
روى به تاء الحياة جاري
حقق النبات منه بالجوارى
فيه خيال الورد باحراري
يري له في الماء نثر واري واعجب في المادح الزنه
حديثه منها السرور تخدق
جدولها مسلسل منطلق
في جوه نجم الزهور مشرق
والبا ازظلمه قد اسوق من وجهه الى احرار الورد
قل اللطاف قضيتها يا غاري
كانه المقلد لم جل الباري
تكت في طرس الفدر اسارى

ما حفظه من غنا الحمار نطقها الطل بدير العقدة
 انما ترى الدرب بالحدق
 كطل تيجان زرووس الورق
 وقد حكى النهر نطل الزينق
 خذ السامور دبالسقف كلاها بالورد زاهي الخد
 لما حكى الغدير للسماء
 لا حية السما في ضياء
 من فورة صارت به الهواء
 تنصب للصيف شباك الناي برقة لم تستطعها الايد
 شباك در او لجن فليسج
 يحور الاباب فيها فزج
 بها سماع الضيق في المراج
 بعسي ترى اللحن عزج يحفظك الابصار عند الفقد
 يقول فيها
 جاء الزرع والزمان احدا
 وليس النهر من الزهر حلا
 واليم غنت في غناها سلا

افشادهامولي لعد طار علا للكنه امرضوان رب المجده

امير جبر اوحد الزمان

يقوق معنيا كامل المعاني

لوشام برق سيفه العياني

عنتر في القمن الشجمان قال اللقي في الحشر ياني وذر

بحر النداء ان المزيدي

افنحي برقع جوده مديدا

خليقة الوقت خدا فريدا

ولم يزل موفار شيدا في كل راي للهاب مهدي

تراه للاجاب فاق الوالدا

وللعاد الجاد لا مجالدا

بالجود اعني طارفا وتالدا

ارجوه يجيبي في الرقر خالدا وكل منسوب لدي في الود

روع العدي للاهه تاراي

براعه بالعضه البراعي

هفته للسبع في ارتناع

دع عنك سبع القاع في البناء اعينه بالسبع كل العد

ولم في مدائح هذه المزروعة معادن لطيفة اعرضنا عن
ذكرها هنا خيفة الطول حيث كان هذا الجزء وليس ينبغي
عليه الاطباء وهي موصوفة بايدي الناس منها نسخ
كثيرة فلا حاجة الي ذكرها هنا وكان ابراهيم كثر المذكر
يدارمي وبواسطه ويصادقه ويؤاينيه وكان لا يبرم امر
الميك وورته ومفاوضته واستبدانه ومعاونته واصل
بيت الجلفية هذا رجل كان فقيرا اجبراني معصرة
وكان مبداء غناه على ما حدثني به من لم يذكر علم بذلك
ان رجلا جنديا جا يوما الى المعصرة فاسترا منها شيئا وقال
لمصاحب المعصرة انظري رجلا يجمل لي الي منزلي فامر
صاحب المعصرة ذلك الرجل الخادم الذي كانت وظيفته
بتلك المعصرة علف البهايم ان يجمله له ويأخذ منه ابرة
حمل فحمل ذلك الرجل الشريح الي الجندي وتوجه
معه الي منزله فخرج ذلك الجندي من خزانه مفتاحا
وفتح به بيتا مغلقا ودخل وادخل معه الرجل الذي
يجمله له الشريح فلما وضعه واراد ان يفرق قال
له الجنة اصبر فاني اريد ان اعمل معكم عملا وادفع

وضوح هذا

لكل امة فقال له المعصومي انا غافل فزني بما شئت
فدخل المجندي معه مكانا بمنزلكم فاخرج منه الكياس
قد ملاها ذهباً وختم عليها بشمع فامر به بتحويلها
من مكانها الى مكان اخر بالمترل وكان قد اعد
بعضا وطنيا وعلوبا فبني علي ذلك المعوض
الذي وضع فيه اكياس الذهب ودفع له دنارا
وقاله له انصرف فانصرف وتوجه الى المعصومي وكنم
الخبر ولم يتفق به ثم بعد مضي نحو ثلاثين يوما مر
ذلك الرجل المعصومي باب ذلك المجندي فرأى
هناك جنازة فقال فرمات في هذا البيت فقيل
له المجندي صاحب فقاله الوارث فقيل له
لا وارث له الميت المال فابق في نفسه ان الامر
قد تم له لانه لم يصلح احد بالمكان المسدود الذي
به الذهب المذكور فذهب ولم يزل يتردد في كل
يوم الى باب المترل فراه ففتحا وبه بيت المال
يبيع التركة فذهب فاستغاثا باجملة من صدق
له ودخل البيت فجلس في المجلس الى ان اجبت تركة

الميت ولم يبق الا بيته فاحذوا لئلا يكون عليه
قدفع فيه ثمنا رضي به بيت المال وقال له بعثك
ارفع الثمن فاخرج الدينار الذي كان احده من الجدي
يوم حمل السيرة ودفعه لبيت المال وقال هذا عقد
الثمن وحده ما بقي بالكان من امته الموفى واسلمني
مفتاح البيت وفقد ارفع لك الثمن ولست اجر
البيت من مكانه فاسلم بيت المال المفتاح فاحذوه
وذهب ثم عاد ليلا وفجأ الحمل الذي كان سده بيده
واخرج منه ما احتاج اليه وغدا على بيت المال في اليوم
الثاني فاقبضه الثمن وكتب عليه ينبغي ان يكتب ثم
ذهب الى سيده المعمراني فقال له ان لي قريبا غنيا
في بلدي سيجلف واريد ان تاذن لي في السفر اليها
لمحضر ما يخصني من تركته ثم اعود فاذن له ولحق به
الي البلد وغاب نحو شهرين ثم رجع فدخل المنزل
الذي اشتراه فاخرج منه نحو خمسمائة دينار
ورجع فدخل المعصرة عند سيده وقال له قدمت
من البلد في هذا اليوم وقد حصلت من تركته ثلثي

هذه الدنانير واريد ان تشاركني مع رجل آمني او
 تاذن لي ان اخذهم معصرة على انقاري فافضحت
 له معصرة واحدة يبيع ويشترى واشعث دارته
 والناس يظنون ان ذلك من بعده وشرابه ولم يزل يتنوا
 ويرتفع شأنه شيئا فشيئا الى ان استرا المالك وظهر لهم
 فيسلك الوجاهات وتولوا المارة بمصر ورضوان
 كئذا هذا مملوك سليمان كئذا الجاني مملوك ذلك
 المعمراني فسبحان المعطي الوهاب واعوذ فاقول
 انه لما تم الامر لبراهيم كئذا علي ما تقدم بيانه وكان
 اذ ذاك جادشا بوجاه المنكشارية وقعدت بينهما
 وبين العظامسنية والمايطه وقعدت حاسلها علي
 طريق المجال انه كان بمصر محمد بيك قدامس وحسين
 بيك الرماطي وعلي كئذا الطويل وعلي بيك الرماطي
 وابراهيم بيك قدامس وعمر بيك بلاط وطاية اخرون
 فوثقت الفتنة بين من ذكرهم وبين ابراهيم كئذا ومن
 معه وكان بيد العظامسنية هذا بمصر بينا قد عجا
 اصله رجل يقال له محمد بيك قدامس قتل بعد قتل ذوالقنار

من مملوكهم

سيد عثمان بيك المقدم ذكره مع من قتل في بيت
 محمد بيك صفيق سنة وقيل معديني سفا كذا وعثمان كذا
 وغيرهم علي يد علي كاشف وبسط العقبة في تاريخ
 عبد القوي فيما قبل الخمسين وركز محمد بيك قدامتي هذا
 اتباعه المذكورين وكاوا مع عثمان بيك المذكور في حد
 هذا الكتاب وكان من جعلهم بيضا كذا سليمان كذا
 وعلي بيك الديلمي المذكور انما ولم يكن علي بيك الديلمي
 من علي بيك قدامتي بل من بيت اخر يقال له بيت الديلمي
 لكنه كان مستظما في سكن اتباع محمد بيك قدامتي وعلي
 بيك قدامتي الصفيقي وكان العظامشية والدما بطة
 كلمة واحدة وكان في البلد موطئا له علي كذا الطويل
 ليس من هذا البيت لكنه كان متصفا اليها وكان يسكن
 علي بركة الامز بكنة بالحل المعروف بالسك وعرف
 اخر ابيه ببيت البرديسي وكان من يسكن علي البركة
 المذكورة رضوان كذا الجاني المقدم ذكره وكان فيه
 خلاعة وميل الي اللهو كقدمنا فانفق ان رضوان
 كذا راي جاريه خطية لعلي كذا الطويل من روستي

مطل على البركة بالمقارة فغلظها وغلب عليه هراها
عظم في مجلس اسن ليلة بذلك وذكر خاصتها بقي الخبر
لستيدها على كذا المذكور فاسر ذلك في نفسه وقاض
فيه بعض خاصه من العظم مشيعة والمايط ليلته اليهم
واتفق ان علي كذا الطويل عمل فرح على اثر ذلك
بركة للارز بليه اتفق فيه امر الاجمة ومكث ثولاين
لونا وصار كل ليلة يحضر المفا في والملك هي والام الساع
وكان الناس يكرهون للفرجة والساع من كل جانب وكانوا
يعلمون كل ليلة تحرق بالبارود وكان عند رضوان كذا
رجل يقال له ابو مناخير فضة وكان ريسا على قمره
كذا وكان فيه عتق وانفة فسكن ليلة وتوجه الي
الفرح لينفرج واحده يلعب بالبارود مع رجل من اتباع
علي كذا الطويل صاحب الفرع المذكور فقتل ابو مناخير
فضة ذلك الرجل وبلغ الخبر محمد بك قطامش الصغير
وخليل بك فارسلوا رجلا من اتباعهم يقال له
الشريف علي اوضيائه وقالوا له ان رضوان كذا امرنا
بنا وليستخف باتباعنا فانه اولنا تشيب ولصيب في زينة

علي كذا الطويل ثم ارسل به ذلك فابيه يفتون به
ابا من اخير قصة فقتل رجلا من اتباعنا وانا نراه يحرك
الشعر ونحن لانفهم علي الذي فقال لهم الشريف علي
انا امنى لكم قتل ابي من اخير فضة ثم خرج من ساعته
فجلس عند منقرة المير حسين علي طريق ابي من اخير فضة
وهو عايد من المير حسين من عند سيدة فقتله وقتل
مع رجلين اخرين فلما أصبح الصباح وصل الخبر الي
ابراهيم كذا ورضوان كذا فاجتمعوا مع بعضكم وقالوا
ان الدمايطه والقطاميه يريدون القدرين فبنوا
المورسلا مع الباشا الذي هو موجود حينذاك علي قتل
محمد بك قطامس و خليل بك وعلي بك الدمايطي
وابراهيم بك قطامس ومحمد بك بلاط وتوافقوا
معه وبذلوا له جملة من المال علي انهم اذا اطلقوا
الدوان يقتلوا منهم ووافقهم علي ذلك من بيت
الدمايطه رجل اسمه سليمان كذا الدمايطي كان في باب
المركساريه كبيرا وتصب معهم جماعة من الرجال
من كان يميل الي ابراهيم كذا ورضوان كذا المذكورين

ولما اسفر الصبح طلع الجماعة المذكورون اعني يوم
الطعامسية والدمايطة الي الدوان علي حارب العادة
ولم يعلموا ما ذرهم ليثلا فلما حصلوا في الدوان جلي
ابراهيم كثر في باب المنكشارية ومعه سليمان كثر
الدميالي وجلس رضوان كثر في باب الغرب وارسلوا
طائفة من رتباهم فطلعوا الي الدوان وسلوا سيفي فتم
وقتلوا محمد بيك وخليل بيك وعمر بيك بلاط
وعلي بيك الدميالي فقطط جماعة من رتباهم ميلى الي الدمايطه
الي ان هذا الامر قد بدئ به ابراهيم كثر اجمع الياسه وارسلوا
قتله في البينه وبينهم سليمان كثر وقال غني تاسي
وجانلة وهم لاصناف ولا دخل لنا معهم وكان
ابراهيم كثر اختدع سليمان كثر الدميالي وبذله له حبله
الحياسي علي ان يسلم في قتل من قتل من الدمايطه ولما
علم ابراهيم كثر ان الامر قد تم امر بجلس سليمان كثر
ولم يطلعه الا بال كثير اضغافا كان بذله له علي
سكوة وكان قد هرب عمر بيك بلاط وعلي بيك
الدميالي عند المعركة الي باب المنكشارية فترا اباشا

بتقسه خلفهما واحدهما من هنا ك وقتلها ولم يعلم
لها قبر الى وقتنا هذا واما خليل بنك ومحمد بنك
فانه ارسلهما الي يثربا مقنعا في فغلا وكفنا ورفقا
واما ابراهيم بنك فقام في فانه في واما علي كذا
الطويل فانه لزم بئته ومات بعد مدة علي فراسله
وانقضت مدة التماسية والدمايطه فسيان
من لا يزول ملكه واستقر الامر لابراهيم كذا وعان
من الله واتقربا لملكه وصفاله الوقت والصدق
رضوان كذا واحد ايتيان من البلد من يبقوا ويتران
بما من يقرونه ومن الحوارث الواقعة ايضا في زمانهما
انه كان بمصر رجل من الامرا يقال له حسبى الخشاب
وكان فيه عتق وجبروت وكبر وكان ببلده وبني
ابراهيم كذا ورضوان كذا عداوة بالهنية وكان
يحسدّها ويمني لنفسه المارة ببلدها فسولت له
لنفسه قتلها او اخراجها من البلد ليعتقدها
مكانها فبئس الامر مع الباشا المذكور المجرور
حيث اكر وانقم اليه جماعة توافقا معهم علي ذلك

وبلغ

وبلغ ابراهيم كذا اورشوا كذا ما ربه حسني
 بك الخشاب بها فاعصها بالقلعة ياب الانكسارية
 والعرب ومثلثا لثا ايام واغلق الباب وثارت
 الفتنه واختلفت الالهوا وتباينت المعراض
 ولحق كل طائفة بمحب وتبع حسني بك الخشاب
 خلق كثير لكنهم لم يسموا في ابراهيم كذا لكنة غدره
 وخيائنه ولمعرفتهم بحكمه وحديقه ولعلمهم بان
 الباشا معه وانفض الازل للناس عنهما وماوا
 الي حسني بك وتبين لهما انهما مفلوكان فهما بالفرار
 ليلان مصر ثم تشاورا في امرهما فاقضى نظرهما
 ان يبعثا خلف الصلابة ابي عامر عبد الله الشبراوي
 شيخ شيوخ الجامع المزهر اذ ذاك ليسعي بالصلح بين
 الفريقين فارسلوا اليه مستدعاء فلما حضر اليهما
 قلايديه وقال له زريد منك ان تسعي بالصلح بيننا
 فاجابهما الي ذلك وركب من ساعته متوجها الي
 حسني بك وكان السعي مهابيا جليل القدر بقوله
 الحكمة معتقدا معظما فلما دخل على حسني بك قطب

وجهرته وتغير لونه ولحقه الكبر ودخله الشيطان وحلته
النجسة المماراة ولقسه المماراة علي أن قال السيدة
ما الذي جاء بك وما لك والدخول في امور الامراء
ليني لم تجلس في مكانك وتدع الدخول فيما لا يعنيك
لا تقينك الي ابريم فقام السيدة رحمة الله وكان جريا
لايهاب الامراء فاحد فردة من بابي جبه من يد خادمته
ورجع الي حسين بكلا بعد جلسته الذي طوبجالي
فيه وقال له ان فيمك عندي قيمة هذا اليا بوج
وستري من يذهب ما الي ابريم ثم رجع الي القطعة
من ساعتها واجتمع براهيم كذا ورضوان كذا
وقال لها ان الباشا طو الذي يقوله عليك وعرضه
وسياحه علي اخر اجك وبغضه ففوق الي ابرامه
بالخروج من البلد والزج الي مصر الصيفة وكان هذا
الامر سنة امراء مصر اذا لم رضوا عملا عليهم من قبل
العثماني عزلوه واتزلوه ويديهم خطوط شريفة
منه بذلك فامثلا امه وارحلا خلف الباشا فامره
بالترول فاجاب الي ذلك خفا علي نفسه منها واخر

في نفسه انه يترك الي بيت الخشاب ويجلس به
ويناري بجر من اطاع الملك فليلق بجسين بيكر ليجل
بنك كاعقة الاميران المذكوران واسر ذلك الي
بعض خدمه فاما الخبر اليها فبعث الي امير يقال
له محمد بنك كانت له تحت رضوان كثر وكان ليكن
بالحل المعروف بالمظفر على طريق الباشا في تروله
وامراه بان يخلص له ويحال عليه ويدخله بيته
فلا يصل الي الخشاب فلما ترك الباشا من القلعة
ضربوا عليه رصاصا فمات من اتباعه رجلان قربانه
فارتفع الباشا ولحقه القزع واستدبه الخوف
وتعرض له محمد بنك المذكور وهو واقف على باب
داره وقبل ركابه واوصاه بالصدقة وقال
يا مولاي الي اين تذهب لا يمكنك المسير من الصكر
واخاف ان يظهر بك فيقالوا فادخل عندي فتني
الباشا عنان فرسه ودخل عنده وشكر صنيعه وظن
انه يريد نجاته ولم يعلم انه قد تحيل عليه ولما
استقر بمقره ارسل محمد بنك مندوبا من عنده في صورة

ناصح الى حسين بك الخشاب يخبره ان الباشا قد مات
وفي الحقيقة انه لم يموت وانما اراد بذلك ارهاصه
واغلاله واهله وتفريق جمعه وكان الامر كما ذكر وقت
الحيلة على حسين بيك وعندما بلغه الخبر ان
الباشا قد مات لم يثبت ولم يلبث ان استدعي
جواده فركبه وقصد الخرج من مصر كي ينجو بنفسه
كما اشار به عليه محمد بك المذكور وايقن بالخذلان
لكونه كان يقوى بالباشا المذكور وخرج في ساعة فاصدا
صعيد مصر فنجت خلفه ابراهيم كثره اورضوان كثره
يامرته بان يتوجه الى ابراهيم وكان ذلك بامارة
العلاقة الشيخ عبد الله الشبراوي فتوالى ابراهيم
ولم يرجع الى مصر بل بقي منفيا الى ان مات وسكن
بجروحة الفتنة وزل ابراهيم كثره اورضوان كثره
الى بيوتها وقد تم لها ما اراداه وتوجه الباشا
الى مصر العتيقة فتم بقصر القيني وارسل من قبله
رسولا الى الدولة ليؤكد امر ابراهيم كثره اورضوان كثره
ويعد مساويهما وبعد ثلاثة ايام توجه الشيخ عبد الله

السيرة اوي لسيلا الي منزل ابراهيم كذا وائرل من خرمه
وقال له ان الباشا قد ارسل يشكوكم الي الدولة والري
عندي ان تصاحرو علي مال ته فغوة اليه وتصيدنا الي
القلعة ثانيا ثم خرج من عنده ونوجه الي رضوان كذا
وقال له مثل ذلك فامثلا امره وقال له بن لسي
في ذلك بيتا فقال انا اسمي في ذلك واصبح ففاجيه
الي الباشا مضاحيه علي نفس ففنده له من مال الامير بن
الذكورين واعاده الي القلعة ثانيا ولم ير له به
الي ان كتبه الي الدولة كتابا فتمضي كتابه السابق
الذي بعث به اليها فلما شافني كلامه استقبله امر
علي ال عثمان وبتين لم اند غير ناجح فيما يفعل وغير
صادق فيما يقول فبعثوا اليه من امته عاه الي الامير
ثم لما وصل اليها قتل وتم سقرها وصفا الوقت
لها واتخذل عدوها وبلغا بفيتهما وولي كل منهما
امراة من طرفه واحدة ابراهيم كذا اخبرني من مصر من ربه
اخرجه ويصادر من اخبر عنه حتى انقردي الكلمة
انقراد الم يسبق اليه وحسف عسفا يكون وبالم يوم

المعاد عليه ان لم يخاله من كراه برحمته وينقذه بمقرته .
 فان كان خداعا زادته وحشية ومكر لا يبالي ،
 بآخذه ولا يتفكر في عاقبه ولم ينزل علي ذلك ،
 حتي دخلت سنة ثمانية وسبعمائة والف فاعل علمه
 وجد لها بعض اعدائه فرقة فانهزها وكان له رجل
 حلاق اسمه الاسفي احد وكان يثق به وبعينه
 وكان ذلك الحلاق فيه بلاء فوس عليه بعض الامرا سمعا
 في دواء وقال له لو دفعت هذا الي الكثير افاستعمله
 فبراعطاك ما تريد وقد جرب هذا الدواء المثل هذه
 العليلة التي ليشتكيها الكثير افنفع كثيرا فافتر ذلك
 الرجل الي اهل المحقق بما قاله له ذلك العدو ولم
 يدرا وراؤ ذلك الموت المنزق فاحده وتوجه الي
 الكثير وطلع الي خرميه وكان لا يحجبها اذا استاذن
 عليه لوتوق به وسيله اليه فلما استقر به المجلس
 قال قد جيت لسدي يدواء اذا استعمله بريئي من علمه
 فتناوله منه واكله فلما استقر بامعاه احسن بالسهم
 فقال له خذ فكل انت ايضا منه فاكل فاما بعد فبومها

وعل ابراهيم كنه ان القدر وصلي عليه ودفن بترسته
قريباً من المام الشافعي رضي الله عنه ولقد رايت جنازة
وكنث اذ ذاك ابن اربع سنين ولما مات ابراهيم كنهذا
المذكور ترك جملة من عائلته كلهم امرافهم علي بيك
الغراوي وعلي بيك المعروف سابقا بجي علي وهو سيد
محمد بيك الذي انتهت اليه الرياسة بمصر بعد قتل اخوة علي
مايحيي بية مفضلا ومنهم حساي بيك كشلش وحيان
بيك المقتول وعثمان بيك المجرجوي وجماعة كثير
فاستقر الامر لهم وكان معهم رضوان كنهذا المتقدم ذكره
الانهم كانوا كثير ما ينقضون عليه وكانوا لا يتطرون
اليه بالصبي التي كان ينظر اليه بسيدهم فلم تطل مدته
معهم بعد موت سيدهم المذكور ونوا انقوا علي افراسه
من البلد او قتلوه فصدوا الي قلعة الجبل بديار
جموران ما ليكم واتباعهم خلقا كثيرا ومن يولي شوان
كنهذا المذكور مدافع من القلعة وكان جالس ببليته الذي
علي بركة الفيل وكان يحلق راسه فلم يشعر الا
والمدافع تسقط في بليته فوقعت حلة بالماقعد

امامه وطويحاف راسه فقام فرجا ووقعت الثانية
في وسط المعاني ووقعت الثالثة في باب الحرم
فهدمت منه قطعة فعلم انه ما حوز ان يخلص فاستوف
للهرب واستدعى جواره فركبه والخفاية من
يخان على نفسه ان تخلف عنه وعندما اراد ان يركب
وقعت رصاصة في ساقه فكسرت عظم رجله فركب
وهو يشكو اياها فلما وصل المكان المعروف بالسبخ
عثمان وهي قرية قريبة من مصر ادركه لجهله
فمات ودفن هناك بعد ان غسل وصلي عليه
بجانب رجل ولي قبره ظاهر هناك يزار رحمه
الاستغالي فقد كان جوادا حسنا احسن الله اليه
وانتميت العامة بدينه يوم خروجه ولم يكن بعد
ابراهيم كخدا الماخوسنة واعقب ولدا فانا نرلوه
في بيته الذي على بركة المزيكية الذي يابيه الماوية
الملفقة واجروا عليه ما يكفيه ولكنه كان مثلا فانا
مبذرا سفيها ما يلا الى الفتي متجاهرا بما نهي عنه
الشرع ومات مقبلا السبيلة رحمه الله تعالى

وبجاوز عنهم اجمعين ومزمارات في وقتها اعني
 وقت ابراهيم عليه السلام او رفوان كذا المذكورين من الاعيان
 الشيخ الامام الثقة الضابط المهر المحقق امام العلوم
 وعمر دقايق المنطوق والمفهوم او حواهل زمانه
 والحائز قصب السبق في فضائل العلم وميدانه السلامة
 الشيخ حسن الداعي الشافعي كان عالما محررا مفتتا
 له الكتب المفيدة والتأليف العديدة التي عظمها
 تقع الطلبة والمحصلين واحياها شريعة سيد المرسلين
 وكان رحمه الله تعالى وجهها نورا عالما خلعا تخرج
 عليه جماعة كثيرون كلهم علماء فضلا نبلا اذكيا انبيا
 فمنهم العلامة ابو عبد الرحمن حسن الجبيري الحنفي
 والعلامة شهاب الدين احمد بن موسى العروسي وجماعة
 كثيرون ما يفيد السنين ومنهم الامام العلامة
 الهمام الذي اعترف له بالفضل كل قاص ودان ولم يرد
 علي مسته في ذلك الاوان له الكرامات الباهرة والنفرة
 النيرة الطاهرة وكان من ارباب الاسرار البجيلة
 والحق ارق الغريبة الشيخ شمس الدين محمد الطليعي

احد العلماء المعيان بالانزهر ما بين رعينه رحمه
الله تعالى انه كان يشتري الفطائر من السوق
ثم يدخل يده في جيبه فيخرج عنه وحدثني شيخنا
شهاب الدين احمد بن موسى الرومي قال استدعاني
يوما لسلامة الخليلي المذكور الي بستان فوجدت
معه وتوجه معنا خلف كثير وبعت السبعة فاحضر
طعاما كثيرا فلما انقضى الطعام ورفعت
المائدة استدعني صاحب البستان واخرج
كفا ابني فضبه علي فله فزل منه عشرة
دنانير وخاتم فضة عليه نقش عجيب فقال
لصاحب البستان هذه الدنانير ثم نفق الكفي
بمراومنا ووضع فيه الخاتم وبقي بين يديه فقام
رجل وقال له يا سيدي ازمجني قصص واريدات
اعطيك لك وتعطيني بربها رها فقال هاتما فوضعا
بين يديه ونحن ننظر ثم تناول الكفي بيده فتفتحه
فزل منه ذهب يعدله هذه الفضة فاحذ الرجل
وانصرف وترك الفضة الي صاحب البستان وكان

اذا متني في السوق يتعاقبه اناس كثير من الفقراء
فيعطوني هذا ريارا ويعطوني هذا التمر ويعطوني هذا فندقيا
ويعطوني هذا ركيلا ولا يسلم من المعطى ولا يتخير من
المسألة وكان منقشفا في ملبسه لا يلتفت الي
الزينة بل كان يلبي المصبة الحرا والمفتحة التي
من قماش وكان اذا دخل الحمام دفع الحجر عن
كل من فيها غنيا كان او فقيرا وكان لا يذهب الي
المرأ ولا يصحب المغيث ولا يتناول من احد شيئا
ولم يكن له عجز ايراد ولا ملك ولا وظيفة وكان
ينفق انفاق من لا يخشى الفقر وكان رعا يحلق
لحيته احيانا وكان يغلب عليه الجذب ويزل
الكتب الصعبة ويعرف العلوم الرياضية وفاسنه
كثيرة جدا ومات سنة اربع مائة وستين ومائة
والفاوصلي عليه بالانزه ودفن بالجوارين رحمه
الله تعالى وممن مات في وقتها شيخ الطريقة
ومعدن السلوك والحقيقة مربي المريدين وقوة
الساكنين الامام صاحب الكرامات الواضحة والمنوار

البارية اللاحقة شيخنا الإمام المسلك السيد
الشريف مصطفى البكري الحنفي كان ذا قدم راسخ
في طريق القوم وانتخب به جماعة كثيرون فمنهم
العلامة شمس الدين محمد بن سالم الحنفي والإمام أبو
إمام شيخنا محمد الكردي وأبو الحسن علي بن موسى
المقدسي الذي ذكر كلهم منهم في محله أن شأله
تقالي مات رحمه الله تعالى سنة إحدى وستين
وقيل سنة اثنين وستين وكذا والف ومن
مات في وقتها العلامة الثبت المحقق الحر
العالم العامل الشيخ محمد الدفري الشافعي أحد أعلام
العلوم كان مقبلا على العلوم والطاعة سالكا
سبيل السنة والجماعة انتفع عليه خلق كثيرون
منهم شيخنا أبو أحمد عبد الباسط السديوني والعلامة
الشيخ محمد المصلي وجماعة ومات رحمه الله في
مدة إبراهيم كذا المذكور وممن مات في وقتها
العلامة المحقق التبريزي ومن ليس له في علمه وتوافقه
نظير الشيخ محمد العشماوي الشافعي كان إماما

ثقتنا دينا متواضعا حدثني عنه بعض من لقيه قال
 خرجت يوما من منزلي فاذا الشيخ على حمارة فسلمت
 عليه ومشيت احادته فلتقت في اثنى الطريق
 علي كخذ الخربطلي وسياقي ذكره فوقف الشيخ حتى يمر
 ذلك الكثرة اجيله ورجله فظا طاراسه من علي فرسه
 واحده الشيخ يقبلها وكذا اتباعه من خلفه فلما
 انصرف قال لي من هذا فقلت له هذا علي كخذ الخربطلي
 فقال لي ان المراقبة خرجوا عن موضعهم وودوا يريدون
 الي ماليس لهم فيه حق وبلغني انهم يوزنون بحكمة
 العامة ويحلمون علي ذلك تقاسمهم واكثر اهرهم
من شراء المسالك ولقد دخلت مرة علي ابوان
 بيك والداهما علي بيك بن ابوان وكان قد ارسلني
 والدي له في شفاعته فرأيت بين يديه مملوكين
 علي كل واحد منهما مصبغة حمراء ثم مشي معي قليلا
 حتي بلغنا نصف الطريق فترانا علي حمارة وقال
 لي اركب يا اخي فامتنعت حياء منه لان مقامه
 لا يقتضي ان اركب وهو يمشي فاقسم علي ان اركب

فركبت وسبيته في ركابي مكافاة علي ما فعلته من
سعيي في ركابه وكان رحمه الله تعالى مع جلالة
متواضعا جدا يبأسر شرا ما يحتاجه من السوق بنفسه
ويحمل قضي المجاني علي راسه واقف ان جاء لزيارة
بعض وزراء مصر فوجده خارجا وعلي راسه
قضي المجاني فتوهمه خادم الشيخ فقال له اني
الشيخ فقال له السعة يجي ثم ذهب لثاندة وزير
الوزير يستر له فلما رجع سأل الوزير اني الشيخ
فقال له وما تبغي منه فقطن له الوزير وعلم
انه هو فقال ابغي ان يدعولي فدعاه فاعطاه
شيئا فرده عليه مع ضيق عينيه وشدة فقره ولما
مات حضر جنازته امرأة مصر وعلماءوها واعيانها
وكانت جنازته عاقلة جدا وانتفع به خلف كثير
في العلوم وصلي عليه بالازهر ودفن بالمجاورين
رحمه الله وتقعن به امين ومن مات في مدتهم
الملائكة المحقق الشفة الفقيه الشيخ سليمان المنصور
كان من برر شاة البلد واعيانها واحصل الحل والعقد

بها معولا في القنزي علي ائمه سالك طريق الكتاب
 والسنة في جميع احواله جليل القدر عالي الذكر
 مسموع الكلمة مقبول الشفاعة معدود امن الصدور
 وصلي عليه بالانهر ودق بالمجارين رحمه تعالى
 وتولي افنا الحقية بقده ولده المنصوري المني
 ذكره ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم
 الامام الجليل الفقيه المحقق النزيل
 الشيخ سالم القراوي المالكي وكان مكلفا لوالده
 الصلي البضا في كل علم واحق ولده العلامة
 الشيخ احمد بن سالم القراوي المذكور وسبق ذكره
 ان شاء الله تعالى وممن مات في وقتهم الغيب
 الكبير والعلم الشهير من رقي ذروة المنجد وعلا
 وفات اهل زمانه رئاسة ومهابة وعلا حاجب
 الكرامة الساطعة والناظر المشرق اللامعة
 سيدي عبد الخالق السادات بن وفا وشيخ
 السجادة الشريفة رب الاخلاق الجميلة اللطيفة
 قطب اوائه وفريده زمانه كان رحمه الله تعالى

سما جواد الكريم الاخلاق النعمد على فضل وفعله
لما تقف وكان الامرا لا يدخلون عليه الا باذنه
ورما يجيهم عن ملاقاته فيذهبون ويهودون
اليه وكان فاضلا اديبا له شعر لطيف وامته الشرا
واجازهم الحيايز التنية في ذلك ما مدحه
به بمضي شعراء عصره وهو كعري جدير بان يمدح
دع عنك حاتم في وابن زائدة وانك حديث بني العباس والخلفاء
وانظر بعينك كل امرئ من رجل في الجود يشبه عبد الحافض وما
وكان نفعا الله به في باب الدعوة وما اتفق له في ذلك
ان رجلا جنديا جليلا القدر يعرف بالصابني وكان
فيه بغو وجور وعسف وظلم فاضطرب من
رجل جندي ضعيف ينتمي الى سدي عبد الخالق المولى
قيراطي في قرية كان يتعش بها ذلك الجندي الضعيف
فلما وضع يده الصابني عليها توجه صاحب القرياطي
الى الامتاذ سدي عبد الخالق بن وفا واستشنع
به عنة الصابني فارسل الشيخ منذوب بن قبله الى
الصابني يامور بوضع يده عن القيراطي الذي اغتصبها

من ذلك الرجل فابي واستكبر وامنع عن ربح
بيده عنها وادبر واستغنى كاتباً له مسلماً وقال
للكاتب اليه عبد الخالق السكادات تعرف عبد الخالق
ان لم تحب في اربك والماربك وبقيناك
فقال له كاتبه لا اكتب هذا الي الاستاذ لاسيما
وانا تابعه ومنسوبه وكان ذلك الكاتب لم يرد
علي الشيخ فالح الصابي عليه واظطر وقال له لاني لم
تكتب والامر بك بالسياط الي ان تمت فكتب
ذلك الكاتب امر بك بالسياط لاني لم تكتب
فرغ من الكتابة امره بان يذهب بما كتبه بيده الي
الشيخ ويطيئه له فامنع الكاتب من تأدية هذه
الرسالة فتمرد ووعده فنان علي نفسه من
ان يعطى به ما يهدده به اذا امنع فاحد الورقة
ودخل علي الشيخ وطلو قدم رجلاً ويهز اهزي
ويصيب وجهه عرفاً حياً من ان يبلغه هذه
الرسالة فلما رآه الشيخ فطن له وعلم انه جاء
برسالة غير لائقة اكره علي تبليغها فقال له هات

ما معك فتناول الورقة وطوى بعذر إليه فلما فرها
اعتناظ ووثب قائما من المجلس وبه خيبرانه
اوضحها ففرب تلك الخيزرانة والاشربة التي
كانت بيده نيرة الفسقية التي ينصب منها الماء بالمجلس
الذي كان يجلس فيه وما وجداه ثم طلع مرعيه
ولم يلف احدا ببقية يومه وليلته فاعتل الصابني
من يومه وانتفج بطنه واعجم عليه وصار اذا افاق
يقول مالي وعبد الخائف السادات ثم ما من ليلة
وكان ذلك من كرامات الاستاذ تقنا الله به ثم
ما من سيدي عبد الخائف المذكور فبعث السبعين في عدة
وليلة ابراهيم كندا وسبقا في جنازة ابراهيم كندا
ورضوان كندا وامراة مفر ومعظم اهلها وكان يوم مائة
يوما مشهورا وصي عليه بكنازهم رجل الى القرافة
ودفن بمقبرة اهلها واسلافه وتولي بعده الشيخ
ابو المرافة وسبقا ترجمته ان شاء الله تعالى
في هذا الكتاب وممن مات من الامراء في وقتها لاجل
علي كندا الطويل الذي تقدم ذكره عند واقعة القرافة

ومن مات في أيام ولاية الأميرين المذكورين
 أحمد بيك بن السكري كقضاء عن سيد الكبير وقد
 تقدم بعض أخباره في ترجمة سيده المذكور وقلاه
 إبراهيم كخدا الصغينة وقاهما كان وعده ولم يكن
 ملوكا بل كان ابن رجل سكر يا ونساء هو فقراء
 وكتب وداخل الممل ففظم شأنه وترقى درجة الإمارة
 واعتب ولدا لم يكن ليبرا ولم يلي منصباً ولكن كان
 يصاحب الأمير ويتردد إلى حديقته ثم تردد بعد ذلك
 إلى مراد بيك واستنبد عليه وكان في محله أن شاء الله
 ومن مات في البحار الناجح المعظم الفاضل الذي المام
 السيد الشريف أحمد النحال أحد رؤساء مصر وأعيانها
 وعمدة وأرديها وسكانها كان ذكياً فاضلاً وطيها
 عاقلاً وحنياً محسناً بآفلا وكان فيه أدب
 وحرف ومجون ولطف فمن ذلك ما يجيكي عنه أنه
 كان له صديق بسوق الزبينة يلبس على ترأسه قاروقا
 وكان بالقرب منه رجل يلبس ثاودقار أيضاً وكان
 السيد المذكور قد ضعف بصره فجاءه ليخلص عنه صديقه

علي جاري عارته فقلط لضعف بصره وحلى الي
جاره الذي يلبي الفأوق بطنه صديقه
فالتفت اليه صديقه وقال له تفصلوا ههنا يا سيدي
فالتفت هو الي الرجل الذي ملو حالي عنده وقال
لا فاحدة ان البقر تشابه علينا وله اسبابه من هذه
ونفاد لطيفة وكان العلماء يسردون له بقر اة العلم
وكان لا يشرب الدخان يجلس عثمان بيكر احد الاطهار
وكا عظم لمسلمه للقاءه ووقعت بينه وبين الشيخ
عبد الله الشيرازي مناظرة يوم يجلس عثمان بيكر
في مسألة من العلم فقلبت ملو الشيخ عبد الله بالبحر
القاطعة وكان رحمه الله تعالى في مريضة شبيهة
يميل الي اللهاو وحدثني شيخنا ابو الحسن محمد الكري
تفعا الله به قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو يقول لي يا محمد اذهب الي ولدي احمد يعقني
به النحال صاحب التبرجهر وقل له انه قادم علينا بعد
عامي فغدوت عليه قبل السمس وكان ذلك
اليوم شديد البرد كثير المطر فجعلت اخوض

في الرجل والطائي حتي وصلت الي منزله واستقر له
 من حرميه فلما نزل قال لي يا سيدي ما بعثك علي
 علي الجي في هذا الوقت الاحاجة فقلت نعم رسالة البعثة
 لك من جدك انك كان من امري في هذه الليلة كما
 وكذا وقصصت عليه الرويا التي رايتها فقال لي
 اقال لك ولدي قلت نعم فقال صوم العام يلزمي
 ان لم تعطني قد مكر اقبله علي هذه البشارة وهي ملوثة
 بالطي فقلت وما يحملك علي هذا كله فقال لي
 فيها صلاح مما يدي مع ما اضيف الي ذلك من حجة النبي
 فلا اسكت ان هذه غناية علي يدك فليكن الاقل
 معالي اقد امك ثم ما تبعد ذلك نحو العا حبيب
 وما رحمة الله تعالى ومميز مات في هذه المدة السالفة
 الحاجة الكبير احمد الشرايبي وكان من اعيان
 التجار وبلتهم ببيت مجد قديم ومنهم جماعة
 موجودين الي الان ليسكنون المنزلية ولكن قد ضعف
 حالهم وكان له المام بفقته مذهبه وكان مالكي
 المذهب وله ما كثر في الجود وكمال اخلاقا اعرضا

عن ذكرها خوف التطول وكان ابراهيم كذا ورفقنا
 كذا كثيرا ما يردون الي مقره من غير سبغ دعوة
 وكان مع ذلك فيه تواضع ولبس جانب للقرآن رحمه الله
 تعالى انقطاع الي ذكر ابي ابراهيم
 كذا وعلية المصنفين بعده بالامارة وقد اسلفت
 اسمهم عند ذكر وفاته سيدهم فلا حاجة الي اعادة
 ذكرهم هنا وكان معهم عمر عبد الرحمن كذا ابن حسن
 كذا القزويني وجس كذا هذا سيد ابراهيم كذا
 المتقدم ذكره وكان عبد الرحمن كذا ريلس وحات
 المنكارية بمصر وكان يسكن بشارة عابدي بينه
 الذي انشاء هناك وكان رجلا خيرا دينا
 عاقلا جوادا حقا موقفا بني عدة مساجد
 بمصر منها المسجد الحسيني والزيادة بالمزهر
 والتبرسية به ورمم البيارستان المصوري وحذر
 بناء السيدة زينب والسيدة فقيسة والامام الثاني
 والسيدة رقية والسيدة حكيم والسيدة عاتية النبوة
 والسيدة مهران وانشاء المسجد الذي تجاه باب

الفروع الذي هدم الآن ومسجد ابو ثرق الدين الكري
بالحسينية ومسجد الغريب ورباطا بجارة عابدين
للارامل المنقطعين وصهرى بابين الفجرين وزاوية
صناك ومكيتا وحوفا عند الدسطيني وحوفا
وسبيل بالحطابة ومسجد وحوفا قريبا من كوم
الشيخ سلامة ومسجد وينيلا ملاحقة برسم الاشاذ
الحقيقي وغير ذلك وزاد في مرتبات البيا رشان
المنصوري وفي مرتبات الجامع المزهر وبيي
بالزيادة التي به رواقا لطلبة العلم من الصادرة
ورواقا لطلبة العلم من الدكارة ورواقا
لطلبة العلم من اهل الحرمين وبقيت هذه الزيادة
بقرة الذي دفع فيه وكان يذهب اليه الدكارة
عند دخوله الستة فيلست وكل واحد ما وميضا
ويذهب اليه عيال الزاهر فيعطى كل واحد جبة
ويعطهم نفقة ليعتقون بها على طلب العلم
ويبوت في شهر رمضان الي الجامع المزهر للحج
وارزوا وعسلا زيادة على مرتبه الذي زاده

بحيث كان يوم ذلك فقراء هاتيك النواحي فيزيد
عليهم ولبييعون الزيادة وكان يرسل للعلماء
المكرام القسيسة والملابس الفاخرة لكل منهم
ما يليق به ولداشيا من هذه يطول شرحها ولم يكن
يرغب في شواء المسالك ولا في تذييلهم وتعليقهم
للأعمال وكان الناس يجتمعون له لما يشعرون به وعده
وكان ذا نظر دقيق في الأحكام اذا رفعت اليه قضية
لم يجد عن سبيل الحق فحسده جماعة ابراهيم كذا المذكور
في اخراجه الى الناس اليه واجتماع كلمتهم عليه فتقوه الي
قرية يقال لها القسيسة قريبا من رشيد كانت جارية
في قصره فكثرت به مدة ثم استردوه ثم خافوا ان
يظفون ذلك عليهم فتوافق مع بعض الوجاهات علي
اخراجهم فنقوه ثانيا الى مكة المشرقة وتقامعه احمد
جاوشتي المجنون ملوكه وسياتي خبر رجوعهما ان شاء الله
تعالى في عمله ولما ملك اتباع ابراهيم كذا المذكور
قد مواعدهم اخاهم حسين بيك القنول ودخلوا طاعة
ثم حسدوه فقتلوا ابيه ودرروا أهله خائفة لما جيلوا

عليه من سوء الاخلاق ولما جرت به عادة اسلافهم
من لا وفاء له وهذه عادة الدهر فانه لا يتم لاحد
معاذته ولا له وم لا بنائه مواخاة فحله الفقهاء
فحله القضا المحتم علي ان يخرج بها الي مس لط الشهاب
قريب من فقر العيني لثبته علي جاري عاده فبعثوا خلفه
جماعة منهم رجل من ماله كعمر بكيه بن السكري
المقدم ذكره اسم يحيى كاشف وكان شجاعا ومنهم
قاسم اغا والي مصر وجماعة غاب عني اسمهم الآن
ابعد العهد فنقبوا له ولهم لم يلب النساء
مقرب يحيى كاشف وقاسم اغا وتبعهم الي ان يكون ففعلوا
قطعا وجيء به في خرجه علي حمار الي منزله ودفن
بالقاعة ونصبوا علي جماعة من الولا فاقبله منهم
خليل جاويز المشهور بحضرة مهدي فنقبوه الي الحجاز
ثم نصبوا علي جماعة آخري منهم حسن كاشف السراي
فنقبوه الي السرو وراس الخليل وبها مات وعلي اغ
السراوي والوالي كان من اتباعه ثم امروا اخاهم
علي بيك الكبير المعروف بالقرافي امير اعلي الخ

فج ثم رجع فلما كان من مصر على خواربع مراحل
بعثوا اليه من يسلم المحمل الشريف سنة ونقوا الى عمره
ثم توافقوا جماعة منهم علي اخراج اخيه علي بن بك
سيد محمد بك فنفقوا الى النفاسات ثم استردوه
فرجعوا الى مصر واحده فعلوا شأنه ويرفع عليهم فافقوا
علي انفسهم فخر بوا عليه واخرجوه من مصر الى القبة
ولم يزل بها الى ان غار في سنة احد وثمانين على مائة
بكانه مفصلا ان في الله وبقي بمصر بامرها حيا
بيك كسكس و خليل بك و عثمان بيك الجرجاني
وامر كل منهم امراء من قبله فمنهم امرم حسين بيك
من قبله حسن بيك جرجاني الذي خبر قتله وامر عثمان
بيك الجرجاني من قبله عبد الرحمن بيك السعراوي
عمله كخذ ابوجان الغزب اولا ثم خلع عن الكينا ويزوي
الصفحة وسياقي خير مودة ان في الله تعالى ورجع حربي
بيك كسكس بالبحر سنين عديدة وكان شجاعا وامن
طريق البحر في وقتها وهابته جيوش العرب لشجاعة
وجع جيوش العرب له جيوش كثيرة مع قلة عدده وكثرة

عدوهم فانه كان له من المال الكثير والمسكر ما يقرب
من ثلث ثمانية لقيس وكان العرب يجمعون له ما يبلغ
خمسائة ألف ويقفون له على رؤس الجبال فيجاربهم
حرا باسديا ويولوا منه من زمين واحطال مرة
عليه رؤسهم الذين اجمعهم يرفي مكة وسكن
حولها من العرب فاعطاهم السلم ووعدهم بالمال
ودعاهم الى صيانة فلما حضروا له اغفلهم وومنع
في رقابهم الحديد وسار بهم نحو مكة ثم ضرب
اغنائهم وكانوا عشرة من رؤس قبائل العرب
من قبائل مختلفة ثم حج في العام الثاني مستقدا لقتالهم
فجمعوا له على كثير من قبائل مختلفة وتعاقدوا معهم
على المصاهرة في قتاله فبرز لهم حاسر راسه مشددا
حسامه وكمر عليهم بنى معه من اهل النخبة والشيعة
من رجال دولته واتباعه فاخترق صفقهم وفرق
جمعهم وولوا مدبرين منه وتبعهم فالتحق بهم
ضربا بالسيف وطعن بالمرح ورمى بالنشاب
واحرأ قبايل النار حتى كاد ان ياتي علي آخرهم

وحمل معه دروسا كثيرة على جمال قدم بها مصر فلم تقم بعد
ذلك للحرب قاطبة ولم يتغير واحد منهم له بعد ذلك
مدة سفره بالبحر وكان كثيرا ما يخرج للحرب المحبطين
بالديار المصرية فيدهمهم ليلا وبأبي دروسهم محملة
في المشنان على الجمال وكان مع ذلك متضااعدا
خادمه وطوما شامعه في السوق اذا ركب ولا تافقه
ابنة الحماره وبيداء كل من لقيه بالسلام جهرا
وكان طويل عريضا عذرا الحية في مقدمه الحية بيضا
دعا وقع في هذه المدة ان توافقه وخلص بيك
شيخ البلد على قتل اخيه عثمان بيك الجرجاوي فبليتوا
الامير يدينهم على ذلك سرا واستعانوا سرا باباشا الموالي
على مصر حين ذاك فاجابهم الي ما سألوا وترك الاباشا
يوما الى قرا ميدان وكانت عادته ان يزل ثارته فيجلس
بمكان هناك ويذهب الاموال للسلام عليه فترك
يوما على عادته وذهب عثمان بيك الجرجاوي ليسلم عليه
فدسوا عليه من ضربته بالسيف عنده ركوبه فرسه وانقرافه
من بين يدي الاباشا فقتل وعلا الى منزله ودق رحله

الرابع

الله ومن الحوادث الصادرة بهم في أيام دولتهم
 فثبته العلماء مع أصل خان الخليلي وسبداؤه
 رجلا جديا من أهل خان الخليلي تشاجر مع رجل ضامن فقربه
 فماتت النجاشية منه ودخل إلى بيت العلامة الشيخ
 عبد الرؤوف السيجيني وكان الشيخ المذكور حذرا
 من صدور العلماء بهم وولي رئاسة الجامع المنزه
 بعد موت العلامة هبه بن سالم الحفني كاستنضحه في محله
 ونسب ذلك الجندي فقربه برصامة فوقع ميتا
 الجندي وطلبه الشيخ لأجراء القضاة فامنع أهل
 خان الخليلي من تسليمه وتعصوا معه فأرسل
 الشيخ عميد الرؤوف خلف الصلابة الشيخ هبه بن سالم
 الحفني والعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الدهلوي
 والصلابة الشيخ عمر الطحطاوي والعلامة أبي الحسن
 علي بن أحمد الصعدي المدودي وغيرهم من رؤسا الجامع
 المنزه فغضروا إلى منزله وحضر لهم قاضي الإسلام
 وأنعم إليهم طائفة من الوجبات وجماعة كثيرون
 من العامة وتشاوروا في هذا الأمر فاتفقوا على

والذي كان رجل السيد أحمد
 وبني العلامة السيجيني فإنه
 وأما جرحه

ان يبعثوا الى اهل خان الخليلي ومن تعصب بهم وكان
قد تعصب معهم جماعة من اهل مواليبعثوا ذلك الرجل
القائل للقاضي فامر واعلى عدم ارساله فثارت الفتنة
وقام العامة واغلقت مصر وجاء اهل بولاق واهل
مصر المشقة وعظم الخطب وزاد الامر وتجمعت
الجموع وكثر اللفظ والسيار والخرج ووقع القتل
وكسر بعض حوائث ونقل الناس استقامهم من الخائفين
الي بنيهم مما يخافون عليه واعتقم اهل خان الخليلي
بمكلم واحاط الناس حوله وكان لا يمر احد من
باب خان الخليلي القتل ولا ترى العامة احد
من اهل خان الخليلي المقلوبه ودام هذا الامر اسبوعا
ولم يميت خلق كثير بل مات من اهل خان الخليلي نحو
السبعة ومات من اهل مصر نحو ثلثه او اربعة وكان
علي بيك اذ ذاك بمصر قبل ان يتي فركب الي بليست
القاضي وخصه بخصه عند القاضي اعان العلماء المذكورين
وسمي في امره الصلح فوافقه العلماء المذكورون
والقاضي على ذلك حقا للدماء فلما سمع العامة بذلك

وكانوا مجتمعين بجوش بيت الفافى صاعول ورفعوا الصلوات
 وقالوا لا سبيل الى الصلح جهلا منهم وفساد رأي وعدم
 تدبر عاقبة فقال العلماء له عليك منهم وقام
 يريد الركوب فرجع وتعلقوا به وشمق فاق على نفسه
 منهم فرجع وترل من باب صغير هناك يقال له باب
 السر سئل منه الى علم هناك فخرج منه وحي له يجد ادا
 على باب الحمام فركبه وانصرف واصبح فتادي في الناس
 بالافان وامرهم بفتح الحوانيت والمشتال باسبابهم
 فامشوا وهدات الفشة وتراجع الامر اليه كان عليه
 من الامن والبيع والشرا ثم لما دخل سنة احدي
 وثمانين ومائة والف تجتزع على بيك من الصعيد
 لقدم مصر واستعجب مما لحي بيك مملوك فطلب بيك
 القرد الذي قتل بالصعيد مع سركس على كاهن مشروح
 في تاريخ ابن عبد القوي وكان صالحا بيك هذا صفتا بعض
 وقتاه جماعة ابراهيم كثر فبين تقمهم الى الاقاليم
 فلما توجه على بيك الى الصعيد متقبضا اليه واستعان به
 واستعجب به وجاء اليه جيش عظيم فلما قد حضر

لم يستطع حسين بيك كشكش و خليل بيك مقارنتها
مع ما كان في حسين بيك من الشجاعة ولكن اجل الله
اذا جاء لا يفر وقد قيل اذا جاءت المدة لا تفني
العدة فقرها را طوف خليل بيك واباعهم ومن لحق بهم
الى جهة القلونية وبعث على بيك عساكر خلفهم
وامر عليهم مملوكه محمد بيك فلحقهم عند مسيد
الحقر قريظ من قراصر علي في النيل فالتقى
الجمعان وتضافا اليهم واقتتل الفريقات
فكانت الهزيمة على حسين بيك و خليل بيك ومن معهم
فولوا مذبذبين وركبوا من زماني يطلبون طنطة فابهم
محمد بيك عساكره وركب خلفهم فادركوهم وقد فرقا
جمعهم وتشتت شملهم وقتل عددهم وقد اعفوا بالمقام
المعدي رضي الله عنه فكف عنهم واحاط بالبلد
وامهلهم ثمانية اوثلاثة وهم معتقون بالمقام
لا يدرجون عنه ليل ولا نهار وامنع ملوق ان
يخرجهم منه قهرا احبلا لا صاحبه فبعت اليهم
وامنهم واغرمهم من المقام فارتطم بغير هناك ووضع

عليهم حرسا وابغاهم اياما ثم بعث اليهم من يقتلهم فاستأثروا
فلم يقتلهم وهرب خليل بيك الكبير الي المقام الثاني
وحلف ان لا يخرج منه ابدا الا ان ائتمه على نفسه او يلبس
رجعوطا ويكون من جملة خدم المقام المجاورين به فامنه
واخرجته من المقام واترله دارا هناك وارسل
الي سيده علي بيك فاعلمه فبعث اليه ان ارسله
الي سكة نرية فارسله الي سكة نرية واحفظه بالبرج
هناك ثم بعث خلفه ففتله شقا واما ما كان
من حسني بيك وخليل بيك السكران فانهما سلما
وعلى انقضاء المدة فطلبوا من المراكبي يقتلهم انظارهم
حقيق يرضون ويصلي كل منهم ركعتين فاجبوا
الي ذلك وثبوا وصلوا وتشهدوا وقطعت
روسهم وغسلوا وكفنوا وصلى عليهم
ودفنوا بمقبرة طنطا بجانب قبة ولي فداء فمخنت
رؤسهم وحشيت فقصت علي صواقي من قصه وجاء
نهم محمد بيك معه وسبق العاصفة وهم يدي بيدي علي
الصواني المذكورة وكان دخول علي بيك عصر يوم الخميس

ثاني عشر من جمادي الاولى سنة احدى وعشرين ومائة
والف ودخول راس حسيني بيك ومن معه نحو شهر
تقريباً لا تحديداً وتخلّف بعمر من جماعة حسيني بيك
حسن بيك جرجه واحتمى جماعة من أهل بهم الى علي بيك
فانقاه مدة يسيرة ثم قتله ليلة ليلة الثلاثاء ثانياً
عشر رجب من السنة المذكورة وانقضت مدة دولة
حسني بيك وخليفه عثمان بيك وعلي بيك الغزالي
وحسني بيك المفقول فسيحان من لا يزول ملكه ولم
اذكر هذه الوقائع الصادرة في وقت ممالك ابراهيم
لكن امر تبلي بل سردت ما وقع في مدتهم على حسب
ما حضرني الآن بدو زعامة رتب انفسه ضبط
ذلك على تاريخ السنني وممضان في وقتهم
من الميعان الاستاذ الفاضل الهمام ولاسد
الفرغم معدن الجرد والسيارات وعضد
الكرم والكرامات الشيخ محمد ابو المرافين
وفد شيخ بخارة ساداتنا في الرفاه عمت
بركاتهم وطيب ثقاتهم وتولي السيادة بعد

موت الأستاذ سيدي عبد الحافظ وكان لطيفاً مهذباً
 متواضعاً جميل الأخلاق حسن المعاشرة عالي الهمة
 دينا صالحاً ولم تطل مدته وتوفي إلى رحمة الله تعالى بمنزله
 بقرية الجواميز وعمل من قبله وكان عليه ودفن بمقبرة
 اسلانة وتوفي بعده الأستاذ سيدي محمد ابوبهاري
 ومحمد ماثي وقيل ربيع الدين وعلمها ومن
 بموته درست مغالي القضايل وعلمها تأدية
 الزمان وإمام النحو واللغة والفقه والتفسير
 والحديث والمعاني والبيان أبو عامر عبد الله السبكي
 الشافعي شيخ شيوخ الجامع الأزهر من أئمة نقضه
 روض الصلح وأزهر ولد رحمه الله تعالى بسيرة
 قريبة من قرأ مصرسة الهدى وسعياً وأن وقدم
 الأزهر وحفظ القرآن وأخذ العلم وبرع فيه
 وأخذ عن كبار المشايخ فانتفع به وتخرج عليه خلق كثير
 جدا أضربت عن ذكرهم صفى لذكرهم وغالب من كان
 معه في زمانه يحضر عليه ويجلس مع يداين يديه
 وكان مرياً إذا سطوع وباس على في حار عن الحان وأن

كان جليلا وكان امرأ مصرى بها بنة واذا امر
بنفى احد من كواخيم او خايم المستقين الهم اجيب
واقف له يجلس رضوان كذا المتقدم ذكره ان ضرب
صالح كذا بالفعل بين يدي سيدة المذكور لسب
اقتضى ذلك حاصله ان هناك امرأة اراد ان يتزوج
بها صالح كذا هذا فابى عليه النجاشى الى التزوج
فارسله اليه يمنعه من تزويجها لعم رضاها فقال
اذا السيف امره موثوق غدي على رماحه يحمله
فبلغ قوله السيف فركب في فوره وذهب الى منزل
رضوان كذا ودخل عليه وخلع ثيابه فاراد خادمه
ان ياخذ ثقله فامسكه السيف بيده فردة وناله
تابعه الاخرى وقام له رضوان كذا ومنعته
وفسح له في المجلس فلم يلتفت اليه بل رفع قاروقا
صالح كذا من على راسه وحر به ثقله ثم خلعت
ان لا يكذب في بلد واحد فنفى صالح من ساعت
ثم استطلق عليه فرق له وامر برده وصفى عنه
وله الكتابات المفيدة فمنها شرح الصدر بقره بدر

وله رسالة في الغفر وله تأليف وتعاريف لم يسبق اليها
 وله ديوان شعر لطيف فمنه ما اجاب به علي باشا بن
 الحكيم عن قصيدة التي بعث بها اليه وفيها لزوم بالي
 يلزم علي حروف المعجم ومطلعها
 انت اذ انت امام الاماني اسأله ان انا الاماني
 ليقول فيها في حرف الراء

مرج را حري ربح ربحان ردي مريفة رقي رمت رشنا راني
 ناجا بالرائع عبد الله المذكور ولم يلزم بما التزم علي باشا بقوله
 اذا كثر تقسيم ام ذاك لطن تجسم
 ام روضة قد تغنى شعر ورها وترنم
 ام ذاشمال سحيرا بنفج واري الفقاخم
 ام ذاك بلبل فضل عن المحاسن ترجم
 يقول في مدحها

منه درك حبر اعطيت في الفضل مالم
 فكل لفظك لطف وكل معناك محكم
 محاسن ليس تحصى وحدها ليس يفي لم
 وان اردت منها اعيتك والصمت اسلم

والفضائل ومن شهدته بالتقدم له إلى آخر
 والاولى الفرع الزاهد من الماصل اليب
 الطاهر مولانا الشيخ محمد ابراهيم بن وفاء
 تولى مشيخة السجادة وهو في ريعان شبابه وقد
 ليس من حرم الخلق والخلق ابراهيم جليابه وكان
 رحمه الله تعالى حسن السميت كثير الصمت معظما
 ميملا ميملا مقبول الشفاعة مطاع الامر به
 الصيت جليل القدر وكان على ترفه لا يتناول
 من الدنيا شيئا بده وكان له وكيل يفرق عنه
 فاذا اراد ان يمشي شيئا امره بالاعطى وتولى نقابة
 الاشراف ولم تطل مدة الاخر حتى سقوا في قفزة
 النية وهو مقبل السببية وطامات صلى عليه
 ودفع بمقبرة اسلافه ومنزعات في وقتهم
 الصلاة الزاهد العالم العامل الماصل المخلص
 الصاب مولانا الشيخ محمد ابراهيم بن وفاء
 ورعا يواصل الصيام ويحج للمعبودة في
 ليله المتنام وكان معتقدا ومات له قريب وترك

لسبعة سبعة آلاف ريال فذهبا على يديه الورقة
 ولم يقبل منها شيئا ومات مصلح عليه السلام في ردف
 بالمجاورين ومن مات في وقتهم الولي الكبير
 الصالح الشهيد الزاهد الورع المسكين الصالح
 ابو علي بن عبد الوهاب العفيفي كان منقطعا للعبادة
 مقبلا على ما يوصله الى دار الكرامة والسعادة وكان
 له اتباع كثير يترددون اليه ويأخذون عنه ويحققون
 معه على ذكر الله وطاعته واقفا سائرا رسول الله
 وسنته ولم يزل كذلك الى ان توفي الى رحمة الله
 تعالى بعد السبعين وعمل ودفن بالمجاورين
 وقبره بها ظاهر زار ومن مات في حدتهم
 الصالح الصالح المحقق الموفق الكامل السيد
 الشريف محمد البليدي المالكي كان اماما ثقة
 متبحرا في العلوم وكان ذا أثر وعناء وتوفي
 مقبلا على الصلوة والذكر والقرآن والطاعة
 وقد تاهل الثمانين وصلى عليه ودفن بالمجاورين
 ومن مات في وقتهم الامام الهمام الذي

طلعت شمس فضلته وادرك من العلوم ما لم يدركه
أحد من قبله مولانا الشيخ يوسف الحفني الثاني
أهو الشيخ شمس الدين محمد الحفني كان عالما مخروجا
أصوليا فقيها مثقنا متقنا فصيح العبارة طلق
اللسان صفا الهيئته جميل الخلقة مهيبا زكيا
حاد الذهن متوقفا الفكر المعيا شاعرا ناظما
ناثرا له التأليف الحسنة والجليلت المسننة
وله ديوان شعر لطيف فمن ذلك قوله

سمت الوصل فأنشئ شعرا ولقنني سيوف جفينة أبرز
وتشتر يدعوا القتال فتأديت ومن الحق ورد الحق طرز
ليسرني عادة بحرب واني لأرثاني من خير كثر أعز
فتشني جميده إلى ونادي أي شرع لرشف ريق جود
قلت شرع المعري إياك التثاني واعناني ذكره القوام المعز
قال أحسنك في الجلب لك إذا الصب بيض الراحم أبرز
هاتما وأرشف لما يوعف ليزقني في السراجم من خز
وإذا كنت مفلسا فأطرحها فمالي على مثالك قد عز
وشعره أكرهه جيد ومحاسنه جمه ويات رحمة الله

تعالى سنة سبع أو ثمان وسبعين من ثلاث
أو خمس وسبعين سنة وصلى عليه ودفن بالمجاوريين
ومن مات في وقتهم الإمام الحر المحقق
المدقق العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الجعفي
كان من أعيان العلماء المحققين وكان كثير الملازمة
إلى بيته والأقبال على طاعته ربه وكان وحيه نيرا
مخلص النية حسن السريرة والطريقة والف
تأليفا نافعة وعنه أحد العلم ولده الشيخ أحمد الجعفي
ولم يعيش هذه كثر وكان على سبيل والده وخطبته
وعنه أحد الصلوات شمس الدين محمد الجعفي الموصي
الآن واحد عنه جماعة أيضا منهم العلامة علي الطحان
السافعي وغيره ولم يزل مقبلا على العلم ملازما
للطاعة مستغلا بتحصيل ثواب الآخرة حتى أدره
إجله ومات رحمه الله تعالى ودفن بزاوية داخل
عطية شمس الدولة وقيده ظاهر بزار وممن
مات في وقتهم العالم الصمد العلامة الحبر الجعفي
الفقيه الشيخ المصطفى الحقيق ولد الشيخ

المسعودي المتقدم ذكره كان رئيس الفتن عذوب أبي
حنيفة النعمان أقر الدعة مقبولة فوات
رحمة الله تعالى وصلى عليه ودفن بالمجاورين
وسخر مات في وقتهم العالم العامل النعمة
التيت المحرر العلامة الفهامة الذي انبعت
بمباحته ازهار العلوم وحرر منظر قراها والمعلوم
الشيخ أحمد الملوي المجدي الشافعي أصله من
قرية ملوي بصعيد مصر ومولده سنة تسعين والفر
وادرر ك الطبقة الملوي من مشايخ الفرات
الثاني عشر واخذ عنهم وتخرج عليه خلق كثير
منهم العلامة المدائني والعلامة الشيخ يوسف
الحقاوي المتقدم ذكرهما والعلامة أبو الحسن
علي العدوي والعلامة شيخنا شهاب الدين
أحمد المروسي وغيرهم وكان زاهدا متقشفا
لا يلبثت الي زينة ولا يداخل الأمر وكان
لكافة الناس فيه اعتقاد عظيم إذا مر في الأسواق
أزدهوا عليه للميرك به وكان قصيرا القامة

غنىاً قد اغلته ملازمة الطاعة والصوم وكان الامرا
يقظونه جداً ولا يردون شفاعة وكان لا يراحم
الناس على دنياهم وله لسان صدق في الورد على
طريق القمام ما من محمد بن يقالي يوم السبت
ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وماية
والن وحلي عليه بالجامع المنزه ودفن بمسجد
الامام الحسيني ومن مات في وقتهم الشيخ
الامام الصلاة الطهام او حاد اهل زمانه علماً
وعمل وفي اترك ما لم تتركه الاول الشيخ
شمس الدين محمد الحفني الشافعي مولده بمصر سنة
من قرا مصر سنة احدى وماية والن وقراء العلوم
واحد عن كبار المشايخ المتقدمين وبرغني على
وانتفع بالسيد مصطفى البكري المتقدم ذكره وعلى
يده سلك وولي مشيخة الجامع المنزه ليعتد
العلاقة الشيخ عبد الله الشبراوي كان من اهلنا وحبنا
طويل القامة ابيض اللحية كريم الصلابة نزل الوحي
حسن السيرة فطهر السريرة سجدوا راسه وحا

يقصد به الشعر فيمده حنونة ويعطيهم الجوائز السنوية
ومن مدحه الماريب الفاضل الشيخ قاسم
بقصيدة الفاطمة التي سلك في صدرها
طريق الفزل وهي هذه

والله وائمه اسلو هواه وكل
حال له نصرة على لولوه
سما وسلحسا ماما عذ
علا المصور سواها وسودها
ما للولوع اسأل الصمد معه
وأحرآه لمساءه اصغرها
وع ادكارك للاهواء مضطرها
صدر الصدور زمام العصر وحده
وهي طويلة انشرفت منها على هذا المقدار والشعرا في فرائده
قصيدة كثيرة اعرفت عن ذكرها خيفة الاطالة وكان
الشيخ عبد الله الانكاري احد شعرا ومهم فقطع اليه وكذا
الشيخ محمد المنوري كان من المنقطعين اليه وله فيه
المدائح العديدة وكذا الفاضل محمد الصلاحي احد

ادباء مصر المشهورين بالقدم لهم في فن الادب
كان يعدده كثيرا ومن ذلك قصيدة التي عرف
فيها بجاء ابي الحسن علي بن احمد الهروي وعظمها
لهذا المجلد طلع الشمس في وجه مشايخه من الخزي اسود
وليس اخرج تليه وطرف كمن في ذراع سقاء ومزود
وهي طيلة وهذا الجزء قد سلكت فيه طريق الاختصار
وكان للاستاذ الحق ما حبب الترجمة شعر الماشة
قليل فمن ذلك قوله رحمه الله

جار شوقي يا مولى المولى علف وفوق جبل وصل في جاريها
وحرمت مقلتي طين بيري شققا يشادن قدس ارم القلاية
وبالحيلة فحاشا سنة لعرض عن حصنها اللسان ويلفغنا
وصفها البليغ الملسان وله التأليف المفيدة النافعة
والماثر التي لم تزل انوارها على عمر الزمان لا معة
ولم ير بعده مثله مات احمد الله في يوم السبت
سابع عشر ربيع اول سنة احدى وثمانين ومائة والى
عن احمد وثمانين سنة وصلى عليه بالانهير ولم يخافه
بمصر اعظم من جنازة بحيث علا المنزه من جميع جواربه

حتى غشي بالرحمة وكان الناس في كثرة ازديادهم
 كأنهم بالبحر وتختلف خلف كثرة عن الدخول
 إلى الجامع لكثرة الازدياد وانضمت الرحمة من
 بليتة إلى مصلاته إلى ثبته وكان يومها مشهورا
 ودفن بالمجاورين إلى جانب قبر اخيه وثبته ظاهر
 نزار واحمل بليتة التي مات بها منفرقة من جنازة
 الملوي فكان بليتة ما خمسة عشر يوما وولي رياسة
 الجامع المزمع بعد الصلاة الشيخ عبد الرؤف
 السبيحي الذي ذكره ومن مات في وقتهم
 العلامة الموحدة والمحقق المجد من طليح
 شمس في افاق الصلوم وانزال بآمره من التعقبات
 من الجبال لغيم العالم المحقق الشيخ عمر الطحلاوي
 المالكي سلك في تحصيل الماروق وتذيب الاخلاق
 احسن المسالك واحيا بآمره من المباحث
 فقه مالك وكان فقيرا عالما ريسا متيدا غاشيا
 متواضعا حسن الهيئة اسم اللون ربع الفاضل ابقي
 اللحية وجهه وسافر إلى الروم وسولا من قبل

العلماء والامام قبل الحسين ودرس باية حوفية
باسلامه حديث البخاري واحدة عن علماء الزعم
ومصر ومولده بقرية من قرى مصر يقال لها طحلة وهاك
يوم الاربعاء هادي عشر صفر سنة احدى وثمانين وماية
والثاني وصلي عليه بالانهر ودفن بالجوار وريت
وصدقات مات في وقتهم الشيخ الولي العارف بالله
تعالى والذال عليه ابو الحسن علي البيهقي كان وليا
حارفا الف الكتب العديدة منها شرح الجامع الصغير
وشرح الحكم لابن عطاء الله السكندري وشرح
المفسر الكامل للمجيب وكان يلبس قميصا ابض
وطاقيبا بيا وقطعة شملة حمرا لا يزدي على ذلك
شئ ولا صيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل
اسبوع مرة لزيارة الامام الحسين ويطوع على بخلته
وابتاعه يمين يديه وخلفه يملنون بالثوب والذكر
وربما جلس شهرا لا يلقى احدا وكان له كرامات
ظاهرة منها انه كان يصبر يا شيا له مصطفي
ياش وكان يفتقه المستاذ ويردد اليه فقال له

الخامس

مسرة أنك سطلب في يوم كذا إلى اصطبل لكون
 وزيرا فطلب في اليوم الذي عينه الشيخ إلى اصطبل
 وولي الوزارة وبعث المعمر فبقى له مسودا بالحسينية
 وقبده ومات محمد بن علي وصلي عليه بالأزهر ودفن
 بالقبعة التي بنيت له داخل المقام بمسجد المذکور
 ومات في وقتهم من الأمكان غير العلماء الأخر
 بيك بلفيه كان أميراً من أمراء مصر حج بالجمع كثيرا
 وأصل سيدة الأعلى قزلا راعته السلطان محمد وورث
 مصر في مبداء القرن الثاني عشر واشترى المماليك
 وخليل بيك هذا من أتباعه وأعقب ولدا
 يقال له رضوان بيك بلفيه ومن مات في وقتهم
 مقتولا بأمر إمام عليه حسن بيك أبو كرم
 وكان يسكن على الأثر بكية بالبيت الذي كانت تسكنه
 الست لقينة برحيف الحشاش وممن
 مات القاضى موسى قاضي البهار بمصر جدار إمام
 أفندي المجرى المان والد والده وكان رجلا كريما استقام
 ومات رحمه توفيت سنة ثلثة وسبعين ومائة وألف

القطاف — الى اخبر علي بيك ولما رج
علي بيك من صعيد مصر ودخلها يوم الخميس ثاني
عشرين جاري الاول سنة احدى وعشرين ومائة والف
ووجهه مملوك محمد بيك خلع الفارابي من اخوته ومن
تبعهم وقادروا رسم الي مصر علي ما اسلفناه قريبا واستقر
الامر له والقربا لكلمة واكثر من شراء المملوكين وولسهم
للمعامل الجليلة اخذ يسلك طريقة سيده التي كان يفعلها
ويسعي في اضعاف الوعقات نفيا او قتلا وصداقة
وبداله ان يقتل صالح بيك فاسر ذلك الي مملوكه
محمد بيك فركب يومه وبجيشه صالح بيك المذکور
وتوجه الي منزل علي بيك فلم يلقه وتصلل بانته
مريض فخرجه من منزله فلما جاء فزراه قليلا اسئل
محمد بيك سيفه وحرابه فقطع ذراعه وحرابه
ابراهيم بيك ولم يكن اذ ذاك صبيحا فانزهق
روحه وخر ميتا وحمل ودفن بالاعراف
ثم ولي ابراهيم بيك صبيحا علي ارض ذلك وشرع
علي بيك في اخراج بعض انا من الوعقات فقم اليه

فما منهم وقهرهم ليس فصل بذلك الى تنفيذ اعراضه وذلك
كان اسلوب سعيده فاخرج من مصر على كثر الخربطلي
وكان ريسيا علي وجاق العرب نفاه الى رشيد ثم
خلفه ثم شرع في اخراج جماعة الفلاح علي ما
ستبينه ونجح ونفع وولي عا اليك الاموال الجليلة
واخرج الوبقات واحمد ذكرهم ولم يزل هذا شأنه
حتى اتربد بالكثرة وهو اول من جعل الجامعية
نصفين فكان نصفها لفيض رجبا فيباع كل
ما يقمنها بخمسين والنصف الثاني لفيض نفسا
ثم زيد الفساد حتى بيعت المائت بعد وفاته ثلاثين
نصفا فضا وكان ملوكه محمد بيك اكبر مالكيه
وكان سعيد المانع لا يوجه الى جهة المملوك وكان
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد المنهري الذي ذكره جلاله
يعظه ويهدده ويخيفه بالحره والعقاب دخل عليه مرة
فقال له ان الله جل شاناه قال في كتابه العزيز ان الله
لا يغير ما يعبد حتى يغير وما ياتفسهم وقد اراد الله تغيير
القلوب عليك يا علي اعلم ان العلم ورثة الانبيا

الحار السيل انش في وقته وخافه
 قطع الطراف ولم تغر قولا لا حد من عزمهم
 وكان الناس يسفروا من بلاد الان
 العرب ورجاء من الرجل غيرة بالمال والجاه
 فبرأه قطع الطراف قبل بقره مانه خوفا من ان
 يسفروا له احد فنهضون اليه ورجا احد بعض
 مشايخ العرب او مشايخ الفلح هاني عليه وثيقه
 خط انهم لم تغر قولا ولم يباروه وذلك
 سنة خوامم فذلك الامم الكبر

والانبياء صلوات الله عليهم فليقيمهم البليغ وطلب اموال الناس
لما يحوز فاذا سألني احد عن القيمة هل وعظمت عليها وبلغت
اقوله قد فعلت فقال له انك رجل قد عرلا سنك
خلطت الزم بينك فقال له الخلط انما اعطاك
وتسبي الادب وادلك علي ما فيه بخاتك فانا لحي
الى الامرار علي البغي ثم قام من عنده ووجه
الي متره فلما كان اليوم الثاني ركب يريه الجاني
لما ترهب فلقية محلوكة محرابك في اثناء
الطريق فتاداه اليه ففيا محمد فوقف وقبل يد الشيخ
فقال له الشيخ اني لا اكره بالمرس قال لي الرم بينك
فاذهب اليه وقل له اني رايت احد الدمع توري
راكبا فان استطعت ان تمنعه المزوج فافعل
اما اني والله لا يستطيع ذلك وذهب محرابك
الي سيده وبلغه ما قال له الشيخ فركب من يومه
ولوجه الي متره الشيخ يولاق فاستاذن عليه
فاذن له ودخل فقبل يديه واعتذر اليه والبسه
الشيخ عند ذلك خلعة نقيسة كركاسمور لم يكن

عند علي بيك مثله وهذا الذكر كان ارسله آل عثمان
 هدية الى الشيخ وكان الشيخ لا يقبل من احد شي
 الا ما ياتيه من آل عثمان لكونه من بيت مال
 المسلمين ولما شرع علي بيك في اخراج جماعة
 الفلاح علي ما تقدمت الإشارة اليه وكانوا كثيرين
 جدا وكان سيدهم رجلا اصله فلاح اسمه علي بن
 وكان في منبدا اخره غلاما غلاما مجرم مزل
 سليمان كذا الفذ دخل في الدعية الرحمن كذا المتقدم
 ذكره وافاد اموالا كثيرا واشترى امالكا وقطعهم
 في سلك الوجقات وكان يدفع مملوك كل مملوك
 علي دخوله في سلك الوجقات ثلاثة آلاف
 دينار وكانت هذه سنة مستمرة عند الوجقات
 في سلف الزمان ايام انتظام الوجقات
 ولشيري ما يحتاج اليه من فرش ومناج وحوار وما
 وغير ذلك وكان يلبي زري التجار وعرب حمارا
 اسودا قصيرا وكان مال يملكه اذا عارضه في الطريق
 ترجلوا من علي خيلهم وقبلوا ايده وكان منهم الكواحي

والجاءيشية والافضاشية وغير ذلك واث مالخ الفلاح
المذكور في عدة ولاية حسيني بيك كسكني واحققة
المستقدم ذكرهم وبلغ عدة روسا مما ليك فتيان من
ثمانين اميرا وكان لهم اتباع وخدم ومما ليك في حشم
ومنهم جماعة قد تنقصع امرهم وضعف حالهم موجود
الآن ولما كثر في زمين علي بيك وارفع شأنهم
وعظم سيطهم تخوفهم علي بيك علي نفسه وسرع
في اخراجهم نعم الي ابراهيم اغا الساعي وطايفة
من الرجالية من المنقرضة والعرب وغيرهم وكان
ابراهيم اغا الساعي ريلين وجاق المنقرضة اذ ذاك فتعاقد
معه ومع من وافقه علي ذلك علي اخراج جماعة
الفلاح وصعد القلعة وبجهد حسن بيك ورضوان
ولم يكن حسن بيك هذا من اتباع علي بيك بل كان
من بيت آخر يقال له بيت رضوان بيك الكبير وسياقي
خبر قتله في محله وكان معه مملوكه محمد بيك ومعه
ايضا امه بيك الجزار والي عكة الآن ولم يكن اصله
مملوكا بل كان رجلا اصله من يشناق ووزرهم

وانتمجاليه وانتظم في سلك اتباعه واعجبه حسن عقده
وراي عليه مخايل الشجاعة والقدام في الحروب
فقاله واليا بمصر ثم ولاه اقليم البحيرة وكان
العرب قد افسدوا في ذلك الاقليم افسادا عظيما
فوجه على بيك اليهم ليقبضهم وكان ادراك كاشف
فقر اليهم وقتلهم وقتل منهم خلقا كثيرا وشردهم
عن موطنهم وبعث بروسهم على الجمال الى مصر
فمايسة العرب وبذلك سمي الجزار ولم يكن عرفا
قبل هذه الحادثة بهذا الاسم ثم لما عاد من اقليم
البحيرة البسة خلعة الصبغة وكان معه قوم
اخراجه جماعة الفلاحين ولما بين منه على بيك شدة
القدام خاف على نفسه فاراد العذرية في ذلك اليوم
واخذ ذلك الى محله فخرج به واما بان يحال في ذلك
فجلس فخرج بيك الى جانب امهر بيك الجزار وخاله وبسط
وقال له في أثناء ذلك انني سيفك واراد ان يخرجه
بذلك ليتناول سيفه فيضربه به ففطن لذلك
امهر بيك المذكور فقال له ان سيفي لا يخرج مني

غداة الاضارباً ثم ركب من ساعته ودخل منزله وعلم
انه لاطاعة له به وانه يريد قتله ففر ليلاً وقد
تنكر ولبس ثياباً غير جميلة ثم ارسل علي بيك خلفه
في اليوم الثاني ليستدعيه فقالت له زوجته انه مريض
فاًرسل له في اليوم الثالث عبد الرحمن افاغاة المكنسارية
وكان من جملة محالبيك ابراهيم كنهان وكان معنا احد اعدائنا
وسياقي ذكره عند ترجمة وفاته ان شاء الله تعالى فاستاذن
علي امير بيك ليطلع اليه فقالت له زوجته انه لن يجي
معه يومين فرجع واخبر علي بيك بذلك فاحضر زوجته
وتهددها فقالت له اليسوع في ان ادلك علي علي
فاستحسن كلامها واعادها الي منزلها ملكية واجري
عليها ما تحتاج اليه من النفقة وكان من امر زوجها
ملا أخفاء فيه وامان جماعة القلائد فانه لما صعد
الي الطلعة اجتمعوا وتساوروا في امرهم فعلموا انهم
لا قدرة لهم علي مقايسته فتركوا علي حكه فنتفاهم
الي المقاتلهم وفرقهم وكان احدهم يخرج من معنهم
او خادمين ومملوك او مملوكين ثم ولي مملوك

مملوكه ابراهيم بيك اماره الحاج سنة اربع
 وثمانين ومائة والف من الحوادث الصادرة في وقت
 الشرفي مملكة وقبيلته وبين بعض بني عمه راع وظل
 عز منصبه وقدم الي علي بيك مستغيثا به من
 قريبه الذي اجلاء عن وطنه ومستغيثا به عليه
 فتوجه معه مملوكه محمد بيك الي الاقطار المجازية ولما
 شرع في ذلك جمع جمعا عظيما واعد ذخاير كثيرة
 وجهز جنديا عظيما وامر بخروجه الي العادلية
 ولم يعلم احد الي اين يتوجه هذا الجيش واخفاوا الامر
 حتي انهم علي خراصة وامر علي ذلك الجيش
 مملوكه محمد بيك وكتم الخبر عنه فلم يعلم محمد
 بيك الي اين يتوجهه الا عندما اراد توذيعة فانه
 وضع فدية علي اذنه عندما امره بان يركب ويتوجه
 وقال له توجه بك الي الجيش الي مملكة المشرق فخرج
 الشرفي منها وولي بن عمه امكنه واحذر ان تغرب
 لاحد من اهل مملكة فلم يعلم محمد بيك بذلك الا في راي
 الوقت وكذا كان شأن علي بيك اذا شرع في امر كتم

وذلك من عزمه وحسن تدبيره وسياسة فنواجه
مهربيك المذكور الى مكة فلما كان قريبا منها
بعث الشريف طلائيه فنفروا الى جيش عظيم
فخادوا الى الشريف واخبروه وقالوا له ان مهربيك
قد جاء بجند لا قبل لك به ففر الشريف وبنا بفسه
ودخل مهربيك مكة المشرقة ولم يعرض لاحد من
اهله سوا بيتك الشريف المذكور فاقبض على عنقه
اختاربه واستخفه منها فخير الشريف التي كان
قد اودع عندها وولي الشريف الذي كان معه
وكرر ارجاء الى مصر ومن الحوادث الصادرة
في وقته ان وجهه ماله مهربيك المذكور الى قتال
ههام وكان ههام هذا اقا من مشايخ العرب
بصعيد مصر وكان رجلا سخيا جادا محسنا كثير
الصدقات ذا مال عظيم وقد جليل وله التزام
ومزارع وله عبيد وخدم واتباع وجنود
وحشم وكلية نافذة على سائر مشايخ العربان من
مبدا الصعيد مصر الى بلاد السودان وكان يدفع

٧٤
ما عليه من الخراج الذي على البلاد الكائنة في يفرند
بدون مطالبة وكان يواسي الصلحاء والعلماء ويرسل
اليهم نرا ويغفرهم برا ويقصده خلق كثير لا يحضرهم
فيعطهم الصلوات الخليل ويمر به فيريد الحج على طريق
القصير فيزولم عنده ويزودهم ويلفهم ما منهم
ويعينهم بما يحتاجون اليه فشرهت نفسي في بيك لآخذ
ما بيده على مائة في الروس واهل الزوة والغنا
فبعث ملوكه هذا اليه في جمع كثيرة وجيش عظيم
وقصاري الامران قتلهم ووضعه يده محمد
بيك وسيده على قلعاته وابقى لولده ما يفيش
به ثم احدث على بيك بعد ذلك يصادر الناس
ويمنى نفسه الاماني ويريد ان يراي مصر من يد
العثمان وان يكون بها ملوكا كما كانت المماليك
ملوكا في ايام دولة السراكسة ولكن يمنع من ذلك
علمه بضغفه عن معاومتهم فكان يكتم ذلك
الما انه يلوح على فلتات لسانه ثم رث العداوة
بينه وبين ملوكه فربى بيك فاراد على بيك القدر به

خوفا على نفسه منه عند ما قتل الناس عليه
واخازوا له وملوا سيده وكرهوا احكامه
لما كان فيمن الكبر والجبروت ومصادرت الناس
في امالهم وتباين المحل بيك من سيده المذكور
انذيريد الفدربه فلما فهم ذلك منه وعلم انه
يريد ان يكرمه خرج من مصر ليلا بعد ان جمع
اتباعه وما ليله ومن ينتمي اليه فلم يسفر صباح
تلك الليلة ونجلى للماوق صار عن مصر قاصدا
صعيده فندم على بيك علي ما فعله وسقط في يده
ولما استقر في بيك بالصعيد انقم له جماعة من
القاريز وجيوش العرب وبذل للموال واعاد
الذخائر فغظم جيشه وكثرت اتباعه فكرر ارجع
وذلك في غاية الخسر وبما يوالف فاستشعر
علي بيك بذلك فاحد ليس بعد اللقاءه وخرج الى
ناحية البساتين فالتقى الجمع ان هناك وكانت
المعركة على علي بيك فكرر ارجع وكان قد راى
في منامه ما يقتضي ان يهازمه وحدث بذلك بعض

حواصه وقال انا في مقلوب فان زيارت الليلة للمام
الشافعي رضي الله عنه يضرب وجهي ويقول اخبرني
 من بلدي وهي روية قاضية بالحق لان فلا حول
 ولا قوة الا بالله الصلي العظيم ولما انتمز مرجع ابي
 بيتك واحدة ما تدعو الضرورة اليه وخبرني في مصر
 في حاشي الحرم سنة ست وثمانين ومائة والف
 وتوجه الي ناحية غزرة فاقام بها نحو سنة وملك محمد
 بيك مصر ونزل في شراء الممالكة واخذ ذكرني
بقي بعد عمر من اخفائه بحيث كانوا كانوا لم يكونوا
 موجودين واحدة رقي في ايتامه وعاليكه واقبل
 علي العلماء وعظمهم واقاض عليهم الصلاة والجناب
 وكان له في الصلاة الشيخ ابي الحسن علي بن احمد
 العدوي المالكي الذي ذكره اعطاء عظيم وكان
 لا يرشد شاعته ولان اهل مصر يقصدون الشيخ المذكور
ويوجهون اليه حجاجهم ولقد زيارته مرة وقد كنت
 يقامه ما يتي حاجة ووجهها اليه ففرضاها جميعا
 وكان لا يرشد شاعته كايته ما كانت ثم بعد مضي

خوسنه من خروج علي بيك بداله ان يجمع جيشا
وليقدم مصر لمحاربة ملوكه وافاسا قذلة لاجله
فقدم بجيشه الذي جمعه وبلغ محرابك ذلك
فخرج للطايب فاللقى الجيشا قريبا من عجم ووالتم
الحرب بينهما وكان علي بيك قد لبس درعا
ولثم وجهه فقصدته مراد بيك وهو لا يعلم
انه هو فصر به بالسيف فزبه شج به جبينه فقال
له علي بيك انا سيدك ويا ملوك فكر ارجع واعلم
سيده محرابك بكافة فقصدته محرابك وترجل عن
فرسه وقبل ركبه واعده عربة واترله من علي فسه
فركبه فيها وقدم به مصر وارجع من بعد من المخلط
الي بلادهم واترله بدار علي بركة المزيلية ونبت
له بطبيب يعالج جرحه فقيل انه دس عليه في المراهم
التي يعالج بها جرحه سما علي بذلك الطبيب وانه
اعلم بحقيقة الحال فمات علي بيك وغسل
وكنق وصلي عليه بالمرداني ودفن الي جانب
سيده ابراهيم كنق في قبر واحد بجوار الامام الشافعي

رضي الله عنه وانقضت دولة علي بك واستقر
 الامر لمملوكه محمد بك وزجع فنقول على ما سكتناه
 في هذا الكتاب قد مات في عدة ولايته الشيخ
 الامام الفاضل العام صاحب الطلعة السنية
 والماقر الى المرضية السالك سني الطريقة المحمدية
 الصلوة الشيخ حسن المقدسي مفتي السادة
 الحنفية كان اماما في الفقه والمعتول والفكر
 والامول جميل الاخلاق كثير التواضع والوفاء
 عالي الهمة جليل القدر نجيب لذكر لطيفهم هذا
 مات بمرآة علي بركة المزيكية وحمل وصلي عليه بالار
 ودفن بالمجاوري وتولى بعده مفتي السادة الحنفية
 العلامة شهاب الدين احمد الحماقي الذي ذكره
 ومن مات في وقته المستاذ الكبير العلم السهم
 صاحب الهيات الباهرة والكرامات الظاهرة
 الشيخ محمد ابو الامد الدين وفا شيخ مجيدة سادنا
 بنى الوفا عمت بركا تهم كان علي غاية من الطاعة والعلاج
 وسلك سبيل النجاة والعلاج سلكا طريقة

اسلافة الفدا مفضا عند العامة والافرا وولي
بعده الاستاذ الاعظم والملاذ الاكرم السيد
الشريف الشيخ محمد ابوالانوار زوفا الموجد والمات
ولما مات صاحب الرحمة حمل وصلى عليه ودفن عند
اسلافة نقفا اسمهم محمد مات في مئة الفظ
الاكبر التي لا يبلغ مفسار وصفه ما رده وان
الحنب واكثر حسنة الزمان هو لانا الشيخ
احمد المريان نقفا الله ببركاته واعاد علينا
من حبيب نفعنا له كان وليا مجذوبا خشن اللباس
يلبس جبة حمراء ولبة بيضا وشملة حمراء لا يجاوز
ذلك شاة ولا صيفا وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب
ولكن كان اذا قرأ عاري القرآن بين يديه وغلط
قال له قف فانك غلطت فقبل له في ذلك
فقال اني اري نور يخرج من فم الغاري اذا قرأ مقبلا
بالسماء فاذا غلط انقطع ذلك النور وكان يخرج في
كل سنة وصاهر الصلابة شيخنا شهاب الدين
احمد العروسي وزوجه بنته واوادي شيئا المذكور

الموجودون لان منها وبشره بمشيخة الجامع المزمع
 وانفع به وعادت عليه بركة وحققته بشارته
 وبني مسجده التي لبسوق الخشب الملاصق لمزله
 الكاين قريبا من باب الشعيرة وذلك المنزل
 مات ومنه حمل وصلي عليه ودفن بترينه الذي
 انشأها بذلك المسجد بقعنا الله امات
 وصبر مات في وقته العلامة الحجة البحر
 الفهممة الشيخ عيسى البراوي الفقيه
 الحوزي الاصولي الشافعي شيخ المشايخ المجله
 العظام انتفع عليه خلق كثير منهم العلامة ام
 ابوسلامه الحوزي قريبا المزمع في كتاب سلسلة
 التاريخ في حوادث الزمان ونهم الصلاة الشيخ
 فضلي الصاوي الموجود الام والعلامة الشيخ محمد
 الصبان الاتية ترجمته في هذا الكتاب وخلق
 كثير واضرب عن ذكرهم خوف السطويل وكان ملازما
 للمدرسين والمقرا والبحث اثناء الليل ولم افر النهار
 ولم يكن له شغل غير ذلك وكان يخرج من منزله

قريباً من الزهر من نصف الليل فيدخل الجامع ،
ولا يزال يصلي إلى النهار فإذا طلعت الشمس ،
افتتح القراءة فإذا فرغ منها استقبل بالمطالعة ،
إلى صلاة الظهر فيقوم للصلاة فإذا انقضى ،
حلافة افتتح التدريس ثانياً وهكذا كلما فرغ
من قراءة افتتح غيرها حتى يصلي العصر ثم يذهب إلى
مدرسته ولم يزل كذلك إلى أن توفي الله على ذلك
ومات وقد جاءه من السبعين وحمل وصلى عليه ودفن
بالمجاوري رحمه الله تعالى وحدثنا مات في
وقته العلامة المحدث الثقة الثابت
الفقيه الشريف أبو الحسن علي بن موسى المقدسي
الحق أصله من بيت المقدس وكان له أبوه نقيب
المشرف به وكان عالماً عاملاً خالصاً جواداً
كريمياً من أصفى نير أعظم عند الأمراء له عناية بعلم الحديث
وله قدم صدق في طريق القوم واحدة في حضرة
عن الولي الكبير سيدي عبد القوي النابلسي ثم اخذ
عن السيد مصطفي البكري وعنه أحد العلامة

السيد محمد مرتضى الرضائي يعني شارح العالم من
 الذي ذكره ان شامته لي وكان يركب الخيل الحمار
 ويضرب الشباب وينفق انفاق من لا يبالي يا دنيا
 ولا يخشى الفقر وكان من اضعافها شر شر او ما يحتاج
 بنفسه مع كثرة خدمه ويبدا وكل من لقيه بالسلام
 وتوجه الى اسلامه مصل له اقبال عظيم ثم
 توجه الى بلاد النهر وافاد امره الاعظم لم يزل
 منها بسني لما حصل عليه من كرام الاملاق ثم
 عاد الى مصر وكان يدرس بالمسجد الحسيني ويحضره
 خلق كثير واعتل في آخر عمره علة بغيرها نحو سباني
 يوم او ما قارب ذلك واث في رجب سنة
 ست وثمانين ومائة والف وصلي عليه بالا زهر
 ودفن خارج باب النهر ثم بنى له مسجد بالحسينية
 ونقل بعد نحو ستة عشر سنة الى قبر باني له
 بذلك المسجد رحمه الله تعالى ومن مات في وقعة
 الحلة المارطيس افضل من ورثه بتقاريره صدور
 القراطيس الشيعية الروف المسيحية الشافعية

شيخ الجامع الأزهر وكان قد تولى المشيخة
بعد وفاة الشيخ شمس الدين محمد الحقي وكان
رئيساً له معرفة بعلم سياسة الأحكام مقبلاً عند
الحكام وطوبى لأرض العلامة الشيخ محمد السجيني
المنقدم ذكره في صدر هذا الكتاب وخرج في بيته
جماعة كلهم علماء واعقب ولده الفاضل الشيخ عبد
الرحمن المعروف بالمان ولم يخرج من مات رحمه الله تعالى
في سنة خمس وثمانين وصلى عليه بالأزهر
ودفن بالمجاورين رحمه الله تعالى ومن
مات في وقته المديب الفاضل الشاعر المجيد
الماهر الشيخ عبد الله النكاوي كان أديباً
فاضلاً مخبراً لغويًا له معرفة تامة بعلم اللغة وسعة
إطلاعه على كتب العرب وكتب كثيرًا غطاه وله
مجموعة جمع فيها مختار شعر المتقدمين وله ديوان
شعر لطيف سلك فيه لزوم ما ليس يلزم على
حروف المعجم فانه قال القصيدة التي ليس فيها
الف القصيدة التي ليس فيها يا القصيدة التي

المصادر

ليس فيها نأ إلى آخر الحروف وله ديوان آخر يستعمل
عليه مدائح وعزل وكان يبينه وبني لمؤدب قاسم بن
عطية ما يكون بين الصخر بين وكان منقطعا إلى
المستاذ سمي الدين محمد بن سالم الحفني المتقدم ذكره
ومات سنة أربع وثلاثين ومائة والى وقد ناهض
المائة رحمه الله تعالى ومن مات في وقت
من المعين غير العلماء والقاضي حسن أفندي
والد القاضي إبراهيم أفندي قاضي البها
كان مجادا كريما واسع الدبر عريضا في أماله
وكان سبب موته أن علي بن بك استعاه يوما وقال
له أريد منك أن تطلعني على دفتر البهار فقال
له بعد أن تفتلي تطلع عليه وأما وأناحي فلا
يسهل الي إذا طعلك على أسرار الناس فغضب
علي بن بك وامن حبسه فليس ثم استعاه ثانيا
وقال له أبعث فائتي بدفتر البهار فقال له
أما أنا فلا يحق علي أنه لا يستطيع أحد أن يرد
كلمتك وما قلت لك ما قلته أو قد جرت بأمرك

واخترته على الحياة فاقبلني انشيت ثم خذ بعد
موتي ولا اسلمك مادمت حيا فانه لا يجوز لي ان
اطلعك على اموال الناس فامر به فرد الي الحبس
وكان علي بكرة مليا لا يجزا احد علي معارضة وقد
خاطر حسن افندي هذا بنفسه معه في هذه الحادثة
ثم فكر علي بيك بعد ذلك في نفسه فعلم ان الرجل
دين لا يميل الي فضيحة الناس واهل اعوام
علي اسرارهم فغف عنه واليسه كركه سمع
وصرفه الي منزله وكان قد اترفيه الخوف فاعقل
وتقرض وعاش بعد ذلك اسرا على السعة
او السبعة ومات ودفن بالحي وريث
رحمه الله تعالى انصطاف

الي تمة اخبار محمد بيك ولما تم لمحمد بيك
الامر بعد موت سيده ولي ممالكه الولايات
وشرع في بناء مسجده الذي تجاه الجامع لانه
واشترا ماكن كانت بيده اربابها في ذلك
الموضع وجميعه وبني موضعها هذا المسجد

ورب فيه دروسا وابري عليه خيرات ورب في خطابه
العلامة الشيخ احمد الراشدي ولم يلبث
الافليلا وقضي خبه كما يحيى في ترجمته وفاته
واوت بين دهرات المدرسين فيمارته فمنهم من جعل
له ثلاثا نصف في كل يوم وثلاثا في اربع
فمنهم من جعل له ما في وعنه في
في كل سنة وماية وخمسين نصف في كل يوم
وكذلك فاوت بين الطلبة فيمارته وجعل فيه
اربع مئة مئة في كل مذهب مئة في كل
الناس اليه واسترا ما صنع عليه ثم شرف في
تجديد عساكر يتجهزوا الي الاقطار السامية
ولما غزم علي ذلك كتب فرمانا به في
طية كخدايه علي كذا المعمار الي العلم القلبنو اعليه
فاحالوا علي العلامة شهاب الدين احمد الدهميري
فرويه اليه واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه
قال له ان حضرتك بليغ منكم ان تكتب
علي هذا الزمان فقال اما انا فلا اكتب فالج عليه

فاستدعي دواة وقلما وكتب عليه هذه شهادة
بأطلة لعن الله من شهد بها وكان مضمون الشهادة
الشهادة في محرابك انه عادل فجمع بالقول ان الله
فاستدعي صانحة ومالكه جميعا بحيث لم يبق
منهم احدا وامن محليهم ولا عاكليهم
وسكب في جليش ليسد الفتق واخاط جبرئيل
بنيت الشيعة ودخل هو بغير قليل واستاذن
علي الشيعة واخبروه بانة قد جاء في جليش عظيم
فلم يستغفرك واذن له فدخل عليه ولبس
بني يديه وبدأ يقول له اني بنيت مسجدا
واريد ان تشرقني بقرآنك فيه فقال له اني
لا اجل ضعفت عن عمل المسنون فكيف تحملي علي
فعل المكروه بل الحرام فقال له اريد منك ان
تشرقني بالكتابة علي هذا العرض وكان قد كتب
عرفا آخر يتخفى مكان يتفقد العرض الاول من
الشهادة له بانه عادل فقال له الشيعة كيف
استدلكت بانك عادل وانت ظالم غاشم

اقول لله يوم القيمة استحييت من محمد الله اريد
 بان استحيي منه ستحييت شهادتهم وسيا لول
 فتم بالله يا محمد من بلدي واذا هب عني فلست
 رايك فقام عند وقد اتم ولم يبقه بكلمة
 وركب ورجع الي بيته واخذ في تجهيز جيشه
 وعساكره ولما فرغ من ذلك خرج بهم الي اعدائهم
 وانا ب عند عمر مملوك ابراهيم بك ولقاء المنكارة
 الامير عبد الرحمن اغا ونوجه الي عكة في امرها
 واحدها بعد يومين او بعد ثلاثة وقتل الظاهر
 عمر في هذه الحادثة واضد في تلك النواحي وكان
 له بظانته سوء خلقه على الفساد فيطعمهم
 ثم اعتل لافارومات فسقا بطنة واخرجت
 اساوره وعمل في تحت وجي به وتولي مملوكه
 مراد بك بغير العساكر بعد ان كانت تتحرك
 الفتنه ببلته وبين اخوة الذين معه بسبب
 الاموال التي كانت معه وقصارى الامر
 انهم جاوا به ميتا وبواله تربط في مسيره لذي انشاء

لمن لم يكن بغيره حيا بناه وعمل وصلي
عليه ودق بابه واسم يتولي امره ويعاملنا وانيه
بعفوه ابني وانقضت دولته وتعين بعده
في الامارة مكانه ملوكه ابراهيم بيك ومرتضى بيك
وسياقي ذكر ما وقع لهم من قتلا ومن مات
في وقته الصلاة المحقق الفقيه شهاب
الدين احمد الخاقي الحنفي كان اماما في فقه
الحنيفة وكان الصل على فؤاده وتولي مفتي
الذهب بعد موت العلامة الشيخ حسن المقدسي
وكان له حظوة من علي بيك عظيمة وكان لا يترك
احد الدخان بمجلسه الا الخاقي وكان مع ذلك
يقوم من عنده فيجلس في الاسواق وكان يداخل
الي الملوك فيلقى مع الرعايا واحلاط الناس
وحسراتهم ولعب معهم الظفرنج وهو يلعب
الحقيقة وكان يميل الي الاحداث واسم علم بحقيقة
امرهم ولما كان هذا شأنه سقط من اعين الناس
وان اقبله الامر ومات رحمه الله تعالى وصلي

عليه ودق بالمجاورين ومن مات في وقته السنية
المقام الصلاة الهام مقدر الفضل والمفادة
ومصدر الجود والامادة روح العلم الزاهر وبدر
انف سماه المنير الباهر الصلاة ابو عبد الرحمن سمى
ابراهيم الجبرتي مولده بمصر سنة عشرة ومائة والف
ومات والده وعمره شهر واحد مكلفه جد له ام
والده المذكور مع بكثرة شيخ الاسلام الشيخ
الشرقي شيخ الزاهر والشيخ ابو الوارث شارح دفا
شيخ سجادة السادات الوفاية لما في ذلك فتبت
نياتا حسنا وزاد على اقرانه ضياء وسنا وحفظ
القران والمنون وكتب الخط الجيد واذن له
بالكتابة على طريقة الحفالين واجتمع بالعلماء
حسن الترتيلي الصغير وكان قد بلغ التسعين
وقد ناهز طوله اللوغ فاجازه بما تجوز له روايته
ثم حضر الفقه وانقضى تحقيقا وجبا على اجلة
الاشياخ كالدقوسي وسليمان المنصورتي
والمسكنه رايني والماسقالي واحة المعقولات

عن المدايني والشيخ فهد السبيعي الكبير المتقدم ذكرهما واحدة
واحدة عن الملوحي وعبد الوهي والثوري وغيرهم
واستغل بالعلوم الرياضية كالحساب والجبر والمقالة
والهيئة والميقات ونبى ذلك عن اهله واحدة الهيئة
عن الشيخ حسام الدين الهندي والفلكي علي بن
الشيخ النجاشي والحارثي صاحب كتاب المحللات
واحدة الرسميات عن النسيبي والموافق والحكمة
عن محمد الكسناوي واثنى تلك القوت وبرع فيها
وبلغ غاية الوصف بها وشاع ذكره وانتحل اليه الطلبة
وكان جوادا يعدهن مدة من عياله ويقوم بأدبهم
وما يحتاجون اليه ورغب الوزراء والاعاير الناس
في معاشرته لمعرفته بليقهم واستماله على مرغبتهم
من المعارف والعلوم والمفرد المتكلم مع رقة
عن قبض صلاتهم ويشانه وجههم ومواصلاتهم
وكان لا يقبل المنادرة ودرس العلم واقتنى
السراري والمملوك والبصير وله مولفات جملة
في انواع القوت منها حاشيته على رباحية الدر المختار

وحاشية علي وساجدة قاضي زادة ورفع الاشكال
 بالصوفي في المصنف في غالب الاشكال وهي رسالة مفردة
 في بابها ان فيها يراهي عظمي واشكال عند سنده
 والدر الثمين فيما يتعلق بالمرآة وحقايق الرقائق
 علي رقائق الحقايق ومولفاته كثيرة جدا واستقصاء
 يخرجنا عن الاختصار فمنها في المفردات والزول
 والملايات والوارث وسائر القبول واشتغل
 في اخر عمره بالفقه واحد عنه العلامه الصفيان
 والعلامه مهاب الدين احمد المروسي والعلامه ابو الحسن
علي العمدي وكثير من وكان لطيفا مقبلا لاجل الخلق
 حسن الخلق معدود امن الصدور وثقفي في عرفة
 حفر سنة ثمانية وثمانين وماية والف واعتقب ولده
 العلامة الفاضل عبد الرحمن الجبري وهو علي ساني
 والده ومن يشابه ابيه فما ظلم ولما مات الشيخ
 حسن المذكور حضر جنازته المومرا والاعيان
 وحمل من داره وصلي عليه بالا زهر ودفن
 بالمجاورين رحمه الله تعالى ومن مات في وقته

العلامة المصطفى النجفي الفقيه الفاضل الذي النبيلة
الزاهد الورع العابد الصائم القائم من آل البيت
احمد الراشد الشافعي كان عالما صالحا زاهدا
ورعا يصوم الدهر ولا يفطر الا بي بي العيد وكان
يقوم الليل وكان منقطعا الى العلم والذكر ليس الا صلاة
ولزوم الطاعة واداء الصلوات اجتناب الجاهل
وكان من اهل البيت علم انه عالم بكونه لا يلبس نزي العلماء
علي راسه فانه كان يلبس قبا ووقا وكان غاسقا ثوبا
مقبلا على اعمال الآخرة ولما بلغ محمد بن كسيرة
الرحمة على خطيبته فامتنع فالح عليه والزهد فاجاب
مكرها ولم يخطب الا جمعيني وقال في الخطبة الثانية
اللهم اقض المراد فليأت عليه الاسبوع الثاني وكان
قد دفع له فزرة ودنانير نحو المائة وقبلها مفضضا
لكون ذلك على خلاف عادة فلما مضى رد ذلك
اليه وابت رحمة الله تعالى بغير له قريبا في الحق وعلى
عليه بالزهر ودفع قريبا في الامام الشافعي رحمه
الله تعالى ومن مات في وقته العلامة الفاضل

المديب الناظم النائر من نظم غفور النجوم شعرا
 وطلع بانفسها الغضايل بديرا الشيخ محمد الماسيوطي
 المعروف بابن الصلاحي كان عالما فاضلا اديبا
 ولوزيعا المعيا اريبيا ومن لطائف شعره قوله
 افي بردي عذرا لست الله لا يشغل الاماني او فم القزل
 يا قوم اني محب اسفري هوي فكيف غا لطقلي وطونفزي

ومنه قوله

اهوي عليا ولكني بليث به من فاشن مجزئي في وصفه جلي
 يقول لي لخطه ان رفعت قبله اخطات تغفل يا هذا بصيف علي
 وسدح الرسول المالك بقصيدة سلك فيها لزوم
 ما لا يلزم قاذفي اول كل كلمة من كل بيت بانف وحطرها
 اسال اسيل الخه ارواها الفيل اسال اسله اعرأه الخاطم الخلا
 اعرأه الفادة الرودانه اعار اللاتي الفراجيا دما
 اطال المدا الي الماي عجز الماي اطل الذي اسنر الذي ان انطلا
 اشكي اليه الم رايتي سدا حده اأوقد اسلاة الحقيق الخيل الخركا
 اطال استطل اسنفر سافر اسنري اصا سباح اسماصل احكم اسنر
 اغالطه الشكوي اخاف انهما مده انهي اليه السوق ام الخيل الرصلا

اطارحه البلوي اذا استل اسمها
اجل ابي اسلمت احتشائي الملا
اراه اذا احتل الحما استلب الحشا
ابى القلب ان اسلمه اوارع الهوى
اذ اذية الظلم العذاري اشكك
اليه الشاع المعزم الصبي انه
اذا التسلم له في الجازي اخالفني
اخاطب اطلاق الربا استعصها
اري الممل للمربي ابي ان انا له
اهو من المنايا ابغى اذكر المنايا
الي الصفة السمر اسوق الحشا
المارة الانسان انك الذي اردت
المارة القالي اما لي ارمي
اليك اسير السوق اقلع الهوى
اجل السقام القلب وجع ابي
اذاب الثياب الوحيدة لم اضلي
اصاح اتيت في احذر كذا الذي

المارة اقبى الانام اذا اسفلا
الست الي الحاطب الشيب الفعلا
اليه واسئل الفنا استلب الفعلا
ابان العذول العدل ام اوس
اصول القضاء استنجع النظر
امالته هو اوا اذا احتل اعثلا
اعير السحاب الجو زعنبا في الشلا
اسي الباني الم ابي اضني لا
ايستعمل الصبي الذي استعمل
اذا الخطيب النبل الفتي الخطيب الفعلا
ان انقضت السور العيون الظل الفعلا
اسود الشري اهد راجية الكسلا
اما انك استندت الدرع الي الملا
ادواة اسفي الصبر انفق البعلا
اخرت ايضا في اعاملته الحلا
اذ استحكم البهرج اضعف واطلا
اما اغرت المرام اعينها الفعلا

إلى العزلة العا القبا آمن الطي
 اسير أمام العا شقين أو لهم
 اتافوا نيا النسب اجادة
 ارموم اعداح المصا في امر في الوري
 امام الهدي الهادي الذي اضر في العلا
 امين العالي اسرف الرسل الذي
 ابان الهدي احيا الله اعلت العنا
 اليه انبئي الصغ الجمل الذي يبي
 اخاع افتخارا الجاهلية الخصم
 اباح الجلا ام الرئي سامه الذي
 احل المروضين الامان احتياها
 امراد اذاه المشركون احامته
 ازاقهم السياء استسامهم الجلا
 اعازهم الخوف المضرا اعصم
 امر العود البغ اراده ابراسم
 اما آية القرآن اعجزت الورع
 اذا انتسخ الاديان اجمع ايه

اذا الف الضرام وائق الذلا
 ولي الطرق الى ايق اسلك المني
 اطابهم ان الحف النسب الاعلا
 اذا اخلف انداح امه اولي
 اجل الوري اصلا اعزم املا
 اليه انبئي النعيم اذا فر الرسل
 اباد القدي امري الذي احص الجلا
 اكادير اذ ادي ابو الحكم الجلا
 اطاعوا الهوي اذا غفر الحكم العدا
 اليه افضا اسبه الحرم الجلا
 اجل الاماني افر الامة الهولا
 اهينوا اذا الله والبر ايد السلا
 اباحهم الاموال اذ ائروا الجلا
 اذا استقم العليا افقر الطرق السقي
 اسر اليه الفضل البسه الضلا
 الي آية العرب انظامهم
 استكرامه الصق ان اذهب الظلا

اشته الوفود استغرق الكل امة
ايا اطيب الفرع الذي الى الله
اما انت اذكى العالمين ايدى
اياد اعارت ايدي الصبح الذي
ايا اسرف المنياء انت الذي اتى
اليك اندي اسيف الحفال الذي رهن
انك القفر من الصلاي املا 4
اليك اشيتكى الوفر الذي ومن التوي
اموك اي انت العون ارجو ان ان
انا جيك واستجري الله ارجي الرضي
اجري اجري الكرم الخلق ابني
انك الحي استغفر الله آتيا
اله الوري امر رقي القبول اقبل الرعا
الها افتراني الصلاة امدى
الي المصطفى الهاري الي انجم الهدى
الي الخلفاء الماسدين الماوي اقفوا
الي النابعين الكل انيا هم الي

افاقى الله الارضام احفل النكلا
اليه انتسبا يا انت الذي الوري املا
اما انجلت ادني انا ملك الويلا
امستبحا از امرق الويل الطلا
اليه الهدي انت الذي وضع البلا
انا نيلها انت الذي الف النعلا
اعنه اعنه اغنه ابلغ السولا
اقله اقله انه استنقل الحلا
است ادخر المرح استعمل
انا ريد استجري الي العقدة الحلا
اصفلا ارشاد الفيق المرم الله
المايهم المسبحه اخلع النعلا
اقلني الهثار افزع ازل اومي الحلا
اتم السلام استعمل الموم الويلا
الي الما اهل الفضل الحقيم
الي السيرة الحسين الماوي اذوا العدا
ايمن القوم الماوي احفظوا

الى المؤمنين الصالحين اولى الوفا الى السادة المملوك امدهم الكلا
 اعولى البرايا احسن الخلق ايتى ارحوا طير الشرق للمعلا
 وعارضه المديب الفاضل الشيخ فاسم بن عتيق ولم يلزم الغافية قوله
 اهلك التجاني ايها السائد المولى اما انت اغربت اللواظ ان اري
 اخذ ايها الراعي الذي استهنو الخشا اذرى احاب السهم ام اخلا ارف
 اني اي المني الثرمت المانيي انزعهم اني الفخر واخلب الاغا
 المايه الايجي ايتدي ايتي اخره اعنت لي اقل لك الموزن الصا
 اتحبني اسلوه او الفاسوي اطلال العذول الدم او اكثر اللوا
 احيا قاضي الشياي الذي انزرا اعز الدنيا اليهم ان احسن النفا
 اسيل النفا اعما فاسل النفا انبت ارحي الغض او طاب النفا
 اعاب اجفاني اقول اعق البكا اهتلا اجنان الحيا ارحمة السجا
 اسال اصفرار اللون احرارمي الي احمر الموفات ايانا النسا
 اهم انك كره الغرام استغاثه اري اسنان اصبع المكن الخفا
 الفث اعيتاد النفس انز مديك الو اجل المرسلين اذا اجمي
 امام الملا اركي البنياني اهدال فمال الذي انزاه احسنه اجمي
 اذا انت اجبت النبي اركي الهدي احباوه اهل الحجي اساهروا
 اشهد القوي اهداهم هفتت اذا الم انه الجاه الشريف اقطع الغزا

ذنبا
 او ادع الهوى

وهو المعروف بالإن بسليمان بيك وولوا ابراهيم
 اخاه واليا وهو المعروف بابراهيم بيك الوالي
 المقنول زمن دخول الفرنساوية ونوسعوا في مآكلهم
 وترقبوا في ملابسهم وزينوا بالفرش النقيسة اربعا
 بجالسهم اضفروا الي ان يتناولوا كالذين لهم محبة
 وزادوا بالعسف علي من سبق وقطعوا ما كان يعرف
 علي المزهر من مرتبته وانهم كواحدة اهله فنشا
 عن ذلك فساد وترتب عليه فتنه كانا عاقبة
 امرهم بعد انقضاها بقليل خرجهم من مصر علي باسند فخر
 ومبدأ ذلك انه كان هناك رجل من عابدين
 محمد بيك اسمه يوسف بيك امير الحاج وكان فيه طين وخفة
 وعدم تدبير قد جيل علي النبي ونشأ بين الجبل والفي
 وكان هناك بيت موقوف علي ان يصرف ريعه في مهمات
 رواف المغاربة ببلادهم وقد وضع يده علي ذلك البيت
 رجل ينتمي الي يوسف بيك فثار عيوسف بيك المذكور
 اهله ورافا المغاربة وامر ارفع يدهم عن ذلك البيت
 فثار فلول مع واحة اليد الي القاضي واقفي العلماء بتبوت

الوقف بالمشاعة لا خفا واضحا اليه حجة اليقاف
 وحكم القاضي بذلك لخلف يوسف بيك ونقض له رجل
 من اهل روافد المعارضة يقال له الشيخ عباس
 وبعث اعوانه لياخذوه من حارة المزهر فقال
 المجاورون بينهم وبينه وبعث العلالة الشيخ
 احمد الدردير علي ان ذلك ليوسف بيك ذكره
 يامره بالكف عن التفرغ لاهل العلم مع رجلين
 تلامذته فقبض عليهما يوسف بيك واودعهما السجن
 ووصل الخبر الي شيوخهم فاستنشاط غضبا وتوافوا
 مع علماء المزهر علي قفله وابطال الدرر من
 فاعلق في حبس يوم الاثنين ثالث جمادي الاول
 سنة احدى وتسعين وماية والف واجتمع العلماء
 بقبلته وبعثوا وراؤهم خلف منهم فاحضروه ولم
 يغيب منهم احد المستغنا شهاب الدين احمد العروسي
 فانه لم يدخل في هذه الفتنة واعتزلهم بيت بعض
 احد قايه ولم يعلموا مكانه وكذا العلالة شهاب
 الدين احمد الصنوبري فانه كان منعظا ببيتته

وجمع الناس وهرعوا من كل جانب وثار العننة
 واعلقت الحوائك وارفع صبح العامة واحدا
 براسر ولون في سوارع المدينة كما قال بعضهم
 واذا ما خلى الجبان بارحى طلب العنن وحده والترا
 وصعدوا المنارات يرفعون اصواتهم بالهرا على المسرا
 ويتهلون الى الله فيهم فاطلق عنه ذلك في سف بيك
 الرجلين المذكورين المصنفين عنده وارسل ابراهيم
 بيكر رجلا جليلا من طرفه يسأل العلماء ما يريدونه
 فكم دخل المازهر لتبليغ رسالة سيده ثار العامة عليه
 وكادوا يفلتونه فرجع من حيث اتي وجانب نفسه وحضر
 سليمان اغا الشفهم ذكره الى الغفرية وناري بالامان
 فانقضى عليه ما يفة فوسفها المجاورين واخلاط العامة
 المتجمعات وحضره بالنيابيت فركب فرسه وفرها ربا
 شعبة وكان معه رجل يدوي فلما راي ذلك ثني عنان
 فرسه وكره ابعاعه عليهم فقال لهم ومنك فيهم وكان
 فيهم جماعة من روافي المارئة من جعلهم شاي وسيم
 الصورة معتدل العامة براق الشاي وضاح الجباني

ينجلى البدر سنا وبزري الشمس ضيا ويحيى الفيني
لي فائتكم البعظات معشق الحركات فاعلم
البدي في جسمه واذا قد حافه فخره لوقته
وقتل معه ثلاثة من المفاربة المجادري وقطع
ذراع رجل منهم وجرح جماعة من العامة وكبر علمهم
موسلمانا فانادوا فافتخروا بجلالة واشتد
الفننة وزاد الحرج واستمر الامر على ذلك بقية
اليوم وفي عصر اليوم الثاني حضر الاستاذ
ابو المنوار بن وفا ومعه اساميل بك الكبير وعلي
كفخ الجاويشيه ورجحان الوزير وجماعة من قبل
الامر الى مدرسة الاشرفية فجلسوا بها وبينوا يطلبون
رجلا من اهل الزهر سينا وضوء معه في علاج
هذا الامر وتسكن هذه الفننة فبقوا لهم امام الحاجة
فارسلوا معه تركة خلفا بالعلم الزهر مغفورا الناس
فتح الجامع واخفا نار هذه الفننة واجواء الصالح
عليه ان يلزم الامر ولهم به نعم ما يستحقونه من الجائز
والترقيات فبعث العلماء يقولون لهم حتى لا تنفع منكم بهذه

المواعيد الكاذبة ولا تسلم في فئة الجامع الميسر وط
وهي ان شئنا انما نستحقه عندكم من المرتبات وان تمكننا
من قتل طاعة المفاربة لنقض منه وكان قد دخل وقت
الغروب فركبوا ولم يتم الامر واصبح يوم الاربع خاسي
عشر جاز من السنة المذكورة ونار الفتنة مستعلية وقد
امر المفسدون من المفاربة والمتركة علي قتال الامرا
وبعضا رسلنا من اطرافهم يطبقون في العلم ان يكون
لهم عرضا ينادون به في شوارع مصر بقتال الامرا
فكتب لهم العلامة الشيخ احمد الدردير قوطاس بذلك
وكان رحمه الله فيه حمية واتهم الي من ذكر من المفاربة
والمتركة الصاعدة والفسدون واقبلوا
كل حذب ينسلون ولما اقم الشيخ كناية الصرضي
وضع عليه ختمه فقال له العلامة الشيخ محمد الصبان
رحمه الله يا مولانا ارف هذا الغرمان لا فراه واكتب
عليه فناولاه فمزقه كل ممزق وقال نحن قوم اسلمنا
ذكر الله بقلوبنا والسنتنا ولا نبرح عن هذه المكان حتي
ياخذ الله ببيدنا او تكون القاضية فنموت ولا شئ في

سكرو ما هذه الامة المحمدية في انفسه على ذلك جملهم
الحايزي ثم حضر الشيخ ابراهيم السديوني تابع
المستاذ ابي المنوار بن وفا ومعه رجل من اتباع اسماعيل
بيك وبه هائلة كره من اسماعيل بيك و ابراهيم
بيك مغفون بها انها قلة النماذج جميع ما هو مطلوب لاهله
المنزهر وامثلا جميع اوامر علمائه وانهم قد قبضوا
على الطوبى للعصا ليحري عليهم الشرع مجراه فلم
يجبوا الى ذلك وقال بعض من حضر من بطانة السوء
ان هذا مكر ملووه وخديعة ربوها فرجعوا بغير طائل
ثم بعث ابو المنوار ثانيا يقول لهم انا قد ضمنت لكم
راحتكم فان لم ترضوا الفالي رفعت يدي وغير خاف
على العقلا ما يرتب على ذلك فبعث اهل الجامع اليه
من قبلهم العلامة الشيخ محمد الامير والشيخ الفالوي فوافقا
معهما على ان يحضر هو ومعه الامير اسماعيل بيك
الى مسجد المويد وان يحضر لخصم يثبته العلامة الشيخ
احمد الدربور والعلامة الشيخ عبد الرحمن العريشي
ومن يجتار ان الى مسجد المويد المذكور فاجابوا الى

ذلك

ذلك وحضر اسماعيل بيك ورجلان الوزير
والاستاذ ابو المنوار وغيرهم وانفق الصلح وهدات
الفننة ونوري بالامان صبح يوم الخميس ففتحت
الحوانيت والسواق ومضى يوم الجمعة وبعث الاستاذ
ابو المنوار خلفا لعلما الجامع المزهر فاحضرهم مسترله
ولم يتخلف منهم احد سوى شيخنا العلامة شهاب الدين
احمد المروسي وحضر اسماعيل بيك وعلي كنفه
الجاويشية ورجلان الوزير وعقد الصلح بمسترل
الشيخ ابي المنوار بن وفا وعلي ان البيت الذي كان
سبب هذه الفننة لا ترفع يد المغاربة عنه ويستقلون
اجرة في كل سنة اربعين ريالاً وعلي ان تدفع لهم
جوامعهم علي جاري عاداتهم وعلي تأخير العضاى ممن
قتل الجماعة المذكورين حتى يحضر اوليا الدم فانه لا يجوز
قتلهم الا بطلب اولياء الدم العضاى اذ يمكن ان يهفوا
علي الدية او جمانا وعلي ان الغا والوالي والمحتسب
لا يبرون بخط المزهر وعلي ان يعزل سليمان اغامى
وظيفة تطارة الجامع المزهر وعلي ان يكون ابراهيم

بيك فاظربله وانصرفوا على ذلك وبعثوا لهم
ما كان يصرف لهم من مرتباتهم بعد مضي يومين
وهذه الفتنه وفي اربعة عشر جاري الثاني
من السنة المذكورة بعث الوزير كافي الدار المصرية
الامراليحضر اعنده في اليونان في عدة لقراءة فرمان
ورد من الدولة لاوامر بسبب السفر الذي كان
مطلوبا اليه الجحيم وكانوا قد عيّنوا لذلك ابراهيم
بيك طنان يقدان كانوا بقوا بقا الي المحلة
واستاصل مراد بيك تعلقاؤه ياسرها ثم استرد
في غرة ربيع اول من السنة المذكورة وامر به على الاسكندرية
الموجهة الي السفرا المذكورة ليتقوا في المعنى ويتوصلوا
بذلك الي دوام تعلقاؤه التي استاصلوها حتى ابراهيم
وكذا كانوا الراد واصادرة اسماعيل بيك قبل ذلك
في قرية تنطلق به يقال لها السرو وراس الخلدج
وقا نزحهم في ذلك ولم يسلم ثم اصطلموا وفي
اللقوس سبي ولم ينزل كل منهم مضطغا على حاجه
وعمل اسماعيل بيك على ان ذلك الصلح عرسا لزواج

ابنته بمملوكه ابراهيم بيك قسطنطة وحضر ابراهيم
بيك ومراد بيك ذلك الفتح ودام قريبا من شهر
وعمل رفعة عظيمة ومشي امامها فيلا كان
قد جاء به وزير ملك الهند ليهديه للدولة العلية
من على طريق مصر وبق المصطفان في صدورهم
لبعضهم بعضا وتعددت اسبابه فلما راعاهم
الوزير المذكور لقراءة فرمان توافق مراد بيك مع
جماعة من اخوته علي انضم اذا اطلقوا الديوان
في عند لقراءة فرمان المذكور فيقولون اسماعيل
بيك وليوسف بيك المتقدم ذكره منصرفهما
من الديوان ونقل هذا الخبر الي اسماعيل بيك فجمع
اتباعه ليلا وخرج الي جملة العادلية واقام
له يوسف بيك وحسن بيك الجدوي واحزون
وبدت بوارق نهم فصعد ابراهيم بيك ومراد بيك
ومصطفى بيك ومن اخاهم من اخوتهم وخرجهم
الي القلعة واعتصموا بها واستمر الامر من ربيع عشر
الي تاسع عشر والبلد في هرج والمساوات مغلقة

والاسباب معطلة وفي خلال هذه الايام فرجاعة
من انقم اليهم فنهزم ابراهيم بيك طنان المذكور
واخرون ولحقوا بسماعيل بيك وطوبى لعدايتهم
خارج باب النضر وبقيت جماعة محمد بيك حرسا وعساكر
علي ابي اب المدينة فذهبهم طائفة من عساكر اسماعيل
بيك وقالوهم وقتل من ربي اجله وملكوا منهم
ابواب البلد وانجاز جماعة محمد بيك الى داخلها
وبعثوا طائفة منهم الى بولات ومصر العتيقة لياخذوا
خلال اسماعيل بيك من هناك فبعث لهم
طائفة من عساكره فتردوهم واحاط اسماعيل بيك
ومعه بالمراف المدينة وسعى الباشا في الصلح
بينهم فارسل ولده سعيد بيك الى الامير اسماعيل
بيك ليدعوه الى الصلح فلم يجيب الى ذلك
ورحل عبد الرحمن اقاغاة الانكشارية يوم الاربع
الى المدينة وناري في شوارعها من خاف على متاع
في حانته فليتنقله الى داره ولم يزل حتى وصل الى
باب زويلة فجلس هناك برهة ثم خلف هناك

عسكرا ورجع فغاب قليلا ثم عاد ومعه ابراهيم
بيك طان ولم يزل يثير عسكرا جماعة محمد بيك
حتى وصل الى سوق السلاح والى الحجر وجلسوا هناك
وترك عليهم من القلعة جماعة مدرعيين شاهرين
سيوفهم فقاتلوهم وكان منهم نحو اربعة ومن الاخرين
ما يقرب من عشرة ودخل الليل فلما انضف ترك عليهم
من القلعة عسكرا لمغاربة الذي كانوا مع مراد بيك
في القلعة فاستأنفهم فامنعهم عبد الرحمن واغوا وحملوا
بصكره وانضموا اليهم ولم يزل العسكران يقتل تلك
الليلة متقابلين ولم يقع بينهما قتال وبعث
اسماعيل بيك في تلك الليلة جماعة سيفيتون القلعة
من خلفها لينوصل الي اخصامه فعند ذلك علم جماعة
محمد بيك انهم قد احيط بهم فاخذوا الفرار وتركوا
من القلعة وقصدوا صعيد مصر ونهبوا خيامهم
وانالهم ومناعرهم وجميع ما تركوه في القلعة ونهب
مع ذلك بعضي امتعة من تعلقات الباشا وكان فيهم
يوم الخميس بسيل مصر ورحل الامير اسماعيل

بيك ومن معه والامير يوسف بيك الى القاهرة وترلوا
بيوتهم ونودي يوم الجمعة بالامان ونفتح الخليل
وفي يوم الاحد ثاني عشر بجاري المراسلة في عنزة
محمد باشا الامير اسماعيل بيك والامير يوسف بيك
والامير حسن بيك الجداوي الي الديوان وخلع عليهم
وكذا الامير رضوان بيك بن اخ علي بيك المنذر مذكره
وتوب بعد ذلك بقليل جماعة منهم سليمان اما مستحقان
ومن الحوادث الواقعة في زمن اسماعيل بيك
قتل يوسف بيك ومبداوة انه لما استقر الامر
لاسماعيل بيك وتوجه جماعة محمد بيك اليه الصعيدا قدما
احد يوسف بيك المذكور يرضي الامير اسماعيل بيك
في كل ما شرع فيه واتفق ان علي بيك السروجية
فملوك اسماعيل بيك كانوا جالسا علي شالي السيل
فمر بهم مركبان فناداهما وسال من اين اقبلا والي اين
يريدان ان ينفجا فقبل له من دمياط نريد الصعيد
فامر بتفتيشهما فوجد فيهما اسلحة ودروعا وبارود
والآلات حرب ووجد معهما كتابا من عند يوسف بيك

الى جماعة محمد بيك ففعل ما من الترجمة وانها الخبر الى سيده
واظهر على ما عثر عليه من الكتب فبعت اسماعيل بيك
من ساعته خلفا حسن بيك الجداوي واسماعيل
بيك الصغير اخي علي بيك القزويني المخرج من
جماعة ابراهيم كثر انما سلف وتفاوض معهما في ذلك
في الزمان له لفتيل يوصف بيك وقام من وقتها
ودخلا علي بيك بيك بمزله المطلق على ركة الفيل
وقالوا له جيناك في حديث سري نريد ان لا يطلع
عليه احد من اتباعك فامر من كان بين يديه من
علمائه ومالكه بالانصراف فانصرفوا وبقي معهما
في نفر قليل من اتباعه فذكر له حسن بيك واوامه
ان يري يدان يحدهن سرا وحمل عليه ففرضه بالسيف وتبعه
اسماعيل بيك فقطع اربا بمزله ولم تبق عنه جفوره
شيئا وركب من ساعته الي اسماعيل بيك فاخبره
بذلك فركب من ساعته وصعد القلعة فلما بلغ ذلك من
كانا يميل الي يوسف بيك في الامام مصر كان قد بقي من
اتباع محمد بيك تحت امان اسماعيل بيك خافوا على

القسم ففروا من القاهرة يريدون صعيد مصر
فبعث خلفهم اسماعيل بيك طائفة من عسكره فلم يتركهم
ثم ذهب طائفة من بقي منهم لزيارة الامام الشافعي
فمروا ايضا الى جربة الصغير وكان ثلثي سف
بيك صبيحة يوم الاربعاء ثمان مائة واربعة
وثلثمائة ومائة والف والفضي امر بي سف بيك
واحاته بهم دعوات الفقرا والمجاورين
وسد در القليل

اتهموا بالهراء ونزدرية وما يدريكم ما صنع الدعا
سهم الله نعمة ولكن لها امد وللاعد انقضاء
وفي يوم الخميس استدعى الباشا اسماعيل بيك المذكور
وخلع عليه وكذا علي حسن بيك رضوان وولاه مير
الحاج الشريف عفا عن بيك وخلع على جماعة
من ماليك اسماعيل بيك وولاهم الصنحية وفي
يوم الثلاثاء الثامن من شهر رجب خلع الباشا علي
اسماعيل بيك الصغير المتقدم ذكره خلعة وامره
علي العسكر المتوجهين الى صعيد مصر لقتال ابراهيم
بيك

بيك و مراد بيك و مما معهم و شرع اسماعيل بيك
والباشا في تجهيز التبريد و المرسال الصاكر و برزت
الصاكر الي الانر و البساتين مؤتمني الي الصعيد
في يوم الاثنين رابع عشر رجب و تواموا في ثامن
عشره برا و جبرا و في سادس عشر رجب و ردت
الخبايا بانكسار عساكر اسماعيل بيك و كانوا
بحو العشرة ايام و كانت الوقعة بقرية يقال لها
بياضة فلما التقى الجمعان كان الهزيمة على عساكر
اسماعيل بيك و لما ورد الخبر بذلك اضطر اسماعيل
بيك و خاف على نفسه و كان قد قتل في هذه
الوقعة خلقا كثيرا و جرح مراد بيك من يده
علي اغا المعمار و مات فيها علي اغا المعمار
و قاسم كفتار و جماعة من الاعيان و كرا اسماعيل
بيك الصغير و ابراهيم بيك طنان من منزله بمصر
معهم و احاط جماعة من عساكرهم و مر الكرم
و ذاهبهم و كان اسماعيل بيك مذحرجا العساكر
مقيما خارجا مصر المتقية بالانر النبوي فتوجه اليه

الوزير كافل الديار المصرية ونصب هناك بريقا
ونادي من اطاع السلطان فليات البيضا
فتجفت السفلة ورجاع الناس وحضر اراهم
وخرجوا بمصيرهم ونبايتهم وكانت البلدة قد
اغلقت والذي حمل هؤلاء السفرة على الخرد
نداء الباشا وقول من اطاع الله والسلطان
فليات وكراهيتهم في جماعة محمد بيك الصغرى
فلما راى اسماعيل بيك مردهم لعله بحقيقة حالهم
وان احدهم اذا راى غير شى ظنه رجلا لما
جبلوا عليه من الحين والحين بالخراب القدم
ما رستم لهم وبعث خلفا ارباب السجا جند
ومشاخ الزهر فاحضروهم والتمس دعاتهم وامرهم
بالانصراف وبعث مصنفناى بالامان وامر
المائة بالاشغال باسبابهم وبعث خلفا الوفاق
واهل خان الخليلي فاحضروهم الى عنده وكان
جماعة محمد بيك حيا غفوا غفوة قد قوا الى
حلوان يريدون بذلك ان يعاجلوا اسماعيل بيك

قبل ان يتيا لهم ثانيا فلما بلغ ذلك جهز ما قدر
عليه من الجيوش او بعث بهم فالتقى الجمعان بين
حلوان والنبين فكانت الموقعة على جماعة محمد بن
وقته خلق كثير من الامراء وجرح اهلهم بيك
واحمد بيك الكلابجي ومات جماعة من الكشاف
والعسكر وكانت ملحمة عظيمة مات فيها خلق
كثير من جماعة محمد بنك وانزفوا وولوا فدرين
الي الصعيد وانتقلت خيامهم وسراكلهم ومعاد
اسم على بيك الي مصر وكانت هذه الواقعة
في غرة شعبان من السنة المذكورة وفي غايته
شعبان المذكور توجه حسن بيك الجداوي واليا
علي جرجة وفي منتصف شهر رمضان المعظم
صدرت اعجوبة وهي ان امرأة ولدت
ولدا وجهه وجه فيل وراة معظم اهل مصر
وكان لثاء الامراء المخدرات يبعثون يحضرون ليلزجن
عليه وكان الناس يزدهجون على بيت والدته
ازدها عظيما للنظر اليه فتخرجهم ليلزجون عليه

وقيل انها وهي كاملات الفيل الذي كان بمصر
او انها تخيلت ذلك عند الجماع والحكاية عن
ان والد المولود او والده اذا تخيل صورة عند الجماع
خرج ذلك المولود على تلك الصورة او قريبا منها
ولا مانع من وقوع ذلك فان الصانع الحكيم
قال في محكم كتابه هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء فلا مانع من القاء تلك الصورة التي اراد
انه يخرج ذلك المولود عليها في مخيلة احد اصولة
عند الجماع فيكون ما وقع في المخيلة تابعا لما
سبق في الصلح وفساد عشر من رمضان من
السنة المذكورة قتل اسماعيل بيك اخو علي بيك
القراري وذلك انه كان قد توافق مع جماعة
علي قتل اسماعيل بيك الكبير ليوم عيد الفطر
فبلغ ذلك اسماعيل بيك فارسل الحاط بمسترله
فليس درعه وتسلح سيفه وركب فرسه وتجا بنفسه
في نفر فليس من ابتاعه فادركه اتباع اسماعيل بيك
في طريق بولاق فقاتلوه وجرحوا وارتلوا علي فرسه

ودمه ليسييل واخذته عثمان بيك احد مماليك
 اسماعيل بيك الي منزله واعتقله به وانزى
 الخيز الي اسماعيل بيك فبعث فقتله خنقا
 ونفى اسماعيل بيك جماعة من المتعصبين
 معه المتفادين علي قتلهم فقتلهم ابراهيم بيك
 بلفيه وعلي كثر الفلاح ومحمد اغا التركمان
 وصا در اگاه سليم كاشف في مبلغ عظيم فلما بقية
 منه نفاه ثم وقعت شناعة في ابراهيم بيك
 بلفيه فرد ثانيا من بولاق الي بيته ثم نفاه بعد
 ايام قلائل الي المحلة ولما توجه جماعة محمد بيك
 الي صغيد مصر استولوا علي البلاد فالتوا فيها
 الفساد فخرجت زلمة اسماعيل بيك عساكر وبعث
 بك اليهم في يوم الاثنين ثامن شهر ذي القعدة سنة
 ثارخه وامر عليهم رضوان بيك بما اخذ علي بيك
 وبعث من الامر علي بيك الجوخدار وسليم بيك
 الجوخدار وابراهيم بيك طنان وغيرهم وفي
 حادي عشر من شهر القعدة خرج اسماعيل بيك

الى دير الطيبي ونصب بها خيامه وتزل الباشا
الى قصر القيني ثم عاد جماعة من الممرا المنجدين
في البخرية متفرقين واختلف في سبب رجوعهم
وجرت امور يطول شرحها وكان اسماعيل بيك
قد توجه الى ناحية الصعيد ولم نزل نشتايع
الممرا الذي كان استصحبهم اسماعيل بيك
معهم عايدين الى مصر واضطربت الاخبار
ما من قاييل انه وقع الصلح بينه وبين المنافي
ومن قاييل ان المونة لا تبقى بالمسكرو ومن
قاييل اننا استاذنا في العود ومن قاييل ان
جماعة من الذين كانوا معنا قد توجهوا الى من
بالصعيد من جماعة محمد بيك وان رضوان بيك
ما وسليمان كثرنا وحسن بيك الحمد اوي قد توجهوا
الى جماعة محمد بيك وقصاري الممرا اسماعيل
بيك رجع الى مصر تاسع المحرم سنة اثني وتسعين
وماية والف وطلع في اليوم الثاني او الثالث من
تة ونة واحضر ارباب السجاجة والعلماء وتكلموا

فيها

الى القلعة

69
في ذلك ولم يتصلوا على شيء وترل فصرع في نوزيع
امعة بيته وكذا امرأه واضطربت احوالهم
وورد الخبر بان جماعة محمد بيك قد وصلوا اليهم
الي البيت وتي ويقضهم في الجزيرة فخرج اسماعيل
بيك مع مناجقه ليلا الى القاذلية لتيلة الثلاثة
رابع عشر المحرم سنة اثنى وتسعين ومائة الف
وخرج معه ابراهيم بيك قسطنطين وسليم بيك
وعثمان بيك وجماعة اخر من ارباب ابراهيم بيك
الطناني وابراهيم بيك اوصافه وعده الرحمن اغا
اغاة مستحقان واسماعيل كخته اعزبان وفي
يوم الثلاثاء دخل جماعة محمد بيك الي مصر
ونادوا بالامان وفتح الماسواق وحضر من
ابراهيم بيك وكان متخلفا لم يدخل كتاب
خطا يا للباشا وارباب الساجيد والعلماء
كل علي امراره مضمون تلك الكتب انا استغفركم
الله في دخول مصر وزيد ان تكونوا قوا ظيبي
لنا علي وظيفه الدعا وتوجه اسماعيل بيك

ومن معه الى الشام فكانت مدة القراة
بالكلمة سنة اشهر وايام ودخل ابراهيم
بيك الى مصر يوم الخميس ثاني عشر محرم سنة
اشين وتسعين ومائة والفي وثمانين
المحرم حضرت كتب من اسماعيل بيك بانه
استقر بمدينة غزة وحضر ابراهيم بيك او بانه
من غرة في ثامن جمادى الاول من السنة المذكورة
واخبر ابن اسماعيل بيك لم يزل فيها بغزة
وخرج للقائه امرا وتزله ببليته وكان وروده
صادرا عن اذن ابراهيم بيك الكبير ومن
الحادث الصادرة في هذه المدة ان اخرج
مراد بيك الى طلب النشاب يوم
السبت سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين
لم يجمع من الامرا منهم علي بيك الحسيني
وعبد الرحمن بيك فزعم عبد الرحمن بيك ان
يقول مراد بيك غيلة فلبس ذلك من عينه
وقطن لا اراده فظن به بالحسام علي راسه

فازهت

فانه هاروصه وفرها ربا علي بيك الحبشي
والجاء الي حسني بيك الجداوي ورجع مراد بيك
الي قتلته فوق الخنادق ونشأت الفتنة
وتفصيل هذه الحادثة ان ابراهيم بيك اوضياشا
جاءه رجع من عزة واستقر بمحلة علي ما اسلفناه
فهم يعني الامرا انه انما جاء عينا من قبل اسكندر
بيك وانه امره ليخبر له جماعة فيملونه
اليه فيمكن من القود الي مصر فهم رضوان
بيك بقتله واستشعره بونه كك فالجاء
الي مراد بيك فضمه اليه فاغناظ الجماعة الذي
كانوا يريدون قتله وحققوا عليه فمواضعا مع
عبد الرحمن بيك وعلي بيك الحبشي المذكورين
علي قتل مراد بيك وذهب اليه وهو بالسا طيب
نيتان الفرصة في قتله وفضل هو ما قصده
معه وقتل عبد الرحمن بيك ولجاء علي بيك الي حسني
بيك فانبعثت العداوة بينهم وجمع مراد بيك اخوة
وتعاونه علي قتل جماعة علي بيك وكذا جماعة

علي بيك ثقافه واعلي قلهم وانضم لهم جماعة اخرون
وهو امر بيك شين وحسن بيك رمضان وقد قدما
ان من بيت قديم وعلى بيك الحسيني ورمضان
بيك بن اصف علي بيك وابراهيم بيك يافيا
واجتمعوا على حسن بيك الجداوي وامروه عليهم
واستعملن نيران الحرب والقتال وصعد ابراهيم
بيك الى القلعة وتمازىوا في سوارحه الدينية
فما يلي الدار ودية وبركة الفيل وطلع السمكة
وهانك الزاوي ونزح جماعة محمد بيك الى تزل
حسن بيك الجداوي وحاموه فلما اتقن بالبحر
عزمتا ومنهم خرج من مصر وفرج معه الجماعة
المذكورون ومن بينهم وعدا جماعة محمد بيك
خلفهم فادركوهم عند العادلية خارج باب النصر
وتمازىوا هناك فقتل حسن بيك رمضان
وكان قد وقع من علي فرسه وجرده من ثيابه
والفد على كرم هناك ثم لف بقطعة خيشة
وعمل على حمل وجي به الى دار معادور بمصر

اتباعه، فقتل وكفى بها ثم صلى عليه ودفن، وكان
رجلا مباركا ليس فيه ميل الى الظلم وحج بالحق عفا
سبع سنين، وكان طريق الحج في سنته كلها خصب
وامن، وقتل في هذه الحادثة ايضا، احدى بيك
شاتي، وابراهيم بيك بلفيه، وولي حسن بيك
ورضوان بيك هكربا، ونجيا بالقسمها، ولفيهما
في اثناء الطريق عرب الجزيرة، فاحاطوا بهما
وقاموا لهما، وكبا بحسن بيك جواده فوقع الى
الارض، فقبضوا عليه وجرروه من ثيابه وكشفوه
وعاقوه بين ايديهم يريدون به المدينة عار
فقال بليته ويلينهم، رجل من مشايخ العربان واستنقذ
من ايديهم، والكرمه وخلع عليه، وبعث بالخبر
الي ابراهيم بيك، فوجه له كاشفا من اتباعه
ليجي بيه، فلما وصل اليه كاطفة، واركب وقال
له في اثناء الطريق، عندما قرب من مصر
اختر لك رجلا ذابا، من اكاير مصر او صلك
اليه ليحميك، فاخار ان يدخله بيت العلامة

شمس الدين من الجوهرى فلما قدم به عدله اليه
تجبرهم ومنعه من ان يدخل بيته فاقترع عليه
ان يعاديه الى بولاق ويدخل بيت الصلاة
شهاب الدين احمد الدهلوري فوافقه وتوجه
به اليه فقبله وبلغ الخبر جماعة من حديدك فركبوا
واحاطوا ببنت الشيخ الدهلوري وبقوا اليه
وسالوه ان يتركهم فابى عليهم ولم يسلم
في ذلك ولم يحسروا ان يدخلوا عليه بيت الشيخ فابوا
تلك الليلة فحيطين بالبيت وفي صبحا اليوم الثاني
صعد حسن بك الى سطح بيت الشيخ وتصور
منه الى سطوح ربيع هناك قريب من بيت الشيخ
واخذ من بيت في ذلك الريع وترل من سلمه
وتوصل الى باب الريع فوجدوا على فرس فخره
بالسيف فرمته عن فرسه وركب له ذلك الفرس
وركضه فاصابه المدينة واستشعر الجماعة
الواقفون في حلقه فركضوا خلفه وطويعدوا
يجواده امامهم فلم يدركوه الا وقد دخل بيت

٢٢١
اراهيم بيك واحتمى باب الحرم فلفوا عنده
ومكث به خمسة ايام ثم بعثوا به الى السلاطين
واتركوه في مركب متوجهة الى جدة ليقيم بها فلما
كان في البحر ساله الرئيس وقال من اين يكون
طريق القصير فقال له من هذه الناحية
فقال له اذهب بي ووصلني الى القصير فامنع
رئيس المركب فخر سيفه عليه وقال له ان لم
تذهب بي الى القصير والافللك فاولمه
الى القصير خوفا على نفسه من ان يقتله
ومن هناك سافر الى الصعيد ولم يزل بها حتى جا
في زمن حسن باشا علي بايبي بيانه واما رضوان
بيك فانه توجه الى منبج واستقر بها واما
بقية الجماعة كعلي بيك الحبشي وعلمان كثر ومن
كان معهم فبعثهم فر الى الريف وبعضهم
اعظم بمقام العارفا بالله تعالى سيدي
عبد الوهاب الشعايفي وبعضهم رجع الى بيته
ثم اخرجوا علي بيك الحبشي وحسن بيك بئرا

السلاج وسلمان كثر من مقام سيدي عبد الوهاب
الشراي وقدم الي رشيدهم في سبع شهر
جمادي الثاني من السنة المذكورة عمل الباشا
ديوانا والبس جماعة من اتباعه في صفاق
ثم بعث بعد ذلك اسماعيل بيك هجانا من قبله
بكتاب الي ابراهيم بيك يسأله فيه ان ياذن له في العود
الي القطر المصري ليجلس في السور وراس الخراج
قرية تعلقه فصحه ابراهيم بيك في اليوم الثاني
الي الديوان وجمع العلماء والامراء وقراء عليهم
الكتاب وانخط الامر في ذلك المجلس علي ان
كتب له كتاب اذن فيه بان يرجع الي السويدي
وسياقرا الي جده وان يقيم ابراهيم له بما يحتاج
اليه من النقطة في كل سنة وعني له قدر املوا
يفي بنفقته وفي يوم الخميس المذكور توفي ابراهيم
بيك اوضاؤه وسلمان كثر الشراي الذي جاء
بالكتابة من عند اسماعيل بيك لانهما هما عمالة
اسماعيل بيك وانما يكاتبانه واستولى ابراهيم

بيك الكبير على قسطنطين ابراهيم بيك او ضا شا واولاده
 وفي يوم الاثنين ثاني عشر من شعبان سنة اثنين
 وتسعين المذكورة ورد جماعة من العرب على ابراهيم
 بيك واخبروه بان اسماعيل بيك قد مر من خلف الحبل
 علي حلوان قرية من قرى الصعيد ومع عبد الرحمن
 اغا اعادة الامانة فركب مراد بيك من فوره وازار
 القريه فلم يدركه وتخلف عبد الرحمن اغا بحلوان
 لبعض شانه فاحاطوا به ثم دخلوا عليه فخرروه من
 ثيابه وجرروه وامروا خدمهم ان يصفعوا بالاكف
 وذي ابيه مراد بيك خارج البلد فامر بقطع يديه
 ثم زججه وجا براسه على جريدة امامه ودخل
 مصر وبقيت بجيشه الي بيته فلامه ابراهيم بيك
 على ذلك ثم بعث براسه فادركوه وطوقوه
 من قبره فدفنت مع جثته وكان عبد الرحمن اغا
 هذا مملوك ابراهيم كثر اسيد علي بيك وكان رجلا
 عاقلا متنبها فيم فراسه ودق نظر وحسن تدبير
 وسياسة وفرط ذكاء وتواضع الى انه كان سفاكا

ليقتل الرجل وهو لا يظنه وولي اغاة المكنشارية
مدة طويلة مبادها سنة احدى وسبعين وخلع
مروتي واعيه ولم تطل مدة عزله وكان اسد
الناس باسا على المتدريين من اهل البغداد والفساد
من المراك وغيرهم وقتل خلقا كثيرا لا يحصى
واغلب من قتله مسخف القتل وما وقع له انه
كان يوما في موكبه فاعترضه غلام صغير واحذ
بلجام فرسه وقال له ان سبيدي قد بعث بي بجمل
برسيم ففحصته فبني سراج من اتباع الوالي
وها هو قريب فاستخلصه لي منه فجاوب نفسه الى ذلك
السراج وقال له ارفع لهذا الغلام ما غصبتك منه
فتوقف قليلا ثم رفع الجمل البرسيم الى القلام
وتركه بعد الرحن اغا ومضى والعقب على السراج
يلوح على اعطافه ولكنه حلم عليه في ذلك الوقت
على جاري عاده فانه كان لما فيه من العكينة لا يعمل
ثم في اليوم الثاني قبع عليه فبعث بعض الممرات يفتح
فبكته يده كره فاحد ثراوها وامر بضرب عنقه وثلكا في
الزارة

القراءة الى ان قضى غرضه ثم قال الرسول ذلك للمير لم يسبق
 لا طمعة لك وكان الحكاه في القراءة خذع ثم
في الليلة الثانية جاء الى الموضع الذي كان يسكن به
 ذلك السراج وكان يسكن به معه خي حمسون سراجاً
 فذق الباب عليهم فقال الباب من خلفه من هذا
 فقال عبد الرحمن انما فدخل بواب الوكالة فبل ان
 ليضع له الى السراجين الذين بها وانذرهم ففعلوا
 سيفهم وترلوا اليه فحاطبوا من خلف الباب ما حاذرك
 فقال اريد كبيركم ليكلني فخرج اليه رجل منهم فبداه
 بالسلام والمان له الكلام وقال له يا ولدي
 ان قد بلغنا ان جماعة من المتقيين قد دخلوا
 البلد سرا وقد وكلني الامير بان اشغل ليلاً
 فصباحي ان اعثر عليهم او اظفر من يد لي علي
 مكانهم واخاف ان الظاهر في الطريق فيقتلوني
 ولست في ثقت كثير فاريد منك المنة على ذلك
 لتكون المنة لك على بذلك ويكون لك اليد
 البصية عند الامير فاعتر ذلك الجاهل بما خدعه

به من طرق احتياله وترغفه له بتزيين
اقواله فاستدعي جماعته وخرج معه يسعي
في كايه مع رفقه واحبابه فلما كان يا مكان
المعروف بباب الخرق قال له اختر عشرة
من جماعتك يجلسون مع عشرة من ابناء عي
ليكونوا حرسا لهذا الموضع فاستل امره وظن
من ابناء عه هناك عشرة ثم سار معه ففعل كما
مر بمكان فيه طرق متشعبة اجلس عشرة
من ابناء عه مع عشرة منهم حتى فرق الخمسين
عشرات في خمس مواضع ثم بدا بالعدو
المولي فقتل اعناشهم شهقني بالذين
يلونهم وهكذا حتى اتي على آخرهم قلا واسما
في اليوم الثاني امدعتهم وله في الخيل واستخرج
ما يتعسر استخراجهم امورا لو اقرت بالناليف
لكانت جزوا حافلا بل اكثر وبالمجمل
فكان عديم التكر فانه قطع من المقربين
خلق كثير اجدا ووسد اليه امر الحسية

مضافا المنصب ولم يسبق ذلك لغيره
فانحلت المسارحة السدة خوف الباعة
منه ومع ذلك لم يضرب واحد منهم
ولم يقتله غاية ما فيه انه عثر علي رجلين
او ثلاثة يبخسون الكيل او الوزن
فجدهم آفاهم وكان اذا عثر علي رجل قد
بخس في الكيل او الوزن او خرب عن امر
امره فبهم جاء بسيافه فقال له اقض بيدي
وبيدي هذا فيكاد الرجل ان يفتخره وبعضهم
لمت من الخوف بالفتل فلذا كان المتسبون
في وقته لا يجرؤن علي السرقة ولا يستعملون
الخن في كل او وزن ولا يتحدون ما حوالة
رحم الله تعالى ونجا وزعته هذا ما كان
من امر عبد الرحمن اغا واما ما كان
من امر اسمعيل بيك فانه توجه الي الميع
يريد الوصول الي حسن بيك وبعت مرار بيك
الي عماله بالصفيد ان يخرجوا في طلبه فمساخهم

يعثرون عليه فيجثثون به فبيعوا هلالا بغيرهم
وعينهم على طريقه واستشعر فهو بذلك
قد دخل مغارة في سفيج جبل فبات بها ثلاث
ليال ومعه رجل يدوي على ناقه ولا
مالك لها وكان ذلك البدوي هو الذي
يدل به فافترجه بعد ثلاث من المغارة وجاء
به عن الطريق حتى ابلغه مأمته واستفعل
بالصعيد الى ان استعماه الهزير حتى كان
عليه تسنفت عليه في عمله وفي منتصف
شهر رجب من السنة المذكورة خلاص
بمصر ونجاها من مرض يقال له ابو
الركب وفشي في الناس حتى عم الاطفال
والبهائم ولم ينج منه رجل ولا امرأة
ولا طفل وكان الانسان يموت به ثلاثة
ايام وبرا وفي اواخر شعبان سنة ثلاث
ولشعبان ومائة والف تهمز مرادسك الفقال
اسما على بك وحسن بك وكان قد انقم لهم

طائفة من المصينين علا قال لهم وجعلوا
من العرب وغيرهم فتوجه لهم مراد بيك في جنيتي
عظم فلما رآني منهم شردوا في جهنم
الي أقصى الضيق ولم ينظروهم مراد بيك
وكرهنا إلى ناحية النية ثم قال سارني
شهر جاري الأولة سنة اربع وصل مع سعد
ابراهيم بيك قسطنطينه مراد اسماعيل بيك
وسليم بيك احد ضاحقه ايضا وقد انقصد
بلينه وبني اسماعيل بيك صلح علي ان يات
اسماعيل بيك اخميم وحسن بيك قتله
وقضى ورموزان بيك اسنا وجا بهدي
الميرين رهاني وفي غرة شهر رجب وصل
جدها بسا ملك الى بولاق واليا على مصر من
قبل آل عثمان وفي ثامن عشر شهر القعدة
هرب سليم بيك وابراهيم بيك قسطنطينه
المذكوران ومعهم طائفة من اتباعهم الذين
كانوا خلفوا بهم فاضطرب الامر ومنعوا الناس

الخروج ليلا وفي هذه السنة التي هي سنة
اربع وتسعين حج مراد بيك ميرالجامه وتناوب
مع العرب حراثة عظيمة ولم ير الحج في تلك السنة
مشقة سوى ما وقع من الحرب مع العرب
ودخل مصر في اثناء شهر صفر سنة ثمان وتسعين
وماية والف ثم استعد لقتال اسماعيل بيك
ومن معه فجزى عساكر وتوجه بها الى الصعيد
يريد قتال من يها من اخضا مه وبعد وصوله
ومردت لم يخبر الى مصر بان رضوان بيك قد اتفق
اليه فانكسر له ذلك قلب اسماعيل بيك وحسن بيده
ورجعوا الى ارضي الصعيد ثم حضر مراد بيك في
منتصف رجب من السنة المذكورة ثم
توافق مع ابراهيم بيك اخيه علي بنو جماعة
من اخوته فنفعهم الى صعيد مصر وبغزة وكان
ذلك في اثناء سنة سبع وتسعين وماية
والف والجماعة الذين ارادوا التقياسم
هم ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك

اغاة المنكسارية وايوب بيك الصغير فاما
ايوب بيك فبقى الى المصرة واما ابراهيم
بيك الراي فنقل الى السرو وراس الخليج
واما سليمان بيك فانه كان مقبلا بالغربية
والمنفية لجهة الحراج وكان قد جازعوا
عظيما والزمر اهل القرى بما لا طاعة لهم به
فبقى بناحية المنفية ثم بقى الى عثمان بيك
الشرقاوي وهو بطنا ولم يكن ولي الصغرية
فولوه صحنقا وامروه بالخلف هناك وكان
مصلحي بيك الصغير مقبلا بتلك الناحية ثم
بقوا خلف مصلحي بيك وعثمان بيك المتكسرين
لنقضهما فابيا وقالوا لا تخف المامع اخوتنا
يسرط ان يكون الصلح عموما وان يردهم
ما احدث منهم من امتعة ومساكن وكانوا قبل
ذلك قد ضبطوا بيوتهم وصادروا اقواما من
اتباعهم وادعوا عليهم ان عندهم ورايع
لهم فلما لم يتم الامر عليه ما ذكر توافقوا الخمسة المذكورين

علي التوجه الي صعيد مصر بعد صدور امر وتفت
لهم ومنهم امرضا عن ذكرها خوف النطو لم
تواعدوا مكانا يجمعون به فاجتمعوا وساروا
من خلف الجبل الي صعيد مصر فاستقروا به
ونفوا وانسدوا وقطعوا الوارد وعزوا علي
القتال فبعث لهم ابراهيم بيك ليصلحهم علي
ان يجلس كل منهم بقية مخصوصه وان يجري
علي كل واحد منهم من النفقة ما يحتاج اليه
فابوا وصمموا علي الحرب فشرع ابراهيم بيك
في تجهيز عساكر ليتوجه بها اليهم ثم استعد لذلك
وسافر بالجيش الذي جهزه لقتالهم بعد ان
صادر التجار واهل القرى في اموال جليله ثم
ورد الخبز بعد ذلك بانه قد اتفق بدينهم صلح ثم
حضر ابراهيم بيك من سفره وحضروا علي اثره
وحضرهم علي بيك وحسبي بيك مملوكا اساعل
بيك فاستشاط ذلك مراد بيك غضبا واسرى
نفسه ولم يبد له ثم وركب فسلم علي ابراهيم بيك

ولم يسلم علي احد من اخوته ورجع قد هبوا اخوته
 وسلموا عليه فقطب في وجوههم ولم يلبس
 لهم ثم شرع في نقل حواجبه من منزله وكذا صنع
 اتباعه واستعد للزور وكان ذلك في اخر سنة
 سبع وتسعين المذكورة ولما علم ابراهيم بيك بذلك
 بعث خلفه الي الجزيرة لاثني بيك وسلمان بيك
 المعروف بابونيت ليرادنه فابي وانتهروهم وركب
 من ليلته متوجها الي صعيد مصر ثم دخلت سنة
 ثمان وتسعين ومائة وال وكان ابيها يوم المربع
 وفي حل ركاب مراد بيك منية بن خصيل ثم
 بعث ابراهيم بيك الي حضرة الاستاذ الاعظم
 الشيخ ابي الانوار بن وفا وشيخنا الصلاح شهاب
 الدين احمد العربي شيخ الزهر والسيد محمد افندي
 البكري ليسعوا بينهما بالصلح فلتقاهم وتوافق
 معهم علي ان يجي خلفهم بشرط ان يقع الصلح
 الثاني وان يامن علي نفسه من اخوته فزجوا
 ثم حفر طو علي اراهم الي اقليم الجزيرة بجيش عظيم

ففي اخلاط كثيرة من العرب وغيرهم فوجه له
ابراهيم بيك سليمان بيك الشاوري وعبد
الرحمن بيك ملوك عمان بيك الجرجاوي فلما دنوا
منه ضرب عليهم بالمداغ فمادوا وثار
الفتنه وخرج ابراهيم بيك بعسكره وجلس
في البر الشرقي وجلس ملوك الجزيرة بمنى معه
واخذوا يضربون على بعضهم المداغ واستمر
هذا الامر ثمانية عشر يوما ولم يمت من اتباع ابراهيم
بيك في هذه الحادثة الا رجل سائس وفرغ
ونزاد الفساد وانقطعت الطرق وقصد
اتباع مراد بيك علي من باقليم الجزيرة فذهبوا
وسلبوا وعظم خوف من يحضر من غلام والاجناد
وتوقعوا الهزيمة انهم ارسل ابراهيم بيك جماعة
من اتباعه فعدوا اليه بولاك التلور وكان
معهم مدافع قليلة فجلسوا امامه بالبر
الغربي وضربوا عليه مدفعين فلم يضرب عليهم
وبات الفريقان علي غاية من القرع ولما اسفر

الصباح

الصباغ نظر جماعة ابراهيم بيك فلم يجدوا احدا
وكان مراد بيك قد فر ليلاً وتركوا انقاله
وقصد حصيد مصر ثانياً فتهبوا خيامه واحرقوا
ما وجدوه وعدا ابراهيم بيك الى الجزيره
ثم رجع الى منزله من يومه وانقضت تلك
الحادثه اعلى غير طريل وذهب مراد بيك بن
مع من المختلط به يكون الزرع حصداً
وليسفون في الارض فساداً وفي اخر جماد
من السنة المذكورة سافر لاسين بيك
وعني كنفه الجاويشيه باذن من ابراهيم بيك
الى مراد بيك باجراء الصلح وكاننا هذه
الحروب كلها الصادرة بينهم خديعة واحيولة
يصيدون بها اسماعيل بيك وحسن بيك
الجاوي لا يمتهم من المخالفة والعداوة السالفة
وكانت مراد بيك اسماعيل بيك وحسن بيك
المذكورين في ان ينضما اليه ويكونان معط
يذا واحدة على اخوته ففطن اسماعيل بيك

لما اراده منها فابي عليه ولم يوافقه ولما اتم لهم
الفرض وقد ظهرا بصورة العداوة الزاوية وانقضى
ما بينهما به عليهم ودفع ما بينهم من ان ذلك
كان حيلة في تحصيل الفتى على كل من اسما عيل بيك
وحسن بيك ووضع اليد عليهما فبعث
ابراهيم بيك الما حيرين المذخورين لاجراء الصلح
فانقضى الصلح بينهم على ان يعطى مسرا د بيك
الى مصر وان يوجه ابراهيم بيك له ولده مرزوق
بيك فاجاب لذلك ابراهيم بيك وجهه
وله مرزوق بيك فاستغضب مراد بيك
معه الى مصر ووصل الى بخارا يوم الجمعة
سادس عشر رجب من السنة المذكورة وتوافق
مع ابراهيم بيك على السنة الرسل المتردة
يلينما ان يخرج من اخوة خمسة وهم عقان
بيك الشرفاوي وايوب بيك وسليمان بيك
وابراهيم بيك الصغير ومطفي بيك الصغير
فما الخير اليهم وعلما انهم توافقوا على الغدر

[illegible]

بهم فركب سليمان بيده وجاء اليهم وتوافد مع الماروا
 ومعهم اعدبيك الطارحي على ان يخرجوا من عصر
 فجاءهم ارمع وعلوا انهم متى خرجوا الى اماكن المعبدية
 ليقام مرادبيك في اثناء الطريق فصارهم من الوصور
 الى صوب مقصدهم فخرجوا من مصر بديون الفليسيين
 ولم يخرج معهم اعدبيك ودخل مرادبيك يوم
 خرجهم وبلغه ذلك فلحقهم وادركهم عند فليب
 فمات ربهم ووقع فرسه تحت وجعته فمات
 غيره فركبه وكرمه زما راجعا الى مصر وتوجه الكورون
 مفدا والبحر وخرجوا على طريق الجسر الاسود وارادوا
 الوجهة على الصعيد فاحلف الالهام وبلغ ذلك ابراهيم
 بيك فبعث اليهم من عاقبة عنده الالهام وجاءهم
 علي هجن وفرقهم وتوجه بيك الى فازسكور واثوب
 بيك وابراهيم بيك الصغير الى المقصورة وبني بيك
 الى قرية هناك وكان ذلك في مساء شعبان في العشر
 المورثة من السنة المذكورة ولما استقر مضى بيك
 بفازسكور كانه اخره في القدر عليهم ليتجهوا الى

جميع مصر من خلف الجبل المقطب وفسنا الخبر
بفارسلور وكان به رجل كبير يقال له طه زغلول
وكان منتميا الى مراد بيك وكانت قد وقعت
بينه وبين سليمان مصطفى بيك خصومة لطيفة وانفق
ان مراد بيك ارسل كتابا الى طه هذا يقول له
فيه احذر ان يفر مصطفى بيك فلما عزم مصطفى
بيك على الفرار وشاع ذلك وفد امر بالحافظة عليه
بعث الي مراد بيك بطلبه بذلك فكتب اليه ان يعرفه
وكان هناك رجل يقال له المشقم بدوي فتوافقا
معه طه زغلول علي فقال مصطفى بيك ان خرج
وركب مصطفى بيك ففارسلور في ثالث عشر رعدا
من السنة المذكورة ليحما يا خوته بالمضورة فقبل
معهم الي الصعيد فتعرض له المشقم في نحو عشرين
فارس وكان ملوفا ثلاثين نقصا فعانه واراد مصطفى
بيك الفرار فذفع فرسه في امر هناك فتكبل ذلك
الفرس في الطين فقبضوا عليه وجرده من ثيابه وجرده
جميع من معه وردوهم حفاة حراة يمشون احام

الناس

خفي لهم حتي ادخلوهم فارسكوره فغطف عليهم رجل
 جندي هناك فكساهم قاشا، وخلق علي مصطف
 بيك خلعة من ثيابه، وبعث حله زغلول الي مراد بيك
 فاخبره، فبعث من طرذ سلا الي المنصورة فلبى بها فاحضرهم
 الي مصر، واسكنهم في بيوت صغيرة، ومنع اتباعهم
 من الدخول اليهم، وكل بكل واحد منهم حرسا
 وسلم له في مملوكين، ولما مضى بيك فانهم بقوا
 له محمد بيك الحلبي، فقتله من فارسكوري الي بروج
 سكة رية فاعتقل به، ثم شفع فيه العلامة التي
 شها ب الدين احمد العروسي فرده الي بلية امير الحك كان
 واعيد الي اخوته الصبغية، الذي كانوا معه
 ثم في اواسط شهر الحجة سنة ثمانية وتسعين نفوا
 رضوان بيك بن اخنسا علي بيك، الذي كان
 قدم من الصعيد، ثم حدث غلاء، سيكه قصير
 النيل، بحيث عم التراقي معظم الارض، فتعطلت
 عن الزراعة، ونفذ ما بيد الفلاحين من تسلط
 المواعيلهم، وشدة الجور والعسف، وعم ذلك

في المظلم المصري وهرع الفلاحون من قراهم الى مصر
واكلت قُشُور البطيخة واشتد البلاء وعظمت
الحنة ثم فرج الله عن عباده واخلت الاسفار
ثم دخلت سنة ما بينين وكان بدء المحرم يوم الجمعة
وفي منتصف ربيع الاول شرع مراد بيك في السفرة
الى جهة المقاتيم البحرية كالقزينة ونحوها واوهم
انه يريد القبض على قطاع الطريق ثم حمل اهل
القرى على طاعة لهم به مع قصور ابيهم بسبب
ماسلف من الظل وتكليف المايطاق ثم بعث
مندوبان عنده الى سلطنة وقرر على اهلها
مبلغ عظيم لا يستطيعون ان يعجزوا وامر
بهدم ما من الكنائس فهدمت تجارتها
ومعظم النصارى وبلغ قنصن الموسى فقال
انا اقوم بما يطلبه بشرط ان يكون بفرمان من
الباشا وانا اعرف خلاصتي مع السلطان
فرجع ذلك المعين عن الطلب وصوّل على
حق طريق اعطى له وعاد الى سيده ثم رجع

مراد بيك اليهم بعد ان نزل علي جميعهم
قرية من قرى الريف فهدم معظمها ونهب
سعيها واموالها وعدا اتباعها وعسفوا
وتسلطوا علي الناس نهبا وسلبا ومصادرة
وتطرق الحال الي ان ركب حنين بيده احد واليكه
وكان يعرف باليهودي وكان ظالما غاشما خبيث
النية وتوجه الي الحسينية ونهب بيت رجل
هناك كان شيخا علي الخزازي وطائفة ابي عمير
ولم يبق له شيء فجمع جماعة من اهل الحسينية
وجاؤا بالبول والاعلام وماروا يطبلون
ويصيحون والنف عليهم جماعة من الجعيدية
وبكيدهم النابيت والسواق والخواص من الجاج
وقتلوا المسواق والخواص وساء لهم علي ذلك
الصلابة الشيخ احمد الدزير وقال في عذانه
انه ابعث الي مصر القديمة وبولاق واركب معه
واموت شهيدا او يفرنا الله عليهم وبلغ ذلك
الامر فبعث ابراهيم بيك عشية تلك الليلة

فجدد كذا الزور واغاة مستحقان فجلسوا بمسجد
الغزيرة وبقيت افاستادوا الشيخ احمد الدردير
في المجيئ الي مسرله فاذن لهم فلما حضر الاطفالوه
وضوا له رد منوبات الرجل ونوافوا معه
علي ذلك وركب الشيخ في صبيحة ذلك اليوم
الي ابراهيم بيك والزم له بان يرد علي الرجل
المذكور فذهب منه ولم يرد له بعد ذلك شيئا
الي الآن ومن الحوادث الواقعة في هذا
اليوم المذكور ان ترل كاشف المنقية والغزيرة
للنظر في ماله سيدي احمد البدوي علي العادة ليضاه
وكان كاشف الغزيرة من طرف ابراهيم بيك الوالي
فاحدث حادثه وهوان جعل علي كل جبل يباع نصف
ريال فاحد واجامعة جالان جماعة اشرف وكلم
يدفعوا قيمتهم فتعجبوا من الجبال الي العلامة
الشيخ احمد الدردير وكان قد ترل لزيارة السيد احمد
البدوي فركب الشيخ معهم وتبعه جماعة من
عامة الناس فلما وصل الي صوان الكاشف

قيل له اننا نعلم فبعث الي كثر اياه فاحضره وهو
راكب على بقلعة ووعظه وقال له ان سلب
اموال الناس لا يجوز فقام رجل من عامة
الناس بل من جند الواسطى الخناس ففرب
لخذا الكاشف فموتا فلما راوا ذلك اتباع
الكاشف قاموا علي من مع الشيخ فصرعوه فهاجرت
الفئة وانتهب الخيام ورجع الشيخ الي بيته
بطنطا ثم هدت الفئة وتراجع الناس عن
بعضهم بلطف الله ومناجاة وحضر الشيخ
الي مصر فركب الهمالة فصالحه وفي جاري الاول
من السنة المذكورة سافر ايوب بيك الي الصعيد
معه ليصالح اخوته الغضائين ويحضرهم الي
القاهرة وهم مصطفى الصغير الذي كان نفعنا
بسكنة رية واحمد بيك الكلاوي ولا شين
بيك وعثمان بيك الترقاوي وكان مصطفى بيك
وعثمان بيك الترقاوي قد غر فوا بعد عودهم من
التي علي الهرب الي الصعيد ووافواهم علي

ذلك لاشئ بيك واحد بيك الكلامي المذكور
وافسدوا في اقلهم الصعيد ثم بحث لهم ايوب
بيك في التاريخ المذكور وفي شقص جهادني
الثاني حضر عثمان بيك الشراوي ثم حضر
احنة بعده ثم بعد ذلك وصل مركب البيليك
الى سلطنة ثم وصل على اثره غليون فيه سبعون
الف اردب غلا لا قاعز جهاد وشغلهم بجهادها
بقسماط وورد الخبر بذلك فكثر اللفظ بمصر
ثم ورد على اثر ذلك اغنام الدولة وبه
جواب خط شريف قراء بالدوان وملحظه
طلب الخراين المنكسة وتسهيل غلال الحرمين
ثم اشيع ان محسن باشا قادم الى سلطنة
ومعه عدة مركب بها عسكر وفيها شعبان
من السنة المذكورة ام سليم اغا اصل سوق
السلاح بسيل ما يخافون عليه من حوائجهم
فكثر اللفظ ومركب ابراهيم بيك وتوجه الى
مراد بيك وتفا وتفا معه سرا ثم ركب مراد

وليس التوبة للذين يعملون السيئات
حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني
تبت للمسلمين

بيك وصعد إلى القلعة وأخذ يقبل يد الباشا
ويخضع له ويقول نحن نعتمد برحمته جميع ما علينا
ونزيت المؤمنين القديسة كلهم وقت تبتنا
ورجعنا إلى الله سبحانه وتعالى وفي مبادئ
رمضان تحدث الناس بوصول حسن باشا إلى مكة
فترادوا المضطرب لهم موافقة لهم على أن يخرجوا
إلى حسن باشا الفطن جماعة من العلماء والوجهاء
فبينوا لذلك العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد
المروسي والعلامة الشافعية محمد خير الدين والعلامة
الشافعية محمد الأمير المالكي وعينوا من الوجهاء
أبا عجل أفندي الخلويني وأبراهيم أغا الهرديني
وسليمان بيك الشاوي فصار في يوم الجمعة
ثاني عشر رمضان ليحتموا بالباشا وبساكوه على
مقصده وجهز لهم ما يحتاجون إليه وترلوا في مركب
ونزلوا فلما قربوا من تفرغ رشيد راحهم حسن
باشا بعث إليهم مركبا صغيرة من عنده ونظم
من مركبهم إلى المركب الذي أرسلهم ثم أتواهم في مكان

علي القراءهم وبعث لهم ما يحتاجون اليه عند
الغفور وبعث اليهم بعد صلاة العشاء
فاحضرهم وسألم عن سبب قدومهم فقال له
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد العروسي وكان
رحمه الله ذكيا فطنا ان الله جل شأنه قد قال
في كتابه العزيز ان المملوك اذا دخلوا قرية
امسكوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون واهل مصر قوم متعاقا وقد جئناكم لنسلم
مخلك ونوضيك باهل مصر خيرا وعدل الشيخ
عن ذكر الامر الصالح بان ذلك لا يجدي نفعا
وقال له الباشا اما اهل مصر وما ياكلون باس
عليهم واما مالكم فمخربكم فلا بد من قتلهم
ونشر يدهم وكان عدم ذكر الامر علي لسان
الشيخ العروسي من المنايا به فان ابراهيم بك
ومراد بك وبعبدة اخواتهم انفقوا ايام بعد
ارسال المشايخ المذكورين علي اريه حسن
باشا واستعدوا لذلك وتجهزوا له وشرعوا

في تفريل بيوتهم ويزاد لمارجاني واللفظ ولاحت
 عليهم لوائح المذكرة وتحدث الناس بزوال دولتهم
 وخرج مراد بيك ومعه من اخوته نحو احد عشر
 اميرا في رابع عشرين رمضان من السنة المذكورة
 وفي ثامن عشر من الحجة مصطفي بيك الكبير بجاعة ايضا
 منهم ورجع العلماء الذين كانوا بفرشتيد
 في ذلك اليوم وبسببهم مكاتبات الى مشايخ
 الساجدة بمصر مضمونها ثانيا منهم ثم ورد الخبر
 في ثالث شوال بان في يوم العيد وقت العزف
 قدم جماعة الى مصطفي بيك من عسكر الروم
 ومعهم اربع مراكب وبمجيئهم هدية
 قد مواله وذكر والده انهم جاوا فارين
 من عند حسن باشا ليكونوا مع المصريين
 فاعتد بذلك واستاذنه في العودة الى مراكبهم
 في ذن لهم فرجعوا اليها ووقفوا بها في زيتين ظاهرا
 واطلقوا عليه منها مدافع وخرج منها جماعة يديهم
 السيوف فافقتلوا قتلا شديدا هكذا نقله

الهداة وفي ذلك اليوم ركب ابراهيم بيك وطاق
بليوت مساحج السجيد والعلما وخاف ونواب
الامة عليه عذما ببلغه قدوم الكاتبة من حسن
بشا الي اعيان مصر فيا وليستعطف المساحج
حذر ان ان يامرون الامة بالقيام عليهم ثم ساء
ان مراد بيك قد انهمزم ثم تحققت ذلك
وثبت بقدم مراكب فيها خلق كثير ونجر
اغلفت حرايت البله في ذلك اليوم واخذ
العامة يهرولون في الاسواق وسب ذلك
ان رجلا اراد ان يركب حمارا فازدم عليه الحمار
وجروا خلفه يريد كل منهم ان يركب معه
فلما راي الناس جري الحمار ظنوا انهم اغايرون
الحمار وقع فجري الناس لمامهم واغلق
الحرايت ونادي سليم اغا اغاة المنكسرة
على الفالينجة بخروجهم من مصر وفي ذلك
اليوم تزل الباشا وجلس يباب القرب فبعث
ابراهيم بيك من طرفه قوما الي القلعة يريد ان

يملكها فمنهم الباشا وطردهم ثم طلع الى القلعة
 جماعة من الامراء واستاذنوا علي الباشا
 فاذن لهم وتجردوا من اسلحتهم ودخلوا
 عليه فقبلوا تلك واستامنوه فوعدهم ان
 يقيمهم وهم ابراهيم بيك الصغير
 وايوب بيك الكبير وايوب بيك الصغير وكثيرا
 المجاويضية وسليمان بيك الشابوري وغيره
 بيك عثمان واحمد بن وبيش المجنون وبعث
 الباشا خلف الاستاذ ابو الفوار السادات
 والعلامة شهاب الدين احمد العربي والعلامة
 الشيخ احمد الدردير والسيد محمد البكري نقيب
 الاشراف وجماعة كثيرين من الصالحين فاستدعاهم
 اليه واجلسهم عنده ولبس في وجعهمم ولان
 لهم القول ونواضع لهم كثيرا والتمس منهم ان يجلسوا
 عنده ويبذلوا معه ليستأمنهم ويأمن
 على نفسه من وثوب من بقي من جماعة محمد بيك
 بقره عليه وفرغ من لم يجالسوا يجلسون بها واعاد

لهم ما يحتاجون اليه فاجابوا الي ذلك وابتاعوا معه ثلاث
ليال وطلع جماعة من العامة كثير من خلف
العلامة الشيخ احمد الدردير والسيد عبد الفتاح
الجوهري الي القلعة ورجعوا مراد بيك الي بر
انباة منهم زما واستقر مقيما هناك الي
الليل وسيل من حضر معه علي القصة
فقال انذارسل النيا من طرفه حسن باشا
مخو غليينيني او ثلاثة وضربوا علينا نحو بيتين
او ثلاثة فارتج مراد بيك وركب جواده وولي
يطلب مصر وولي خلفه المسكر فحضرنا معهم
ثم ذهب مراد بيك الي قصره بجزيرة الذهب
وركب ابراهيم بيك الي مصر العسيرة وبعث
الباشا قوما من طرفه اعلنوا بالنداء في سوارخ
مصر علي الوجبات واهل خان الخليلي ان
يصعدوا الي القلعة فصعد خلق كثير وكان
الجماعة الذين امنهم الباشا من الممرا بالقلعة
فتقافوا علي قتل الباشا واحدا يحومون

حوله مجلسه يريدون انهارا الغرصة ليث له وفطن
 لهؤلاء فكفارسل اليهم يامرهم بالثول فثولوا
 وتوجه جماعة منهم الي بني لاق واحدوا منها
 غلام فبعث لهم فرما نائنهاهم عن ذلك ففرقوا
 وانظروا من بوي جماعتهم وتوجهوا خلف احدتهم
 وركب جماعة منهم ومروا من شوارع مصر وهم
 ينادون بلالمان لحكم مارسم الباشا وابراهيم
 بيك ومراد بيك كذب منهم وحيلة خوفا
 من قهر من العامة لهم وتوصلا الي الخروج من
 مصر علي امان فهاجت الناس وصاحوا ويجمعوا
 فمسروا المذكورون ونجوا بانفسهم واحد
 المفسدون منهم انوار السبع سواقي التي تنقل
 الحبال الي القلعة وكانوا اذ اسرا واحدا مقرا عرو
 وحصلت ضجة عظيمة في الناس وقام الجميدية
 وكلموا راو حنيدا مختلن منهم قتلوه وكسروا عجل
 صانعهم واوقدوا النار فيها ثم بعث ابراهيم
 بيك ومراد بيك مكاتبه للعلماء فصفوا انهم

يسفكون لهم عند الباب وانهم ثابوا فلما قرأها
قال يا سبحان الله كم يقولون ويريدون وبعث
الياس خلف جماعة من الفاركة فامرهم بالجلوس
بالرميلة والسلطان حسن للحا قطة واشد الامر
ووافق الحثاق واخبر الناس بقدرهم حسن
باشا الي شلقان ففرح الناس وصعد المنارات
فلم يلبثوا الا قليلا حتى ورد بولا ق ففرح الناس
اصلا ثم بال دعاه ولم يبق عند ذلك من جماعة
محمد بنك بمصر احد وخرجوا على وجوههم يطلبون
صعيد مصر وعدا مراد بنك الي الشام
ثم استجيب له ابراهيم بنك وساروا وانفضت
دولتهم الاولى وكم من قرية كانت امنة
مطمينة اياتها رزقها رغدا فكلت بانعم الله
فاذا هم الله لياس المجرع والخزف كما كانوا
يصنعون واخبارهم في العسف والجور البغي
والظلم وتعدى الحدود يضيق عنها هذا المختصر
اقصر تامرنا على ما قدمناه طلب للاختصار

واستغارا

واستعلا بما كانوا عليه وكان خروجهم من حشر ورضول
 حسن يأسا في السابح من سؤال سنة ما يثبت
 والف ومعه العلامة الشيخ حسن الهاريري
 رحمه الله تعالى المنبر يوم الجمعة على أثر خروجهم
 وخطب خطبة وعظ فيها فأبلغ قال في هذا ما
 هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول
 الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم
 حصونهم من الله فاتاهم الله فزحيت لم يحسبوا
 وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم
 بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار
 ونفوذ فنقول على ما سلكتناه في ترتيب هذا الجزء
 من ما في وقتهم الشيخ الإمام العلامة الهمام
 أجل أهل زمانه علماء ورعا ومن حفظ حقوق
 الله كلهما وبافق ورعا أبو الحسين علي بن أحمد
 الصعدي العدوي المالكي شيخ الشيوخ بالجامع
 المنزه ومن أضاء كوكب فضله وانزه كان
 أمانا ثقة ضابطا محرابا معدوم النظير والدين

عدي و قد م مصر في حداثته فحفظ القرآن
واستفحل بالعلوم فبرع فيها و افق و درسي
وانتفع به الطلبة و تخرج عليه خلق كثير و
كلهم نجبا فمنهم شيخنا شهاب الدين احمد القروسي
والسلامة شهاب الدين احمد الدرزي والعلامة
شمس الدين محمد الامير الموجود في الان والعلامة
السيف محمد العقاد والعلامة شمس الدين محمد
عبادة والعلامة موسى بن احمد البشبيشي
والسلامة عبد الباسط السديوني وكثيرون
وكان درسه بالازهر حافلا جدا و ربما ملا نصف
مقصورة الازهر وكان اذا قرأ يوضع له كرسي
يجلس عليه لسمع الناس لسعة حلقه و درسه
وكان ابهرها في امر دنياه لا يعرف الى العلم وكان
فقيرا اصوليا يخرب له اليد اليسرى في كل علم والف
كتب عديدة في الفقه والوحد وغير ذلك
وكان معتقدا مطلقا مقبول الشفاعة كثير التواضع
لا يزال احم علي الدنيا وكان اذا امر لسوارع مصر

تزل الناس حفاة من حولهم ينكرون به ولم يركب
بقلة قط بل كان يركب حمرا أسود عليه جلد
شاة انزرق وكان اسمر طويلا خيفا خفيف
العارضين ليس بجمل الخلقة لكنه كان جمولا
المخلاق مبسوط اليد كثير الاتفاق وعاش
سبعين وسبعين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة
لشع وثمانين ومائة والف وكانت جازته
عظيمة واسف الناس عليه ورثاه السعديين
عديدة فمن رثاه المديب الفاضل القاسم
رحمه الله تعالى بهذه الابيات وكتب
بها على قبره وهي هذه

جل به النور الجاني	هذا صعيد طيب
بالعلم والسر والي	العلم الحبر الذي
مفصل ومجمل	كشاف رمز الجاني
سار بيناع اطول	سعد الزمان في الجي
شيخ الشيوخ الكمل	وجنة الفردوس يا
قد ركز في الخلقة على	لك الرضاء هور

رحمه الله تعالى وتغننا به امامي وشيخنا ماث في وقته
نادرة الزمان الحائز قصب السبق في ميدان
الفضل وحلقة الميدان السيد المجلد المجد
والعلم السهير الموجد صاحب الكرامات القاهرة
والخوارق الباهرة السيد الشريف القطب سيدي
عبد الرحمن العبدوسي كان اماما لا يحار
في سائر العلوم وبليغا اذا تكلم بظم عقول المشا
والمنتظم اصيل من اليمن وقدم مكة وهو
ابن سبع سنين واحدا برأى شيخه وابن عمه
مولانا القطب عبد الله العبدوسي ثم قدم
الطائف فاحد عن المرحوم ثم قدم مصر وسنة
اثنان وعشرون سنة تقريبا في ولاية ابراهيم
كثنا ورضوان كثنا فخرج له علم مرمي اخرهم
للقاية والسلام عليه واجلوه وقبلوا يديه وتبرلوا
به واستدعاه المستاذ سيدي عبد الحافي
وقا المنقدم ذكره الي منزله وكان يعظم ويحترق
بشانه وقام باوره ابراهيم كثنا ورضوان

كثنا

كنفه المذكوران وتردد اليه والتسابر كنه وكان
 من شأنه انه لا يسأل الناس شيئا ولا يرسل شيئا
 اذا هو اعطيه ثم توجه بعد ذلك الى مكة ثانيا
 وعاد الى الطائف ثم رجع الى مصر وبلغ بها رفعة
 عظيمة وكان العلماء والامراء يذهبون اليه للثبوت
 به وكان يقطر للفقير بالعين التي يقطرها الى الفقير
 وكان اذا ذهب الى علي بن بك او محمد بن بك
 جلسا في دار جليلة وكان حسن النادرة جيدة
 المحاضرة لم يسمع منه حكاية من ثبني لا عمل جليلة
 محاذ شته وكان علي ولايته وجلالته وعلوه
 فيه مجنون وارباب لطيف وكان يحب السماع ويكثر
 منه ويتواجد عنده ويصيح وكنت معه
 ليلة يركب الخيل في عرس له من التجار
 ونحن في زورق في وسط البركة وهناك عواد
 يضرب بالعود ومعه جماعة يديرهم المات
 فغنوا قسما من اشعار الشافعي الذي مطلعها
 يا رشار يا الامرواح قد انا ٨ حيا ماسي

في الدوايح والدوايح الى ان وصلوا الى قوله
فيه فالتفاه والنجاه في شرب الدوايح
فقد اجده السامعون ورفعوا سيادتهم
بلعظ الجلالة حتى كاد ليعنه من يا خرا البركة
فاعتزمت عليه في نفسي وقلت لا يلين لي مثل
جناب الشيخ ان يخطب هذا الطرب لا سيما
ومدلول هذه الفاظ الذي طرب لها محرم
شرعا ولم يخرج ذلك من في بل حدث به نفسي
وكان الشيخ غلبا فاستوي جالسا وقال
لي معانا السيد انه يري السماع بالنسبة
للقلوب مثل ماذا فقلت نعم ايها فقال لي
السماع بالنسبة للقلوب كالطرب بالنسبة للارواح
فاذا اترل عليها منها ما يثبت شيئا ومنها
ما يثبت وزدا ومنها ما لا يثبت اصلا ودخل
عليه صرة رجل ومعه قزارة حمراء ولم يكن يعلم
بها احد فقال له بيضاء لذة للشاربين فخرج ذلك
الرجل فقال له العاقبة سليمة وكان ليعني الناس

ممشوق . قد هجره ونجى عليه . فلحقه لذلك
 ما يلحق العاشقين . من المجد واليكاء . فبكا حتى
 كاد ان يفتي عليه . فلما سري عنه قام لزيارة الشيخ
 وكان بمكان قريب فلما دخل عليه . قال له الشيخ قيل
 ان بيد آه يا لسلام . يا من لا ناعين العاشق مفرجة
 وعين المشوق ساكنة فارة . هكذا تكون في الرسم
 وله من هذه اشياء كثيرة . وكان كبار العلماء يحضرون
 كالمروي والحقي والديلمي . والشيخ علي الصغير
 القندري كلهم يميلون يده . والف كتب عديدة
 في فنون متعددة . منها كتابه العرف العاظم
 في معرفة الخاطر . لم يسبق اليه . بين فيه الخاطر
 الرحمانى . والخاطر الملكى . والخاطر النفساني
 والخاطر الشيطاني . وجهل لكل واحد من هذه
 الاربعه علامات . وكان رحمه الله تعالى فحما
 مستسطا . لا بالطويل ولا بالقصير . ولا بالسمين
 ولا بالهزيل . بل كان بين ذلك . اسم جميل
 الخلقه . كحل العينين . خفيف العارضين

يلبس زي الفقراء، وعلى راسه كوفية يتعم عليها
 عمامة لها عذبة على طريق اصل الحجاز
 وبالجملة خمس سنة كثيرة جدا، لو افرزت بالثايف
 لبات في مجلدات، وله ديوان شعر اصف، ~~فمنه~~
 يا ميجي في الهوى ما كان اسالي ، لو روي في براح الوصل اسالي
 وانث يا اخي بر الا في بسمة ، خالما كرو بالحن في خدي بر
 يا بحر حن يوحى الرق في صغري ، مر جنة الحذر واللؤلؤ ثايبا
 يا فاطمة اصل في مواضعها ، فازرنا بحسبان واتراك
 مولاة قلبي من السبا لمراتي ، يحني بيدي بر وصل مثل يوكا
 اغرك يا لبحر سباح الالفاظ ، معتر ميا سكر المنصور افرا
 لبشري لعيني الي مفاركا ناطرة ، ويامسة قلب فيه عشاك
 لبسرك السبط ليلى يا مغررا ، كاشاها ناري فرحيا
 ونسمة الروح ما هبت معطرة ، الا لما حلت طيب ربا
 مني بطامة الموصاني ناطرة ، حصر الذي خلعة او دام شكا
 يا لريق والحلم الغر السهي روي ، عز نافع عن حيري وضحا
 قالت وقد شاهدت شعفي اراك ال ، مسواك فلك اذ الم يلتم فلان
 قالت السري بليل نام حارسه ، فقلت سبحان من اسري يا مراك

قالت فإني أظن الجبل الذي كان
تألف سمعا الذي قيل من كتب
وروي في إراة أنه فرجتها
وتب في فخرها والفرج بها
وقلت ناسه سلطان البسطة ثم
أعزالي كلوني هجر وسأله
من فيه تصديق سفاق وأقال
من راحة لم يذوقها غير مسوكة
بالرحم والخط يحتمل فيفتك
يلج بلك ولم يدرك فادرك

والله اعلم

بروي من بدرا وانفاج
رسان قدومه مع قلمته
سبح من سواجير لهم
اقوله له وقد ابري ابتساما
متي باب الفلا يقضي فقلت
ملج ووند كل الملاح
تضار البقي مع سمر الرواح
يري هجر الحب من السطاح
وخر في بين سكران وضاح
وقفل الوصل بمسعى الشاه

وهو طوبى لانه يقول فيها

اثاني نرا براني خروقت
فبقنا ليلة مائم فيها
فدعي حسنة والحد تغليج
الي اظلال من شكا الدراي
ماث رحمة الله تعالى سنة
وتأله اليك انسي وانفراج
تساي عز شاي وانفراج
وكاسي نغزة والرهيق راج
غراب الليل في ابري الصباح
انفاجي وسعاني وقاية والفا

ودفن بقرية بني له في ذلك اليوم امام السيدة زينب
بزاوية هناك . الي جانب رجل وني يقال له العتر يس
واعقب ولدا اسمه السيد مصطفى . كان علي اثر والده
الما لم يبلغ درجة . ولم يعمر بعده كثيرا . واث
في مدة ولاية الجماعة المذكورين . ودفن مع والده بقبر
واحد . رحمهما الله تعالى . وممته مات في وقته السيف
المام . العالم الفاضل الثب . الثقة الكامل ابو جعد
الوهاب عطية الاجموري . الشافعي القزويني . كان
فقيرا عالما عاملا محققا . احدث العلم عن المدايع
والمحقق والفريزي والملوي . وامراهم وبرع في
وانشغ به الطلبة . وكان رحمه الله لا تقرا . ورضوة
علي بن بي . فقام اليه وتلقاه . وترو له من مجلسه
واجلسه فيه . فقال له الشيخ . قد جيتك الحاجة
فان قضيتها فذلك اتماما منك . وان لم تقضها
فلا اوم عليك . فضحك منه كثيرا . وفهم ما عرف
له به . في قوله فلا اوم عليك . فقضاة حاشية والفرق
ومولده بقرية من قرى مصر . يقال لها اجملوا الورود

وأتى رحمه الله تعالى سنة تسعين أو إحدى
وتسعين ومائة والف وصلى عليه ودفن بالجوار
إلى جانب قبر الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى ومن
مات في وقتهم الشيخ الإمام العلامة الجبر البحر
الفخامة صدر المدرسين خاتمة المحققين حامل
لواء الشريعة الفراء ومن طلع في رفق سائرها بدر
السلامة الشيخ شهاب الدين أحمد ولد منه هوري
الشافعي شيخ الجامع الأزهر كان عالماً عاملاً
مخلصاً مهيباً تقياً مستجراً في العلوم ولد بقرية من قرى مصر
يقال لها من هوري الغربية على راس القرن الحادي
عشر وكان أبوه شيخاً تلك القرية وهاهنا سنة
ثمان مئتين وكان له أخا أسنى منه فاراد أن يسقطه
بالفلاحة والزراعة عن القراءة وكان ملوثة حفظ
القرآن فاستغ مع حداثة سنه عن موافقته
على ذلك فقال له أخوه أن لم تترك القراءة وتعلم
بالفلاحة والفلاشة لك عنده من ماع ابتك
فتركه وخرج فاصدا مصر يريد الجامع الأزهر

فلقي رجلا عند ما قارب ابواب مصر فناراه
باسمه وقال له انت تريد الجامع المترصر
فقال له نعم ياسيدي فقال له فحق الله عليك
وقاوله فحلاة فيها علي فاحده منه ودخل المذبح
فالتري له قرانه وكان يوم وجوه المذبح ليس
عليه الاقمعي واحد ومائة بيضا وكان اذا غلبه
النوم التفت بحصى المسجد ونام قليلا ثم قام
فاستعمل بالقراءة والمطالعة وكان ربما سهر الليل
كله يطالع في ضوء القمر وكان يكتب في كل جمعة
كراسان فيبيع ما بستة انصاف فيقوت بهضم
وحيد في طلب العلم واجتهاد والف وطوبى
خمس عشرة سنة ولذا قال في آخر رسالته التي
الفرها في علم التوحيد وطوف في هذا السن الفة
مع استغفار الفكرة في سن خمسة مع عبدة فليقبل
الغنى الكرام البررة وادرك الطبقة الاولى
من اهل القرن الثاني عشر واحد عشر وانفع
بهم وكان يعرف العلوم الشرعية والرافضة

كالفلسفة والمهندسة وجملة الأفعال والهيئات
واحكام النجوم والفلك والزراعة والروحاني
والادواق وكان يعرف فقه المذاهب الاربعة
وله كتاب الحيف في فقه الامام بن حنبل الشيباني
سماه الفقه الرباعي وله نحو خمس واربعون مؤلف
منها في المعاني والبيان والنحو والتفسير وله كتاب
ترجم فيه اشيا عنه الذين اخذ عنهم قال فيه واحدة
عن شحنة سلامة الفيومي كنايا فيه نحو ستين علما
اولهم الكيمياء واخرهم الارتماطيق وكان اهل مصر
يعظمونه وكان لا يكلن احدا من تقييل يده وفي مصر
الاربعة من القرن الثاني عشر بعث السلطان
نحو كتابا الي علماء مصر يلتمس منهم ان يسر حجة
فكتب عليهم الشيخ شرفا قليسا فلما وصل الي
اصطبله ذلك الشرع اعجب به علماء الروم
ومصر فقدر ما حبه واعتقدوه اعتقاد اعظم
وبعث السلطان الي مصر دراهم بني لهرها بيتا
يوثاق وكان الشيخ قبل ذلك يسكن في بيت

صغير في ربيع قريب من الزهر فلما بني له
ذلك البيت انتقل اليه وكان رحمه الله
لا يقبل من أحد هدية ولا يات من أحد شيئا
ومع ذلك كان مفرقا في ملابسته يلبس السعيا
والثلي والملايس الفاخرة ويتوسع في نفقته
ولا يعلم من اين يرد له هذا الا ما كان يات به تارة
من السلطان فانه لا يردده وكان جريا على الامر
لا يهابهم وكانوا هم يهابونه وقد تقدم
في هذا الجزء نبذة مما وقع له معهم ولم يخرج
عليه احد مع عله وعزارة فحمد ولم يكن له ثلاثة
التمر قليل لم يبع من هم احد وات رحمه الله
تعالى يوم الاحد تاسع شهر ربيع سنة اثنين
وتسعين ومائة والف وولي بعده مسيخ الزهر
سقياسها بالدين السخي احمد العروسي وحمل
من بنيه يتيما وصلي عليه بالزهر ولم يبق
امير ولا عالم ولا غيرهم الا في خازنة ولم
يرجع خازنة الحقتي خازنة تشبهها الخازنة

السيرة الدنياهي وكان طوعا لها اثنان واربعون
 درجة من يد بها حقها نفسه وعفو المسجد
 بالزحمة وكانوا ايتنا ولوانشد عندنا دخل شفعا
 المزهري من علي روفس الناس حتى ضاق المسجد
 بالزحمة عن ان يسع الخلف وبقي خلقا كثير
 خارج المسجد لم يتمكن من الدخول ثم حمل وانتشر
 الناس بالفرقة امامه حتى وصل الي موضع
 دفنه ودفن بالمجاورين ورثاه السعرا
 بقصايد عدده فتمت قبل فنه

الامام الامام اننا نلوا اولنا وحمام في غي غي وتذهب
 امت حروق الحاديات سفاهة وغرق برق من اننا نلنا
 اماك فيمن قاله الموت غنفة اماك احفنا اليوم سننبت
 المست تري في كل عام سيفا الي حوت اعماله فيه حجب
 الم ترا في العلم نلوي نلوي وسقط منها كوكب كوكب
 ولا سفاهة الشهاب فانها لعمرك في فخر ادرسي قلب
 امامهم اوجده العصارا به كان يسلي في الغمام نصيب
 صدوق وفي خارج القرم فلهذا رمي او فلهذا نصيب

تسبح من المجد كله وباقها
وهذب واسد سجاياه كلها ٤
وكان هو الباقي كل غاية ٤
مضيت امام العلم لانه حكمة
وسرت الي دار الخلو ومنعها ٤
وما كنت ادري قبل ان تودع النبي
لقد كان مرآي نور وجهه شامي
وكنتم هيبا سا في القدر سدا ٤
ونور كرمه وقاع وعلمك نافع
فاصبح درك العلم بعد دارها
وسد سبل الرشد والرهق الشقي
بناقد فني رب كعبا عليهم ٤
ومد رت للجنات فلك مورخا
ومن مات في وقتهم
الظن اللبيب واقاظم الناس المديب
الفاضل الغامض السبق هذا الذي لا يجد الجاهل الاثر
كان عالما بهذا لطيفا وكان له تردد على الشمس

الحق

عليه لزيارته فيجمعهم ولا يجتمع بهم وكان
ينقم على الصلاة اني الحسن علي القدوسي
المتقدم فكره ترده اليهم ويقول ان مقامه
اجل من ان يتردد الي الظلمة وجرامرة ذكر
ابي المرحم عبد الرحمن العبدروسى بمجلسه فقال
انا اعلم انه ليس بمصر تحت قبة السماء وفي بيضاه
فاني رايت له وليامرة مجتمعة ورأيت انظمت
شبابا واطيبهم رجا واصدقهم لهجة وافصحهم
لسانا فقلت انه ليس منهم من يضا هيبه
ولكني انقم عليه ثلاثة اشياء شربه الدخان
واجتماعه بالامراء وساعده الملاحى ثم قال
اني لما عرضت عليه ما تقدم ذكره رايت
في النعم اني بمكان عظيم مزخرف مزين
لم ار في النقطة مثله ورايت به خداما عليهم
ثياب الغرر والبعث المارة وهم فاعين
حقيقا فسالت لمن هذا المكان فقيل لي تعلى
ابي ابي طالب فاستاذنهم في ان ادخل لزيارته

أخبرني عنهم يوم يوم الوردية في سنة ثمان مائة
فأذنوا فدخلت فرايت مكانا عليه سوار فوثقت
خارجة فرفع لي بعضهم تلك السوار فرايت
رجلا علي سرب لا يوجد مثله فدنوت منه
وقبلت يده فقال لي انقبل يدي نحن يكفيني
منك ان لا تصرعي علينا فاذا لموضع
الرحمن العزير وس فعلت ان ذلك لا اعتراض
عليه في اليفظة او ولد نفعا اريد بجبال
الكراد وعلمي في صفه فتوجه الي الله قائلا
اللاه اسم ان كنت اطلب ردي لفرض نفسي في
فلا ترده علي وان كنت اطلبه لا تأمل به
في مصني عانتك فاررده الاله اسم علي فرده
الله عليه وكان يخرج وطوفني ببلده الي غاري
جبل يخلوا فيه بنفسه للذكر فكان يسمع
الي ل تذكره وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تغفرون تسبيحهم ومن فتح الله
عين بصيرة فقهه ثم اذن له الي الحفرة
النورية في قدوم مصر والحمد علي السيد فطحي

وحيثي ان اسعد عاده الحفي لولا وقال له اريد ففكر ان تسفل عن السوار ففكر في
الليلة وتفرغ الي الرمال في قفها حافة لعلني في قال فرصت وثلاث مر ورا حافة الحفي
اتبع حافة حوي ثم امكنني عرفت فرايت في تلك الليل ان صدر العا ومارت افعه
الي ان وصلت الحوي وبعثت فدارت من ظهر الحفي جلا في حافة حوي ففكر في نفسي
في عظم الحفي ان ذلك كانت بحذاء حافة حوي ففكر في نفسي ففكر في نفسي
اسبق الي حافة حوي ففكر في نفسي ففكر في نفسي ففكر في نفسي ففكر في نفسي

[illegible]

نفاض

تواضع وحسن خلق لم يمهّد عنه ما ينفع عليه
مات رحمه الله تعالى يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة
ومئى مات في وقتهم السيد الشريف الصدر
المهذب اللطيف السيد محمد البكري الصديقي نقيب
السادة المشرف بمصر وشيخ سجادة السادة
البكرية تولى بعد بن عمه الشيخ احمد المنقذ
ذكره وكان علي نقابة المشرف ومشيخة السادة
البكرية ولم تطل مدة وات سنة سبع وثمان وتسعين
وكان في الغور في الى جانب بن عمه المذكور قبله بمقتضى
بحوارقة الامام الشافعي ومئى مات في وقتهم
الشيخ العلامة المحرر النجاشي ابو احمد محمد بن
ابراهيم المالكي المعروف بالصوفي كان اماما فاضلا
شاعرا عظاما ثرا متفنا متفنا وكان مع علمه
فيه مجوع وظرف وكانت حلقته بالانزهر تقرب
من حلقه شيخه ابي الحسن علي العدوي المنقذ
ذكره في كثره الطلبة وكان امثله شافعي المذهب
اخذ عن السمس الحفقي والعلامة عيسى البراوي

وعطية للاجهوري وانتقل لمذهب مالك
لخارته وقت بينه وبين الشيخ الحفني فلحق
بابي الحسن على العدوي المذكور وانتقل
الي مذهب ومضى في آخر عمره مرفعا سدياوات
سنة احدى وتسعين وماية والف وقد اهلز
الحسين رحمه الله ودفن بالمجاورين وممن
مات في وقتهم الشيخ الممام العلامة الصدر
المحقق الممام مالك اذنه العلوم المستخرج
بدقيق فكره ومباحثه سرها المكنون الشيخ عبد
الرحمن العريشي مفتي السادة الحقيقة كان
عالما دقيق النظر ثاقب الفكر وكان سبب
موته انه حين توفي العلامة الشيخ شهاب الدين
احمد الدهلوري المتقدم ذكره اجتمع العلماء واشاروا
ان يكون العلامة شهاب الدين احمد العروسي شيخا
عليهم وانعقد اجمعهم على ذلك فبلغ
ذلك الشيخ عبد الرحمن المزهر المذكور فتوجه
الي ابراهيم بيك والتمس منه ان يكون شيخا

علي الجامع للزهر. واعانه على ذلك جماعة من
المقصبين معه من اهل ترواف السوام بالزهر
فالبسبه فلما بلغ ذلك السادة الشافعية وغيرهم
من علماء الزهر اجتمعوا وركبوا وتوجهوا الى قبة
الممام الشافعي رضي الله تعالى عنه وادغم اليهم
مخلفا كثير من الجاورين واثروا بالقبلة
وسكنوا هناك ثلاثة ايام بلياليهم وبقيوا الى
ابراهيم بيك يقولون له نحن لانصارك فيمن
نوليهم من الامرا فمالك ولما راضنا فيما ادخل
لك فيه وان لم ترجع عن ذلك سافرنا بحم
من مصر الى اسلابول وشكوناك الى الدولة
فاما ان ترجع عن معارضتنا وتفر من وليد
وتكون معنا في ما نقتنا علي من اخوانه واما
ان تخرج من هذه البلدة وترها لك تنصرف
فيها كيف شئت فنحن يقول اليهم قد
رضيت من رضيتوه فولوا عليهم من شيم ثم
استدعاهم فالبس العلامة شهاب الدين احمد

العروسي كركاسور وركبوا من عنده والمجاورون
بيديهم مشاة حتى دخلوا الجامع المزهري وعلو
بقبلة الشيخ العروسي ركنين ثم انصرفوا الى
مترله فان ذلك في نفس الشيخ عبدالرحمن المريسي
واتفق ان جماعته من الشوام تساجر وامع رجل
تركي من رواق المراك بالزهري فقتلوه وهرب
بعضهم عنده طوبوا بالقصاص فامر العلماء بتسمير
رواق الشوام وكانوا هم الذي نقصوا مع الشيخ
عبدالرحمن المريسي علي خلق الشيخ احمد العروسي
فاغتم المريسي لذلك وكان ذلك سبب عداوته
فاعمل وات بعد مضي ثلاثين يوما من خلفه من مشيخة
المزهري ولم يلبس به غير يمين ولم تتم له وجل
من بيته وصلى عليه ودفن بمقبرة ساداتنا بني الوفا
رضي الله تعالى عنهم ومن اشياخه العلامة
ابوعبدالرحمن حسن الجبرتي وبه انتفع وعرف
وعليه تخرج وعنه اخذ العلم فاضي القضاء العلامة
احمد المريسي وغيره وتوفي في سنة اثنا

وتسعين وهاية والف . رحمه الله تعالى . وممن
 مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم الرحلة
 الهوي اللفوي . يسمى الذي محمد البشير المالكي
 المغربي . قدم في سنة السبعين ثمان مائة . واحتفل
 به الوزير محمد باسا ملك . وقام في القضاء . عي
 دافندي . وكان فيه ادب وحرف . ورقه
 ولطف . وله شعر لطيف . ولما شرح العلامة السيد
 محمد المرتضى الزبيدي اليمني كتاب الفاموس
 كتب له عليه معترضا هذه البيات
 اقوله لسارح الفاموس لما . رايت كتابه بالفارسية
 لقد شبهت محمد الذي قوسا . فافترفيه شجبه الفارسية
 فهل لك ان تكون امام نحو . فتشرح ما بين الاجرمية
 تفوز من الجود بغير غش . بعشرتم ذاك الاجرمية
 مات رحمه الله تعالى مقبل الشيبانية . لم يبلغ
 خمس وثلاثين . وصلى عليه ودفن بالمجاوري . وممن
 مات في وقتهم . الشيخ الامام العالم النقة الفاضل
 الذي اللبيب المديب . اللوزي الملقب الارباب

السيد الشريف قاسم . شيخ نرواق المغاربة بالمر
كان ذكيا . ماهرا عالما اديبا شاعرا . وكان ممن
يختص به من مفاصلة ، ويخار في خلوة لمصاحبة
ومحادثته . المير رضوان كثر الجلي . وكان
من كبار المشايخ ، وله قصيد في مدح سادات
الوفاء . رضي الله تعالى عنهم جيدة واث
رحمه الله تعالى . وقد ناهز الثمانين . وصلى
ودنى بالمجاوين . ومن مات في وقتهم العلامة
الماهر الفاضل . النائر الناظم الشاعر السيد الشريف
ابو علي محمد النوسي المعروف بالشافعي كان فاضلا
حسن النادرة جيدا المحاضرة ذكيا فطنا فيه
ظرف ومجون . وله مشاركة جيدة في غالب القوت
وله شعر حسن فنه قوله من قصيدة بمدح رسول

مطلعه

الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحيز وغيره المنعطر

فسلام دمعة من جفنك عطر

يقول فيها في وصف العاصي

ودفعها في كل حيز شامخ

ساي الذراع عند البزاة تقطر

وكان فيه لطف ولين جانب مات رحمه الله تعالى سنة
سبع اوتمان وتسعين وماية والف رحمه الله تعالى امين
انقطاع ————— الي تمة اخبار الوزير
حسن باشا القبطان ولما فر الجماعة المذكورة
ودخل حسن باشا الي بولاق ركب وترل ببديت
ابراهيم بيك علي بركة الفيل وجامعة من ابناء
الي بيت ابراهيم بيك الوالي الملاصق لبيت السادات
وهي علي فصاح النسوة للمجودون فيه واستسعر
المستأذون الفواريز واما السادات بذلك فركب
من ساعته وتوجه الي حسن باشا وقال له ان
السلطان لم يرسلك لهذه البلدة لثمنها واعا
ارسلك لشظري في مصالح المسلمين وليس من المصلحة
نهب البيوت وقص عليه خبر الجماعة الذين كانوا
ينهبون بيت ابراهيم بيك الوالي فارسل خلفهم
فحرب اعانهم وكانوا ستة وركب من ساعته
وطاف شوارع البلدة ودخل مسجد الامام الحسين
فزاره ثم عاد الي الكمان وفي اليوم الثاني

ذهب العلم للسلام طبع فنبش في وجوههم
 ووعدهم خيرا وفي ذلك اليوم عمل الباشا
 ديوانا وحمزا اليه حسن باشا والبس جماعة
 خلع الصنحية وهم علي بيك تركي تابع اسمايل
 بيك وقيطاس كاشف تابع ابو سيف ومراد
 كاشف تابع حسن بيك الانزليكي ومحمد كاشف
 تابع حسن بيك كشك وولي جماعة آخرين
 المقاصب فمنهم من جعل اغاة جليان ومنهم
 من جعل اغاة تفكجيان والبس اغاة مستحقان
 وواليا وكل ذلك بحضرة حسن باشا المذكور
 ثم قال لهم حسن باشا احذروا الظلم فانه دمر
 من قبلكم والفتت الي الوجاهة وقال لهم انا
 فساعدوا ايديكم المرتبة لكم من قبل السلطان
 سليمان ثم تراءوا فتادي بالامان وارسل
 حسن باشا من قبله في ذلك اليوم من يضبط
 بيت الفارين وفي ذلك اليوم ايضا تفردي
 علي النضاري ان لا يكون الدواب النفيسة

ولا يستخفون المسلمين ولا يثرون الجوار والعبيد
ومن كان عنده شيء من ذلك فليبقه ثم بعث
إلى الفايق فأمره بالكشف عما أوقفه إبراهيم الجهمي
والفراي القبطي على الكنايس فكشف له عن ذلك فأمر
بإبائه ثم بعد ذلك بغيره يان ناري بالامان على
حائفة النصارى وأزله يعرف أحد لهم بآية كويت
ذلك ثم أورد رعا ع العامة وسفلهم علمهم
وفي سادس عشر سؤال فغدي من كان شرفا فلا يرسل
دعوة الملقب المشراف ومن كان غير شرف
فلم يرع دعوة إلى الفايق وفيه حشرت مراب
القباطين المختلفين بعده وفيه قبض على ثلاثة من
المسكر كانوا فاضوا لبعض النساء جلوسا ففرب
أعنا فتم ومن ترضي لأحد فليبقه كنانا وحيفه إلى
الحاكم وفي ذلك اليوم ورد الخبر بأن الفارين قد وصلوا
من على جهة القسيم ثم عمل في يوم الأحد يوانا
والبرامارة الحاج المدايكة العترة وسماه
عبد السدة كراهته في ذلك الاسم ثم بعث إلى البلاد

فرمات ان خطا بالمساحج العربان يامرهم بالمحافظة
 على بلادهم وسيع المقسد من القرى لمن
 يحربها وفيه طلب المزاورة البوابون الذين
 كانوا يفتتوا الامرا فاعفاهم ليدلوا على الماكن
 التي بالعطف المتعلقة باتباع المعاريين وفيه
 طلب زواج زوجة ابراهيم بك هي وام ولده
 مدزوق الي بيت علي كنهذا الجاويشيه وطلب
 بمال وبنات جوهر كافه اخذه محمد بك بن محمد
 ملكه ارسله الي سيده العاليه الشريفه عباسه وامراج الشريف
 اهدكم تقدم ثم البس علي ارض ذلك علي كنهذا الجاويشيه
 صفيها ودفتداس واعاد صفيقيه سليمان بيك
 الشابوري وعبدالرحمن بيك محمد عثمان بيك
 الجرجاني وركب الشيخ العروسي والشيخ احمد
 الدردير الي حسن باشا للشفاعة في زوجتي ابراهيم
 بيك المذكورين فقال لها ان المصراة فرجوا
 علي ظهور خيولهم وليس معكم شيء وعلمهم
 انهم لا متلسمه للدولة فان دفعوا ما علي ائزواجهم

خلعت سبلهن ثم وقع البحث على من عنده ودان
للقارين ونودي من كانت عنده ودية للقارين
ولم يأت بها ثم ظهرت عنده بعد ثلاثة أيام
عقوب وفيه قتل رجل يقال له عبد العزيز
كان سيكن بولاي وكان يقرب المأوى بولاي
وكان يئنه وبن حسن باشا عداوة اقتت قتل
وفيه نودي على النساء بغير عن تزول الخيل
والبركة خيفة عليهن من العسكر وفيه كتب
مكاتبات من حسن باشا وعمر باشا والي مصر خلافا
لما عمل بيك وحسن بك بالقدم وفيه خلاص
عشر من مشرقي نودي على النساء أن لا يخرجن من بيوتهن
واحدة حسن باشا في مع عبد القاري فاجتمع النساء
ابن الآثار والعلامة الشيخ شهاب الدين
القروبي والعلامة شهاب الدين الشيخ أحمد
المنهوي ومعدوا إلى القلعة إلى حجر باشا
والمسوا منه أن يخلف حسن باشا في شأنهم
الأمر ويعتق من بيعهم فقال أذهبوا إليه أنتم

واستقوا

واستغفروا عنده في ذلك فتوجه السلطان اليه فلبثنا
 نستغفروهم المجلس بدلا الاستاذ ابن الاخير
 السادات ليقول له انما رعت دولة الرعثان
 لتسلكها جبال السريعة المطهرة والسريعة المطهرة
 لا يجوز فيها بيع اهلها ولا اولادها يبيعون وامهات
 المواد لا يبيعون و دخل عليهم بعض المنزليين
 منه فقال له حسن يا شاكس ما تقول له انك
 واعاد عليه ما تقدم فقال اذا يكسوا حططوا
 ليعتبر بها الي الدولة فخطب عليها ان
 المشايخ قد منعوا من بيعهم فقال السكينة
 ابن البوقري وكان اصغر القوم قدرا اكتب
 ما شئت وانا اصغر الجماعة اكتب اول عليه
 فبعت حسن يا شاكس منع الدالين من بيع
 امعة الفارين وامامهم لكن اختلف
 له بعد ذلك رجل يقال له شنان اقصدي
 كان يتردد للقاضي المولى حين ذاك فافترق
 له حجة قيامه اعقب وكالة عن القاريت

ليسوع له بيع المتفرغين فيستوفي منها ما عليهم
من الخبزات المنكسرة ثم نودي على القصارى
في اخر شهر سوال المذكور باب غير الاسماء
الموافقة لاسماء الرسل ثم بعث على امر ذلك
عساكر لفتح اربل واربيل واربيل واربيل
ثم نكروا بعد ذلك
وتحاربوا مع بعضهم ثم حضر في تاسع
عشر من شهر ربيع الثاني بمسافر من اربل
ودخل مصر يوم السبت غدا من ذي القعدة فقرأ
بالقارئة وحجته درويش باشا فخرج حسن
باشا الى لقائه ثم دخلوا مصر من يومهم
ومعهم عساكر مختلفة الاشكال متوجهة
الى اربل واربيل واربيل واربيل
الطواحين قد كسيت لبارا وفي ثاني القعدة
ركب عبيد باشا ودرويش باشا الى جبهة
اليساين قريبا من مصر المتينة واجري عليهم
ما يحتاجون اليه وفيه نودي على القصارى

باحضار ما عندهم من الجوار والعبيد ومن امتنع
 بعث اليه عسكر لا خراجهم من عنده فاحضروا
 شيئا من ذلك اليه وبيع ثم احضر دلايلي الجوار
 واستغفر منهم عمن اسرى من النصارى جوارا
 مسلمين وبعث ايضا خلف المهديين ليسير
 منهم عزتبايا القارين وفيه قرصن
 يا شاعلي كل شخص من افراد النصارى دينار او اقل
 جزية في كل سنة وفي ذلك اليوم حضرت
 مكاتبة من اسماعيل بك ياتة حضرا الى جرجة
 وانه مقيم هناك للمحاكمة وفيه قضى
 علي رجل من كبار النصارى المياشري والزم
 باحضار دفاتر الزنامة المفقولة عنده وفي
 ناسع ذي القعدة قبض علي زوجة رجل عراقي
 مياشركبير فاقرت بوزايع للقارين وسلمتها
 ووزايع فسر ذي القعدة حضرا امه باشا والي
 جده وتوجه الي السواسي وفي ذلك اليوم
 حضرت مراسلة من قبطا ن المساكم الدين

كان قد وجههم حسن ياشا الي الفارين يانه
قد وقع بينهم حرب وتوجه الفارون
الي خلف اسيوط وفيه البسي تاسم بيك
ابن سيف واليا علي جرجة وماري عسكر
علي التجريدة المهينة علي الفارين هبة عدي
باشا ودرويش باشا ولما غزم عدي باشا
علي المسير الي الجهة القبيلة لمقاتلة
الفارين اعطي لكل عسكري خمسة عشر فرسا
ففضت جماعة منهم ولحقوا الي العارلية
مضايبا فلما بلغ ذلك حسن ياشا استفره
الفضب وخرج خلفهم ليقتلهم فادركه
عدي باشا فاستعظم واعارده وتراد
في رقعة العسكر وفي يوم السبت ثامن
عشرين القعدة فزيت اعدائ رجلين
كانوا من اشياع عدي باشا تخلفا في المسير
معه وفيه لودي علي الزرق التي تعمل
يوم الجمعة ان لا تقبل في حصو حتى هذا اليوم

لأنها تشغل عن صلاة الجمعة وفي ذلك اليوم
ورد الخبر عن الفارسي بأنهم محصورون وأن
اسماعيل بيك وحسن بيك قد سددوا عليهم
طريق الذهاب بما أعداه لهم من الصيكر
الجالس أمامهم وفي غاية القوة
ورصدت بأسا إلى الجار ما كان أسد انتد
منهم وكلاه أسد أن منهم خمسمائة كمين
والجملهم ثلثي لواءهم دفعها إليهم في السهم
المذكور ثم حفر حفرة في الدلالة في الدلالة
عشر في الحجة مضمون الحث على الاستان براس
ابراهيم بيك ومراد بيك والحث
على قتلهم وفي ذلك اليوم حفر ابراهيم
بيك قسطنطينية بنيت اسماعيل بيك وفي
ثامن عشر الحجة حفر عثمان بيك تابع اسماعيل
بيك إلى حسن بيك واعلم بان عسكر عدي
باسا يشكرون ضيق النفقة فبعث إليهم جملة
الباس وفي غاية الحجة ورد الكتاب في عدي بيك

ومعجزة كتاب ارسى اليه من الفارين صفت
ذلك الكتاب انكم تخاطبون بالكفرة العصاة
ولم تخرج من مصر عجزا وانما خرجا طاعة للسلطان
اذ لا يليت يثا لث فقال له عساكره اربامعة
وقد فعل بحرينا ما فعل من بيع الجوار ونهب
الاموال وهل هذا من فعل المسلمين ومن انا السلطان
لم ير في ذلك واحقوا بايات قرآنية في كتابهم
فاجابهم عدي باشا ونقض عليهم جميع ما احقوا
به وفي سنة المحرم سنة احدى ومانيتين
والف وورد اسماعيل بيك مصر وركب غفزه
الي الباشا وخلق عليه وكان نسب حفرة
انه في ثالث المحرم وقعت مقتلة عظيمة اضم
المصريون فيها على بعضهم بعضا والقوا بقوسهم
في نار الحرب واصيب اسماعيل بيك في فخذ
برصاصة فانزعج الخوف وحضر الي مصر ولم يدرك
ما وقع بعد انقرا من المعركة وفي ثاني عشر
المحرم حضر حسن بيك الخديوي والصناح

والرجا عليه

والوجاقلية وعلي ائزهم عبيدي باشا وئرل
 بغير العيني وفيه حفر فرمان بيزل محب
 باشا عن مصر وان نولي عبيدي باشا مكانه
 وان يتوجه لوالي ديار بكر ثم حضر الي اسماعيل
 بيك رجل بدوي واخبره بان جماعة محمد بيك
 قد زحفوا اليهم وانه مات منهم مصطفى
 بيك الداودية صاحب القوطة بفارسكور
 المتقدم ذكرها ومصطفى بيك السلطان
 وفي ذلك اليوم وجهوا غلايين اعدوها
 للسفر الي جهة تبلي ثم اخرجوا خلفهم جماعة
 من الصانحة الي جهة البساتين ليكونوا هناك
 محافظين خوفا من عود الفارسي ثم بعد
 ذلك فودي علي الي البساتين ليرجعوا مع الوجاقلية
 فقال الفارسي وفي غرة صفر حضرت حرينة
 حسني باشا وشرق علي المسكن افعالا وفيه
 ورد الخبر بان اويل الفارسي قد عادوا وقرروا
 من الجزيرة وخرج اسماعيل بيك الي ناحية طبر

ومنع المراكب من التوقف بالبر الغربي وقنائه
 خرج حسن باشا واسما على بيك وحسن
 بيك الى المار وفي ثاني عشره هم القادون
 علي المار يسروا ايرادوا احدثها فلم يكن لهم ككرة
 المدافع وكادوا عنهم من وفاجزه المار
 حسن باشا بحاسية حربا المارول فحسب
 وسدد عليه والزمره حسن باشا باحضار ما بني
 عليه وفيه حفرة مكاسية من القارين
 بطلب الامان وان تقوى لهم جهة يقيمون
 ويعطون ما يتعلشون به فاجسوا الى ذلك
 بشرط ان يقيموا في جماعة قلعين ويهتدون
 اتيهم اليهم الى مصر بالامان فلم يجيبوا الى ذلك
 وفي غرة رجب الاول ورد فرحان من الدول
 بان يقيم حسن باشا عمر للمحافظة عليها وشره
 حسن باشا في عمل ترك فلنك وهي
 اخشاب يقيم من داخلها المسكر عن القنال
 موقوفها منع خيل العدو وفي ثالث عشر

وان دوا حسن باشا الصبح على طاعة الخياط
 ما يقضيه المارول في ثامن من رجب
 ودخل في ثامن من رجب معهم من المار
 وبعض العلماء ذلك المارول في ثامن من رجب
 ومنع من المارول في ثامن من رجب
 في ثامن من رجب في ثامن من رجب
 في ثامن من رجب في ثامن من رجب

سافر محمد باشا المذبول وفي اواخره حضر
 رمضان بيك وعثمان بيك وجماعة
 من الذين كانوا بالوجه القبلي الي عبيد
 باشا واستأمنوا فامتهم ثم وصلوا مصر
 في اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر
 وفي الثالث ربيع الآخر المذكور ورد الخبر بان الحرب
 قد وقع بين الفريقين فكان النضرة لعبيد باشا
 مات في هذه الواقعة لاشاي بيك وانتم
 ابراهيم بيك حماد بيك وشيخهم اسماعيل بيك
 وحسن بيك واسر واطايفة من العرب
 الذين كانوا يمينونهم وانتهبوا ووقع في
 هذه السنة موت ذريع في البقر حتى ابقى
 الامر الي ان بيعت البقرة والقر العظيم بربار
 اوديناريه وفي الثاني والعشرين من امسك
 الموكولنه بالدر كمر جال على هجي منطرون
 من جهة البساتين فاحضر وهم الي حسن باشا
 وفتشوا في جدرهم امسكة ودرهم تسبلغ

انني عسر الف بندي قد فرغ برتقان وجعلوا من
داخله متقيا بانه فاكهة فاحه هم حسن باش
واعتاد من الموكلي يا المسس كالمقا والوالي
وامر بالقبض على بعض خدمة الفارين والطراسيم
ليقوم منهم وسم بعض بيوت ليسيب ذلك
وفي ذلك اليوم توجهت زليخا الي باب الاساذ
ابو الفوارس فقبلها ثم ارسل بمنع المراكب
من ان يبعدوا الي الجزيرة فلما نادى عوا
الفرورة اليهم حملا ياتهم وبغت عبيدي
باشا ككبا الي حسن باشا فعمله ان
جماعه من ابناء الفارين قد حضروا له وانشاء
فانهم ثم حضروا على العيطان ومحبته
احمد حام اوغلي واخيرا بان العساكر قد
ملكوا قلعة اسوان وان الفارين قد
انزروا وتوجهوا الي ناحية ابريم بعد
ان بلغوا من ضيق الهيش القاية ومن
الفرى والجوع المسقة والجهد فملا دخل
حرا

تحت الحصر والخذ . ثم امر الباشا بان يحضر
اسماعيل بيك وبلغية الامر الي مصر وان
يتخلف حسن بيك ومحمد بيك المبدول الذي
غير اسمه حسن باشا . ويحيى بيك يقيمون باسنا
للمقاطعة ثم حضر عهدي باشا في كاري عشر
رحيل ومحض اسماعيل بيك وعلي بيك
المدفون امر ورفضان بيك بلغية وعبد
المرحى بيك عثمان بمنعهم من العيش كمر
وكانت هذه الوقائع قد استأصلت اتباع
درويش باشا شايازاو علي فانهم كانوا الاخيرة
لهم بالقتال وقتلهم الفاروقا عن اخضرهم
الماترا قليلا . عظمهم من الموت ما بقي من اجالهم
ثم ورد الخبر بعدي الفارين الي اسوان وان حسن
بيك قد تفرغ من قليلا وفي اوائل شعبان
ورد الخبر بانهم وصلوا الي جرجة وان حسن
بيك مستقر بالمنية وظهر حسن باشا في
تجهيز العساكر اليهم ووقع الخلا في بيتهم

وبين امر امر في ذلك واستقر الامر على ان يعقد
بين اباشا وبين الفارسي صلح وان يقيموا في
البلاد التي كانت في تصرف اسمعيل بيك وحسن
بيك وغير سلو من قبلهم رهائن وهم ابوب
بيك الكبير وابوب بيك الصغير وعثمان
بنك للاستقر وعثمان بيك الطبرجي وكتب
بنك كتب وبعث بها اليهم ثم قرر حسن باشا
رفع المظالم التي كان يبطلها عن الفلاحين
وذلك لسعي اسمعيل بيك فاعيدت ووجه
المعينون بطلبها فذا اهل القرى من ذلك ما لم
يكن في حسابهم وتغير الناس على حسن باشا
بعد ان كانوا يفتخرون له الوزير الشكر ومن
الحادث الواقعة في هذا الشأن رجل جاء ليشتري
جانب فارود من رجل عطار وخط البندقية
فريما من الخزاوي وطلب ان يريه نوع البارود
فاحضر له جانب لطيفا ووضعه امامه في حانقته
واستغل فيه نارا ليري ذلك المشتري اصلها بيك

البضاعة فخرج منه شرر ففلق ببطة فيها بارود
داخل ذلك الحانفت فاشتعل فانهدمت
بسبب ذلك تلك الحطة وحر قارب هناك وعدة
حوائث ومات في تلك الحادثة نحو المائتين
في الحطة ثم حضر ايوب بك الكبير وعثمان بك
الطنبرجي وعبد الرحمن بك ابراهيم وعبد
الرحمن بك عثمان رهنه عن مراد بك وايضا
بيك رمضان ابراهيم بك وحضر معهم حسن
لغة مراد واترلوا في اماكن ووضع عليهم
حرس ثم اعيدت المظالم كما كانت وفي غرة
سوال امراء الامر المصنوع يجمع الغدة التي قررها
حسن باشا وفيه بعث الامر الفارون
يطلبون بلاد من اقليم الصغية زيارة علي
ما يابدهم معنلي بان ما يدهم لان لا يقع
موقعا من كفايتهم والتمس بعض اشباعهم
ان يحصل ما اخذ عن بين اسم تطير الخلو ان
فاجيبوا الى ذلك وفيه دعا الباشا الامرا

الى الطعام هيا له لم قد ذهبوا وهم علي حذر من
وطبوا علي الطعام وهم قزفون خوفا من ان يكون
ذلك حيلة عليهم وكانوا قد ذهبوا اليه
جميع اتباعهم لسدة اربابهم منه وفي اثناء
شهر الفقدة الزم الباشا المذكور امره مصر
بالميري واستحثهم علي جمعه وذكر انه
يريد التوجه ثم عمل حسن باشا ديوانا
واخضر عبدي باشا والمشاخ بقصر العيني وقرا
عليهم خطوطا في يمينها طلبه الي الديار
الرومية لقروا المسكوا لاستيلائهم علي
بلاد القرم وذكر في هذا المجلس انه قد صعد
الفارين واقامهم في الأماكن المصينة بشرط
ان لا يدخلوا مصر بعد انقراض ثم عزم علي
المسير قد ذهب الامراء لوداعه وذلك في يوم السبت
ثاني عشر من شهر الحجة وتوجه وسار في ذلك اليوم
وانقضت مدة ولائه وجمعات في مدته
المقام العلامة المحقق الخليل الشيخ شهاب الدين

وانقرضوا بالكلية وقرروا على الجار وبعض ارباب
الحرف دراهم على سبيل الامتنان وكنت على نفسه غسقا
بذلك وارسله الي الجار فهاجت الرعية ودخلوا الى الارض
واحد قوا بالسلامة الي العروسي ورفقا اصحابهم
وقاهوا بما لا ينبغي فكتب العلامة السيرة العروسي المذكور
تذكرة يدافعه عن ذلك فقال انما افترضها لما جئني
اليها ثم اردتها ثانيا فلما رجع الخبر بهذا الي الشيخ ركب
اليه بنفسه فنقلت العلامة يد حتى كان خلفه منكم
ما يزيد على ثلاثة الاف بل اكثر فلما وصل الى الكوفة
وطس به وارسل له تذكرة يخبره بان العلامة
قد قامت وكادوا يقتلوه فبعث يقول اليه قد
ابطلت ما كنت شرعتم شتم بعد ايام قليلا
بعث فاحد حمله فليلة اقل مما كان قد فرده وقرر
ثم نادى اسماعيل بيك علي اقباع الفارين
وجمعوا منهم جملة واراد ان يحبسهم في القلعة
فلم يسلم علي بيك الدفتر فلك ثم ورد
رسول من عند الفارين بكتاب معفوة انكم قد

سلمتم

سلمتم في الرهاين الذين عنكم وكانوا قبل ذلك
قد طلبوا من طرف الدولة وسلم فيهم اسماعيل
بيك وارسل الى اسلا بول فبعث الفارون
هذا الكتاب ليقلول فيه انكم قد نفضتم
العهد الذي بيننا وعلما معنا انا سنقدم
عليكم فطلع اسماعيل بيك الى عند الباشا
واحضر المشايخ وكتبوا كتابا يلاطفوا فيه الفارسي
وترددت بينهم الرسل في شأن ذلك ومرت
امور يطول شرحها ونادي اسماعيل بيك
بالنقد العام على ساير الوعاقلية والاجناد
وطلع الى الباشا وتوافق معه على تسهيل عساكر
للفارسيين وطلب منه نفقة فصر يده عن تخيلها
حتى قال لاسم بيك انا اذا احتاج الى نقل حربة
الملك لا فرق فيكم ثم عدل عن اخراج العساكر
وبعث العلامة الشيخ محمد طاهر واسماعيل افندي
الحلوتي لاجراء الصلح ثم استغنى في المدة
ان الفارسي قد تحفوا بريدون مصر فخرج اسماعيل بيك

وتوجه الى الجيزة وبينهما شاذي وحفر خندقا
واشيع بالمدنية ان الفارين امروا على عدم قبول
الصلح ثم حفر الى المير ومن معه واستلغس
منهم فاجروا ان معه الامر الفارين ومنهم
مراد بيك مستغنيين برأيه المصلوب
وهي قرية قريبة من مصر وقد وضعوا ايديهم على
البلاد باجها الى أقصى الصعيد وفروا في
الساعة وقالوا ان يكن صلح فليكن في مصر
ويجلس نحن وعلم فيها ثم حمل الباشا ديوانا وجمع العلماء
وتشاورهم في الخروج الى هذه الطائفة
فاجاب به العلامة السفة العروسي بقوله ومن الذين
معكم وعلي ائذ ذلك فرقت دراهم على العسكر ثم اخرجوا
بعض العسكر الى طرة واستفيد ان اسماجل
بيك يريد التوجه لقتال الفارين ثم جابن
عن ذلك ولحقه الخوف وعدم وثاقه
بمن معه من الامراء واختلال نظامه فتكلم
عن ذلك واختار ان يجلس بطرا او الجيزة

وبنى بها ابنية ليقيم بها وعسكر بها عساكر
 ثم استنفض بحران الفارين قد قدموا ببليانة
 فوقع الامر بان يحرق ثم جاء الخبر برجوعهم الي
 الصعيد والفرق بعض العساكر من الجيزة
 وطرة الي بويتهم عيصر ووقعت امور بطول
 ذكرها وخلصتها ان اسماعيل بيك لم ينزل مقيما
 بالجيزة وعزل من طرف رجل يقال له مصطفى كاشف
 اجلسه بطرا فجعل لاخره سيفينة الامامها
 وقلتها فاذا اراني فيها شيئا من اسلحة او ثياب
 او غير ذلك مرسلات من بيت الامراء الي من بالعبد
 منهم اخذه واستأصله وقتل المرسل به فحصل
 بسبب ذلك علي اموال عجم يكون عليه في الآخرة
 وبالها ثم قطع اسماعيل بيك ما كان يعرف
 الي المنزه معتلا بضيقة ذات يده وانه
 لا يمكنه القيام بنفقة العسكر واجرا حاكمية
 الجامع والمنزه مع استيلاء الفارين
 علي بلاد الصعيد بأسرها وقطعهم ما يردن فيها

وبرها وافضي الامر الي ان استقل الفارون
بيلاد الصعيد يا سحر ينصرفون فيها كيف يشاؤون
من قبيح مال وغلالة ويعسفون ويهجرون
ويكلفون اهلها مالا يطيقون واستقل اسماعيل
بيك بالوجه البحري ولما قطع اسماعيل بيك
مرتبك المنزهر اجتمع المجاورون كلمة واحدة
وجاوا في قعر عظيم واقاموا العلامة الشيخ
العروسي من درسه وقالوا له اتالم نراك
علينا شيئا للاستخلاص حقا ممن يمننا منه
وهذا اسماعيل بيك قد غشنا حقا والكرهنا
الملك السبعة لنا وزيد منك ان تعيننا
علي استخلاص حقا منه ثم اجلسوا بالامر
وتناولوا عليه واعتقلوه به واغلقوا
دونه الابواب وقالوا له اجلس
معنا لتقت جميعا فتخلص منهم بان كتب
بذكره الي اسماعيل بيك يا مراه يا جراه استخاف
المجاورين لهم ثم اطلقوا قريبي الي منزله
وعذا

وغدا على اسماعيل بيك في صبيحة اليوم الثاني
 فكله في شأن ذلك فامر به علمهم مرتبهم ومن
 الحوادث الصادرة في هذه المدة ان كان هناك عمر
 وال يقال له احمد اغا حلو حسن بيك والوالي
 وكان قاسد الرأي ضعيف العقل ما يلا الى الظلم
 غير صالح باخرته متبع هواه يفسد فيجني
 وافسد وطفق وعربد واخطط الناس
 من الأسواق يغير سيقهم ولما زاد في
 فسادهم واسترسل في بغية ومعاذ
 اضطغن الناس عليه وعلوه ومن عيل اليه
 فاجتمع طائفة من الرعية ممن كان يصارهم
 في اموالهم وينقل لهم ذنوبهم ليست من افعالهم
 وذهب بعضهم الى بيت العلامة شهاب الدين
 احمد العروسي شيخ الجامع وبعضهم الى بيت
 السيد الشريف بدر الى علي بيك حموه حسن
 بيك الحداوي وفاوضه فيما يقع من اهل الوالي
 وقال له ان هذا الامر ينضي الى فساد عظيم

وقال

ولا يفهم على منيع يرام به
والصبر على مرارة السيف خير من المقام معكم
على الذل ونحن لا نرضى بما يصنع أهل الوالي من تخلف
الناس وسلب أفعالهم وهجمه ليل على الناس في عيهم
فاما ان تغربوا واما ان ناذن للمرجعة ان يقتلوه
فقال له نحن معكم على ما تريدون فلم لا تتكلمون
ركب من عنده متوجها الى الأستاذ أبي المنوار بن
وقا وفاؤفه في شأن ذلك فاحيا على العلامة الشيخ
العروسي والسيد خرافندي الكبير وقال ان
كلما تكلمت فبعت من قبيله مندوباً يسألك
العلامة الشيخ شهاب الدين احمد العروسي في الكلام
مع المرء في شأن ذلك فقال الشيخ في غدا
ان شاء الله فلما كان الغد توجه خلق كثير
من العامة الى الجامع المزهر واستقروا
بالعلامة الشيخ احمد العروسي المذكور فركب
من فخره وركب معه جماعة من العلماء وابقا
العامة بالمزهر ولوجه مع من ركب معه
الي

الى منزل اساعيل بيك فوجد به جماعة من
 الامراء فاحد عليهم ووعظهم وخوفهم
 عقاب الآخرة ولم يكن اساعيل بيك حاضرا
 ثم بعث لكتخذه محمد اغا الباروزي اليه
 ليستدعيه فحضر اساعيل بيك فلما استقر به المجلس
 قال له الشيخ اغزل عنا هذا الوالي فاطرف
 اساعيل بيك برأسه فقال له الشيخ اما ان اغزله
 واما ان يخرجك انت وانا من هذه البلدة فوجد
 الامير ان ذكر رجلا من خفاه اسم سعد رضوان
 كذا ووجه معه رجلا من قبل الشيخ الي
 حسن بيك ليلتمس منه عزل مملوكه فابي ان
 يعزله واثارت الفتنة وتحرك الرعية
 واغلقت الاسواق واستعد اهل مصر
 لقتاله وتجمعوا بالانهر وجاءوا من كل جانب
 وتجمع الناس عند منزل الشيخ العروسي
 وارادهم الناس حتى لا يجد من يريه المرور
 مسرا عبرته وتركب العساكر الي بيت الشيخ

ووقع المضطرب وكثر الهرج وارتفعت اصوات
العامة على عاداتهم وقالوا الموت خير من
هذا وقال بعضهم نقائسهم وقالوا افرزون
نفس من البلد ونتركها لهم وقالوا افرزون لا مقر
وفينا قوة المفاومة الى غير ذلك من اخلال في
المقوال واخلال الاحوال وبهت الشي وخاف
بهم ذريعا ثم التفت الى الصلاة فتمسك الدين
محمد المير وقال له اركب فاني مجتنب
فاستعفى من الركوب اليه فبعث من ثلثة مدته رجلين
ليستعيانه فاجاب ان ياتي ودخل وقت الغروب
وقال للعامة انصرفوا فابوا ثم قدم رضوان كذا
فخلي به الشي برهة لطيفة ثم خرجا من الخلوة
فنادي رجل قد عرفه احد العالين وانصرف العامة
ثم تجمعوا جبهة تلك الليلة وجاءوا الى منزل
الشي ونحوهم الى المنزه واحد الامر
يزيد واستمر كذلك بقية اليوم وذهب
طائفة من العالين وبقية جملة من العامة

الى بيت السيد محمد البكري فقبب الاثران بالانزليكة ورمى
 هناك احد الوالي المذكور فغضب رصامة علي
 بيت السيكة البكري فمعت العامة السيكة
 وقتلوه وقتل منه نحو خمسة ومن العامة
 نحو ستة ثم تزل من المنزليكة وخرج الي الكان
 المعروف بالسيكة ثم خارج باب السفر فبعوا فداط
 الناس وحمرا ناس وطيفة من الجعية فقاتلوه
 ايضا هناك ثم رجعوا عنه ورجعوا الي موله
 واستمر هذا الامر سبعة ايام والبلد معلقة ولم
 يفر من احد من القر للعامة ولم يرجع الي
 داخل القاهرة خوفا ان تنور العامة عليه
 فنقتله ثم بعث السيكة الي اسماعيل بيك
 يقول له لا ام هذا الامر فبعث يقول له
 انا اخشي ان عزله من قيام الفتنه بليدي
 وبين سيده فركب السيكة الي منزل السيد
 البكري واجتمع العلماء لهم به ثم بعث خلف
 اسماعيل بيك فاحضره بمنزل السيد البكري

وقال له كيف تكون امير البلد ويجزرك امير
هذا الوالي ويتقدر عليك عزله لا يبرح
من هنا حتى تغزله فامر عند ذلك اسماعيل بيك
ملكه اسماعيل اغا ان يشاري في سوارح مصر
بعزله فتغزى بذلك ثم تادي بعد ذلك بالامان
وامر بفتح الاسواق واجتلك هذه الفضة
ثم ولاء بعد ذلك بايام صبيحا ثم وجهه الى غزة
بالصعيد فاعمل بها ومات هناك ثم حضر بعد
مكاتبته الى اسماعيل كذا المغربي وكان كذا من
باشا وكان قد خلفه عمر وتلك المكاتبه من
الدولة مضمونها الامر بحساب عبيدي باشا فحسب
ثم حضر مكاتبته اخرى مضمونها ان اسماعيل كذا
يكون والى مصر وان عبيدي باشا معزول ثم سافر
عبيدي باشا قبل ورود المطاوع الى اسماعيل
باشا بنحو عشرة ايام وتوجه عبيدي باشا في ثلث
رجب سنة اربع وثمانين ومائة والن ثم في غرة
شعبان ورد الخبر بموت حسن باشا ثم جاء القومون

في سنة خمس ومائة من غزواته ويزاد الامر
 وضار يمت في كل يوم نحو المائتين ثم زاد حتى صار
 يمت في كل يوم نحو المائتين وكان اكثر الناس
 به قناتا الامراء والكسائي والهايك واتباعهم
 ومات به نحو خمسة عشر صفيها وولي في يومه
 ثلاث لغوات فكان احد هم يولي اعادة مستظان
 قهقهة النهار ثم يمت قبل العصر وامت
 بهذا الطاعون اسما عيل بيك في واسط
 شعبان سنة خمس ومائتين والف وولي مكانه
 مملوكه عثمان بيك طبل ولم يفعل ولما علم من نفسه
 انه لا يقوم بتدبير امر البلد وخاف على نفسه
 من حسن بيك ان يفكر به بعث الي جماعة من
 بيك بالصعيد فاعلمهم فقد موافق من خلف
 الجبل ودخلوا من باب النضر وفرح حسن بيك
 الي صعيد حضر وكان دخولهم في الصبي الاول
 من ذي القعدة سنة خمس ومائتين والف وانقضت
 دولة اسما عيل بيك وعادت دولة جماعة

محمد بن يحيى فسبحان الفعال لما يريد ومن
 مات في وقت اجتماعي بيده من الامعان
 السبعة الامام الصلاة الطهام مفيد
 الطالين ولسان المتكلمين الصدر الاجل
 العلامة السبعة حسن الكراوي الشافعي
 كان اماما ثقة فاضلا فقهيا احدث العلم
 عن عبد الجاسط السندوني وابي احمد عيسى
 البراوي وابي الحسن علي بن احمد القروي
 وغيرهم وافيه ورسي وشاع ذكره وتصد
 صيته وكان فقه الشافعية رجب الصد

ووقع بينه وبين الجماعة مستحقا من العدي
 فخرجت اسما على يد حفي ذكركا دية الحسينية
 ان الائمة كبر راد القبول على طين سارهم الى
 فضاو الخلف فف في المراكز والجمعة سارهم الى
 بيت ذكركا الخلف فف في المراكز والجمعة سارهم الى
 اهل الحسينية ما خفف في المراكز والجمعة سارهم الى
 واهل بيت الرجل الذي كان يبيت الرطلة
 وكان الخلف فف في المراكز والجمعة سارهم الى
 برجله وصدره فلم يلبث السبعة والاربعين
 كنه ذلك فف في المراكز والجمعة سارهم الى
 الكف من الحق فف في المراكز والجمعة سارهم الى
 اما ما رجع صوته لا اصد في المراكز والجمعة سارهم الى
 حتى ابلغ ما منه وكان في شان المراكز والجمعة سارهم الى

رحم

رحمه الله تعالى ومنه مات في وقته
 الإمام الثبت الثقة المحدث المحقق المدقق
 المحدث والفقيه نادرة الزمان ومن
 سجد على سبعين ذيل النسيان السيد الشريف
 محمد بن محمد المصطفى الزبيدي اليمني الحقي
 كان روحه عمره في اللغة والمادب والشعر
 والتاريخ وغير ذلك وشرح كتاب الفاضل
 وقد تقدم ما كتبه له عليه الصلاة والسلام
 البشير المتقدم ذكره وشرح كتاب الأماشي
 وكان ليس له في علم الحديث فوقه نظير
 خير الله عالما بأسانيد وطرقه وأسماء
 رجاله وله كتاب سماء الكابلي فيمن انقل
 نسبه باليابلي وغير ذلك وكان مهابدا
 جليل القدر بعيد الصيت يقصد من
 سير الافاق للاخذ عنه ويظم الامرا
 والوزراء ويسعون الي منزله وقدم
 مصر قبل السبعين فلحق بابي الحسن علي بن

موسى المقدسي الحقي المتقدم ذكره وعنه أخذ
عنه انتفع وعليه تحدد وبه عرف ثم
أخذ عن الشيخ الحفني وأبي المراح عبد الرحمن
العبدوسي وعز شهاب الدين أحمد الملوحي
وعن أبي محمد أحمد الجوهري وتردد إلى الأستاذ
أبي هاردي بن زوقا وأخلص به ثم اصطفاه
لنفسه استعمل كخزافان وأفاض عليه
صلاته وأركبه الحقل القيسية وبالقي في
الكرامة ثم اعتزل فسكن مكان على اقتراده
وقصده الصالحين لا حدة عنه فكانوا يذهبون
إليه إلى منزله وقصده الكابر للتبرؤ به
واثري بعد ضيق ذات يده وليس الملايين
الفاخرة وكان لا يليق زي العلماء بل يساكن
أهل الحجاز وكان لطيف حسن النادرة جيد
المحاضرة جميل الخلق والخلق له أدب حسن
وسفر رقيق فمن ذلك ما جالني
به عن قصيدتي في الامة التي عد حثه بها

الماتية قريبا وهو قول

أم الرزق عن الورق جاز
 لها الصبر عن أبي الحسن
 أخى الصل عن رائف له العز

وهي التي تليها افتقرت منها على هذا المذهب وطلحة
بن زياري الجاني وزري علف اللؤلؤ وطلحة المجلد
وكتبت له له حقه ليقول

ذكر الحيا وذا الفانم الرجل
 وبنو غالا انا ستمى الضحا فلت
 اغن اغنيه وصاع الجيني له ٩
 لسوان لم يحسني مرعا مسقسه
 افام في كيدي الوجه المهرب
 وفي الجواخ اذ في صده عرجا
 حملت فيه الذي فيها الحيا له
 كم بيت فيه واسواق تورقني
 وعاذل حاء الحاني فذلك له
 جدر المرتقى الراني ذمارق

وَأَرَادَ غُلَامِي الْمَرْجَاةَ فِي رَجَائِي إِلَيْهِ فَجَسَدَتْ لَهُ لَهَا زَوْجَةً غَيْرَ وَدَّةٍ سَخِيماً بِهَا ظَالِمٌ كَرِيمٌ
الْبَاءُ بِمَهْرٍ غَنِيٍّ فِي مَرْوَرٍ وَهِيَ تَزْوَاجُ الظَّالِمِ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةَ بِوَدَّاءٍ وَلَهُهَا الْعَدُوُّ بِكَرَاهِيَةٍ
يَتَوَرَّعُ فِي هَوَاهَا عَمْدَةً مَا خَدَعْنِي أَلْهَامِي حَوَارِثُهَا بِحَالِهَا فِي مَقَامِهَا فَتَمْلِكُهَا سَائِلُهَا
أَسْتَبْدَتْ أَلْهَامِي أَصْلًا وَفَصْلًا مَعَ الْغَضَبِ نَجْمَةً الْمُضْمِنَةَ يَقُولُ هِيَ أَسْرَقَتْ فَمَلِكْتُهَا سَائِلُهَا
فَأَبَتْ بِأَيْتِهِ الْخَوَافُ وَلَهُ رَجَاءُ الْأَدْنَى كَرِيحَتِي طَوَائِفُ الْجَمَالِ الْعَمَلَاءُ وَلَهُ رَجَاءُ الْعَدُوِّ تَحْلِيلُ وَجْهِ
لَهُ جَمِيعُ الْفَدَى وَتُسَمَّى الشَّكَاةُ طَعْمُهَا بِأَيْتِ خُصْمَتِهَا وَفُتْهَا لَمَنْ تَمَتَّ حَقُّهَا لِنَفْسِهَا
وَعَمَلُهَا فِي سَهْرَتِي وَرِطَائِرِي

السيد السند النبأ الموضع ما
 صدر الشريف مصباح البريق
 احيى ما لم يعلم كنت انشأها
 وقائم اليد لله لا سلام من سفرها
 اعياى ان الكرام الى قطيعة
 الخط اولاً والحقى راحة
 للفرد تركت انفاً حاداً لادار
 نصف عرج وصف الفضل والجل
 انا محيى وفاسم اربا الطلل
 وكاد لولا به يصلي الحار الجلا
 فلقم حالي قولا اثره عمل
 فمالها عنهما الى الله استقل
 افق

ضارب من معال الم يحيى
 يا ابن الذي قد غدا جبريل غاده
 هذه النكروا ان كان مقبرة
 ما قالها في بين العباس شاعرهم
 لا نزل مبلغ قبلي ما عولمه
 وهو جدير لعمرى بان عيده فانه كان من مقدرات
 وقته واثرت رحمة الله تعالى سنة خمس ومائتين
 والف بالاطاعون عن اربع وستين سنة ودق
 قريبا من مشهده السيدة رقية ومات
 في وقتهم ارباب الزمان المرزى نطق

وتنزه يعقود الجمان الشيخ قاسم بن عطية
المدني الشاعر الناطم النائر كان شاعرا
زمانه ونادرة وقتله الذي لم يدرك
شأوه لاحد من اقرائه وكان يتكسب بالشعر
وشعره الطن من مر السليم على زهر الياض
فمن ذلك قوله في الفخ يبدل الراء غيت
مرفيق لم تكن في الراء لثقة المالك ذيب ما فقلت وطوفي
اقلن فلي روي المسواقي الغوي او فلك اني بري ما لا ينبغي
ولله

مسبل الذهب اليه وردة خد عقل العقل وفي المنة خد
من جيري في الهوي من رشا سون عيني من اليقين احد
عاد ل الله له خد زها 4 او قد اوحنا من خد وقد
جازم بالحجر لا رقة 4 فند الوصل اليه لا عد
فعلت مقلته في كيد 4 مثل ما يفعل بالشاة الاسد
ليس في وصل اليه طمع 4 فزع الغايل من خد وجد
وقد تقدم شعره في مواضع من هذا الكتاب فاعق
عن الاكثر منه هنا ولم يصف له العايش

علي عارة الدهر وامثاله و مات رحمه الله تعالى ما
سنة اربع و مائتين و الف و دفن خارج باب
النصر و من مات في وقته من الاعيان
غير الصالحين السيد الشريف احمد عبد السلام
احد اعيان تجار مصر مات رحمه الله تعالى في سنة
خمسة مئتين و دفن بزاوية المني و من مات
فوقته من ارباب القلام حسن اقدم
الفريسة كان علي علوشانه مهذب الاخلاق
و كان امرا مرموزا و دون اليه بدو و سبق دعوة
و ليستدعونه الي بحالهم و كان لطيفا خيرا
سمي مات بالطاعون سنة ثلاث و مائتين
و الف و كان علي نية الحج فاهزمته المسنة
رحمه الله تعالى انقطاع الي ذكر
دولة اتباع محمد بيك الاخيرة و لما دخل
جماعة محمد بيك المذكورين مصر و استقر الامر لهم
و لم يكن لهم معارضي و و لوا اتباعهم المناصب
الجليلة و عاودوا لما كانوا عليه من الترفه

والنبيذ والسرف مما لا يصدر من أمير قبلهم
مع صدور الحقيقة في غير موضعها والاستيلاء على
أموال الناس وبتهم الرسل إلى القرى يكلفون
أهلها ما ليس في وسعهم ويلزمونهم بما يجزون
عنه ضاق بسبب ذلك أمر بعض الناس ووقع
أن النيل قصر في سنة سبع وثمانين ألف فعلا
السمر وقلت المقات وفقد البر والفول
والشعير من عند الناس ولم يوجد الماتحت أيديهم
بسبب أناس حين كانوا متعنين بصعيد مصر قبضا
أمواله وأخذوا ما به من الفلا إلى سائر أقاليمه
فلم تكن توجد له عندهم وكان سبب ذلك الفلا
مركب من شيئين الأول قصر النيل والثاني
ضعف أهل المراكب عن زراعة ما ركبها المامن الأرض
من الأماكن المنخفضة فحصل ذلك الفلا الذي
لم يشاهد أحد من أهل هذا القرن نظيره بحيث
بلغ للمراب الفتح عشرون رايلا مصرية يحد لها
الف نصف وثمانماية نصف وبلغ الفول والشعير

فريق من ذلك وفرت اهل المريا منها من سائر
الافطار الي مصر لعدم ما ياكلونه ولشغل سرارية
عليهم مرة اخري لفقد ما يديهم فاستد الكرب
وعظم الخطب وباعت الناس اسنعتهم بئس
نجس ومنع الميئس من السواق واذا وجد
ربما اخنطفه الفقا والرايا والجمعية قرب
وصفق ولا يباي بذلك ولا يرسل الميئس من
يده وكان رجا يضر وطوي ياكل فيه ويراه
رفيقه كذلك ويقدم طوعا على مثل فعله غير
مبال لما شاهد من صفق رفيقه فقدم على
الخطف جازا بوقوع محو ذلك له راضيا بمده
لشدة الجوع والهيذا بالله تعالى واكل بعضهم
الميتة واكل المحزون فشر البطيحة فلا تكاد
تجد شيئا من قشور ما يוכל على الطريق وكانما
كنس فتطفت واطعم الناس رواهم النوا
بدل الفول ومن زام يشترى اربا اعطي
ربصة بمدح مد عظيم ولربما ذهب مرارا

وعاد بدون شيء لكثرة الزحمة ويكون ما يباع
من ذلك قد رايرسم به في كل يوم فلا يتجاوزون
الموكلون به حده ولا يستطيعون اخراجه غيره
ليبيعونه وكانت الناس توت على الطريق جوعا
ورعافا الرجل بالفسرين او السلاطين مطر وحين
على شوارع الطرق موتا في مسافة قليلة في خطة
واحدة واكل الكابر الناس الزرابدة القمح
ومع ذلك فخر اين اتباع محمد بيك المذكورين
على كثرتها مشحون بانواع الفلال وكان ربما
يوجد عند احدهم ما يقرب من مائتي الف ارب
او يزيد على ذلك وقد يوجد عند بعض ارب
اتباعهم من المائة الى المائتين وصنع ابراهيم
بيك في هذه المدة عرسا لابنته وعمل
زفة عظيمة ومشي امامها انواع الملاهي
والزينة غير مبال بما عليه الناس من الضيق
والسدة والحر والفساد الاسباب وغلا
المسعار وقعد الحفلات وتعذر ثمنها

فلم يري بماذا يجيب اذا سئل مع قراء عليه الصلاة
والسلام كل راع مسئول عن رعيته يوم القيمة
ومع قوله صلى الله عليه وسلم ايضا ما معناه ما ولي
احد من امور الناس شيئا الا جاء يوم القيمة ويده
مفلوئان الى عنقه لا يفكهما الا عدله وانضافه
فلا حول ولا قوة الا بالله الصلي العظيم افانت
تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين
فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا
ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن
ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم
مسلمون وبسط ما سلوه يضيق عنه هذا
الجزء اللطيف وعن ترجمه ومن المحارث
ان بعضهم ولي الفليم الشرقية فعانت فيها
وافسد واتفق ان صال علي بلده متعلقة
بالسلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي وجعل
عليها شيئا من الكفن فاستغثت من اعداء جميع
ما قرره عليها من الظلم فركب عليها مقربها
وتنبيه

ونفسها وقتل فيها وكان ذلك عادتهم اذا
 استعصت قرية عليهم فعلوا فيها مثل ذلك وشربوا
 اهلها عنها فلا يوجد بها احد وربما احرقوها
 فشكى اهل تلك القرية الى الشيخ عبد الله
 الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر فشكى ذلك
 الى ابراهيم بيك ومراد بيك فلم يصغيا الى
 شكايته فاجتمع العلماء وتخذلوا واغلقوا الجامع
 الأزهر فاعلقت المسلوقة وكان ذلك
 عادة الجامع الأزهر اذا اغلقوا اغلقت الناس
 حوائثهم ولولم يروا بذلك وقد اندرست
 معالم هذه العادة وانطست آثارها وبطلت
 بالكلية فلا تخطر على بال ولا تخيل في صدر ولا
 يتوهم وقوعها البتة في مثل هذه الزمان
 ثم تركوا وركب خلفهم خلق كثير جدا من العلماء
 والفقهاء وتبعهم اكثر المجاورين وخلق كثير
 من العامة وتوجهوا الى بيت الأستاذ الشيخ
 ابو المنذر بن وفا وانزحوا على بابه فضاقت

بصم فازدحمنا من الجمة المخزي التي تلي البركة وحضر
نقيب الاشراف والشيخ البكري ونظار ابراهيم بيك
من داره المطلة على البركة فرأى ازدحام العامة على
بيت السادات وكان قد بلغه اجتماعهم فبعث
من قبله ائيب بيك الصغير فجاء الى بيت الشيخ وتحدث
من سلاحه على باب المجلس ودخل فسلم وانصّب
قائما على قدميه ولم يجلس ولم يؤذن له في الجلوس
وكان المجلس قد غص بالزحمة وقال ما الذي يزيدونه
سادتنا العلماء ففعل له العدل الذي امر الله
به وقد امرنا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر
وطال ما نهيناكم فلم تنتهوا وبوشك ان لوحدت
بظلمكم وغبن لا نرضى عنكم وعسفكم فاما ان ترجعوا
عن الظلم وتكفوا عن النهب وتجرون على سبيل
الشرع وتبتطلوا الحادث وتسيرون معنا
على حكم القوانين التي كان يسير بها في الناس من قبلكم
من الامل واما روثكم والرعيّة فمن قتل دون
عرضه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد

فقال ايوب بئيك لا يمكننا المجابة الى هذا كله
 فاننا ان اجبنا اليه ضاقت نفقاتنا فقيل له ان
 هذا ليس بضر عند الله ولا عند الناس وما الباعث
 لكم على الكثر من شراء المماليك والمسير
 لا يكون اميرا الا بالاعطال بالماخذ وقال بعض
 من حضرة انك قد جئت هنا بلا مسمى عنه
 ما بلغكم تحرك الرعية وطلبت من المساندة لسكني
 هذه الفتنة وقلت انا مثلون جميعا كلما نرونا
 به وضعت ذلك وانا اشهد عليك وهذا
 يشهد عليك واسأرا الى رجل يجانبه وقال
 بعض من حضرة من اعيان العلم تسبرون معنا
 سيرة سيدكم محمد بئيك فان ظلم لا يبلغ نصف
 ظلمكم فقال نقيب الاشراف بل يسرون فينا
 بكتاب الله وسنة رسوله لا بسيرة سيدهم
 وان امتنعوا من ذلك قاتلناهم ولم يتم المجلس
 علي كلام محسن عليه السكوت وقال ايوب
 بئيك حتى ابلغ وقبل يد المساكين وانصرف

وركب العلماء الى الجامع المزهر وجاء اهل اطراف
البلد من العامة والرعية وبنوا بالمسجد وعظمى
ابراهيم بيك المشايخ وقوام عليه وبعث
يقول لهم اننا معكم خديعة منه علي جاري عاقبة
وليهمى بذلك مراد بيك وخيفه ليحيب
الي بعض ذلك لتسكن الفتنة وبعث يقول
اليه اما ان تسبحت فنجي محمولكوك من السرقية
وتكف عن اذية الناس وتلزمه بالرجوع عن البغي
وتأمره برد ما نهبه من خصوص هذه القرية والا
كنت معهم عليك وتركك لك الامارة وانك
بالجامع المزهر فاعلنت بذلك عرا مراد بيك
وخاف من انضمام ابراهيم بيك الى الرعية واجتماع
كلهم عليه وموافقته لهم وقيامهم عليه فحقق
من نفسه قليلا وبعث يستعطف العلماء ويقول
اجيبكم الي كلما سالتموا الشيعيين فاي لا اجيب
اليهم رفيع يري عن ديوان بولاك وطلبكم
المتكسر من الجاكية جملة واحدة فان ذلك ليس

في وسعنا وما عاذا لك من ابطال الحوادث
والكف عن الظلم فانما نحن نلون امرهم فابني العلم
وكانوا قد شرطوا على ايوب بيك في اليوم الاول
بمتر السادات ان يتروا المتكسر من الجامكية
والسئون ويدفعون غلال الحرمين واموال
الرزق وان يبطلوا رفع البطالم والدواوين
والمكوس وغير ذلك مما لم يرد في كتاب الله ولا
في سنة رسوله وقالوا الرسول لا نضطلع معه
ولا مع اخوته الم بشرط ان يلزموا ما شرطناه عليهم
وان يوفوا لنا بما يلزمونه فقال رسول الله انا مبيع
ذلك وذهب اليه فاخبره فبعث خلف اربعة
منهم عينهم باسمهم وطلبهم اليه فقبضوا له
بالجيزة فللقاهم ولا خلفهم وبنى في وجوههم
واعاد ما قاله اولا من كونه يرفع يده عن كل شيء
احد من الظلم ويا امر اتباعه واخوانه بمثل ذلك
وتبرل سنة من الجامكية يدفعها موزعة اثلاثا
الى الدواوين يولاقي فانه لا يبطله ولا الجامكية

فانه لا يدفع المنكر والتمنى منه ان يسعون في الصلح
على ذلك فقالوا نفاوضهم وانصرفوا من عنده
ولم يحيوه الي ما التى وباتوا تلك الليلة على ذلك
وفي اليوم الثالث حضر الباشا الي منزل ابراهيم
بيك واجتمع الامراء هناك وبهوا خلف السادات
والشيخ عبد الله الشقاوي والسيد عمر النقيب الشيخ
البكري محضو وتم الي منزل ابراهيم بيك وكان
المرسل اليهم ليستدعيهم رضوان لخذ ابراهيم
بيك ولما حضر الي بيت السادات هاجت العامة
وهوا بك في البنية وبينهم بعض الفقهاء ثم دخل
فاستدعاهم فاجابوه وذهبوا معه وسفوا الناس
من السعي خلفهم وذهبوا الي ابراهيم بيك ودار
الكلام بينهم وبين من حضر عنده من الامراء وطال
الكلام في ذلك واخط الامر علي ان تاجر في هذا
المجلس ورجعوا والتموا بما شرطه العلماء عليهم
وانفق الصلح علي ان يدفعوا سبعمائة كس وخمسين
كيسا موزعة وعلي ان يدفعوا غلال الحرمان وعلي

ان يدفعوا غلال الشون و اموال الرزق و يبطلوا
 رفع المظالم و سائر المكوس الماديون بولا و ان
 يكفوا اتباعهم عن احدثاد ايديهم الي اموال
 الناس و علي ان يدفعون السبعية و خمسين كيسا
 جاكليه هذا العام و يترك لهم الاربع سنقات المنكسرة
 و علا ان يقيمون بموايد الحج و يترسلون مال الصرة
 الذي يرسل للمريين في كل سنة و ليسيروا في الناس
 سيرة حسنة و كان قاضي الاسلام حاضر بهكذا
 المجلس فكتب عليهم حجة بذلك و كتب عليهم ايضا
 فرمان مشمول بختم الوزير كافل الديار المربعة حين
 ذاك و علي ان ترد منهوبات القرية التي ترتب
 علي قسبة اثار هذه الفتنه و ختم ابراهيم
 بيك علي ذلك الحجة و بعث بذلك الي مراد بيك
 فرضيه و انجحت هذه الفتنه في اليوم الرابع و نجت
 الناس و لم يلبثوا الا نحو ثلاثين يوما ثم عادوا
 الي ما كانوا عليه و كان تحذيرهم كانه للاغراء
 و نسوا ما ذكروا به و ظلوا في طغيانهم يعمهون

وامنوا مكرادهم انه لا يامن مكرادهم الى القوم الخارجين
فاخذهم العذاب بما كانوا يكسبون ولما تداروا في
غيابهم واصرواعي كبرهم وفيهم وظنوا امرها
الحق اهلا سوت لهم انفسهم ملازمة هذه
الاعمال التي يكون فيها وبالهم ويرتب عليها عقوبة
لهم اضحلالهم فامتدت ايديهم الي ما بقي بايدي
الناس ليخرجوه عنهم ويستاصلوه منهم ويؤسروا
فيه وينفقونه فيما لا يرعى فكلهم انفاق البذر
السفيه وترل مراد بيك الي دمياط وجصل
عليها قدرا لا يحتملونه والزعم يدقم ومن امتنع
عوقب فباع الناس امتعهم ليوفونه ما جعله
عليهم اتقاء شره وكان يقول انما احدة لكم لا يفر
الاموال التي انفقتها في سدرة الفرعنة ومنقصة
سد ما عاين عليكم مع ان كان يكلف الناس
الحمل فيها بدون اجرة ويجعل الكفة على ما قرب
منها من البلاد ليطعموا العسكري الموكلون
بمباشرة السد ويأخذوا المختار والمراكب

واليحيى بدون ثمن ويفرقها في السد ويملون
 عليها الزاب والرمل في خيش قد خيط عليها
 والكرا والداوة التي كان يجناه اليها هذا السد
 اغضب بدون قيمة وانها راجعة مرة على الجماعة
 الذين يحرقونه فامر بان يرد عليهم ولم يفسلهم
 ولم يكفهم ولم يصل عليهم وكان الامر بذلك
 عثمان بيك الشراوي فانه كان هو المباشر
 لذلك من قبل مراد بيك فانظر كيف كان
 يكلف الناس هذه التكاليف ثم يقول لهم
 انما اخذتكم ما انفقته مع ازالة النفقة انما كانت
 من المسلمين او من يده علي ما يقال الى اموال الفرنسيين
 والله اعلم بحقيقة الحال فاحذرنا جانا وبلغ ذلك
 فبعوا اليه فوجدوا وسوقهم ثم شكوه الى الدولة
 فبعوا اليه مندوبين قبلها بقرمان يفتن امره
 يدفع ما اخذه من اموال الفرنسيين فابي واستلهم
 واستضعفهم بالنسبة له فزعجهم واستضعفهم
 فترك ذلك من تقوهم ما اقتضى ان يجهزوا

الى مصر لاستغلامى امرأته حيث اتي ان يدفنها
راضيا وذلك لما جعلوا عليه من نبات المقام وبوت
المقام فتمسروا الى قدم مصر ووردوا في
ثالث عشر المحرم سنة ثلثة عشر ومائتين والـ
الى سكندرية فلما وصل الخبر الى مصر في خامس
عشر المحرم من السنة المذكورة فبعث ابراهيم بيك
من طرفه مائة الى بعض اخوته يخبره بذلك فجعل
المملوك يقول لوطو رالكب على فرسه قد ملكك سكندرية
بأعلامه ففزع الناس فرحا شديدا وثار اليك
وابراهيم بيك الى قصر العيني وحضر هناك مراد
بيك وارسل خلف المشايخ فجمعهم باجمعهم
والمنس منهم ان يكتبون كتابا الى الامراء ليجمعوا
الناس فنشغلوا بذلك وقالوا لئن امرأحتي غنيت
اهل الامراء امرنا فبعث لوطو كتب من قبله الى كبار
اهل القرى يأمرهم بان يجمعوا خلفا يعطونهم نفقاتهم
ويجمعون باسم اليه فلم يجبه احد لكراهة اهل القرى
فيهم لما اسلفوا من ظلمهم فانهم الناس انك

يريد الحرب وتزل الى بولاق وبعث مراد بيك وبعث
 امرا وحجته الي الرهانية لمقاتلة فرنسا ويدا
 بصا اذا وصلوا واخذوا وطائفته يمزلون يبقونهم
 وجزوا بالفرار سرا وايضا انهم ماخذون بما
 كسبت ايديهم ولم يلبث مراد بيك ان عاين كل قتلوا
 زلزالا شديدا وجزوا بانهم مغلوبون جزوا الكيدا
 ثم قدم فرنسا وية في يوم السبت سابع صفر سنة ثلثة
 عشر ومائتين والفر قاتلوا مراد بيك في البر
 الغربي فانهم زرع وفي مديرا وجعل اتباعه يرون
 انفسهم الي البحر وكان ابراهيم بيك والبالا في البر
 السري خارج بولاق فلما ولي مراد بيك ركب ابراهيم
 بيك والبالا بحجته وولوا مديرين وتوجهوا الي العارلة
 ومكثوا الي نصف الليل وساروا علي جرايد الخيل
 تركوا المجد ان يقاتلوا ونهم
 ودفن كل فرنسا وية في يوم الاثنين تاسع صفر المذكور وانفضت
 دوله جماعة مديريه وكم من قريه كانت آمنة مطمينة
 ياتيها زرقها رعدا من كل مكان فكثرت بانهم اسفوا ذلها

احد لباس الجرح والخوف بما كانوا يصنعون فسيحان من لا
يزول ملكه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وترزع الملك ممن تشاء وترفع من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
نظم البغاة ولاية ساعة مندم والبي مصرع مبتغيه وخيم
اللهم عاقلنا بعفوك واحسانك واجرننا على عوايد
برك وامتنانك واجرننا من حري الدنيا وعذاب الآخرة
انك على ما تشاء قدير وبك الاجابة جدير انت فوقنا
فنعم المولى ونعم النصير ومن مات
في مدة ولايته هم الاخيرة الشيعة الامام العلامة
الهام امام النجف والمنطق والمعاني والبيان
السلامة الشيخ محمد الصبان كان من جملة ابداء النقاد
واهل الحل في مشكلات العلوم والعقد عالما مجيدا
وشاعرا ناظما نازجا جديدا لغزا المدائح في ساداتنا
آل الرضا وشعره الطيف من التسميم واستوفى من التسميم
ولم يحضر في منه شيء عند تعليلي لهذا المختصر وسأحقة
به ان عثرت عليه ان شاء الله احدة العلامة الصبان
عن

عن الشيخ الحنفى وعن اخيه الشيخ يوسف وعن
 ابي عبد الرحمن حسن بن ابراهيم الجبلى وغيرهم وكتب
 على الاستغنى كتابه منحة وتعقب فيها نسخة العلامة
 الشيخ يوسف الحنفى وله الحاشي والكتابان والثالث
 التقيسه وكان يلزم الاستاذ ابا المنوار ومخلص
 به مات سنة ست وماية والف ودفن بالجوار
 رحمه الله تعالى ومات في وقته السيد
 الشريف الطاهر العفيف اعز السادة المشرف
 واسطة عقد بني مناف اخضل النبلا واجل
 من رقاد نزوة المجد وعلا السيد محمد البكري الصفي
 شيخ السجادة الشريفة ونقيب السادة المشرف
 يحضر كل يوم في السجادة بعد موت والده السيد محمد الميم
 ذكره وكان لطيفاً مهابداً كريماً عالي الحجة
 رحب الصدر صادق الود سخي وفي اريجيا
 اخبرته المنية في شبابه وكان سيمومة انه اسلم
 علي يده غلام نصراني فأكرمه وخلع عليه ليرغبه
 في ملة الاسلام فشكى اهله الي مراد بيك وادبوا

له نفذا وكانوا اغنيا علي ان يردوه الي مله الكفر ثانيا
فبعث مراد بيك الي الشيخ البكري صاحب الترجمة
يطلب ذلك الفلام منه فاستغنى عن تسليمه ثم ركب واحة
معه فعاذ منه واعاده بدونه فرجع وقد اثر ذلك
في نفسه وعطف وهو ينصرف من عنده الي دار
المستاذ ابو الانوار فاحاط عليه بذلك فلقى
ابراهيم بيك في منزله واستدعي ابو الانوار
ذلك الفلام وسأله هل اسلمت فنظف
الفلام بالشهادتين فالتفت الشيخ ابو الانوار
الي مراد بيك وقال له قد شهدت انا وانت
علي اسلامه فان عاد الي الكفر صرت عنقه
ثم قال له ارفعك لي ليكون بمنزلي اعلم ما يجب
ان يتصل به فقال له مراد بيك انا اقيده من
يياثر تعليمه ثم ردى علي الفلام بعد ايام
قليل سما يا غزاهل ذلك الفلام فأت
واعل الشيخ البكري المذكور غما من حيث ان عدم
تسليم مراد بيك له في ان يعوربه اخطا لرتبته

فآثر فيه ذلك ناثيرا كان عاقبته ان احتل ومات
 في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع مائتين
 والف ومن مات في وقتهم الشيخ العام
 العلامة العام رئيس الدنيا وعالمها ومن بعده
 درست دروس العلم وعالمها الذي اعيت
 مناقبه وحسنت مباديه وعواقبه العالم
 العامل المخلص الكامل الذي استخرج بدقيق
 فكره ما يخرج عن الواو اخر والواو ايل شيخنا
 شهاب الدين احمد بن موسى العروسي السافي
 شيخ مشايخ الجامع الزهر من اينج بمباحة روض
 العلم وازهر طيب اسراه وجعل الجنة منقلبه
 ومثواه كان امام العلم المحمد لدنيا المنطق
 والمفهوم ونظام درر المنثور والمنظوم اغنفه
 الجميع على فضله وشهد له بالسبق في كل فن
 من العلم كامل اهله ولم يكن له في وقتنا نظير وكان
 لطيفا مهنذا اذا تحدث نفث الدر وازال القينة
 لقيت من لطفه ما ينقص وليس وكان طويل القامة

حسن الوجه جميل الخلق سديد المآراء حازنا
فيه شدة ولين مع صفاء الباطن وحسن
النسب وخلوص الطوية وله شعر الطغ من
مر التسميم على زهر الریاض فمنه قائله عده
المستأذ عبد الخالق الساراده بن وفا

تمويلها انما السيادة مطلق ابن القسوي بزم السادة تطلع
معارج قفل ليس في سنام سوي مغر في غره ليس شيفع
سما انقرا السامي اولو الخير والوفاء ومد سواهم عز سناها وصع
كواكب هوي قد اضاءت بهم سبيل لمن يبق الرثا ودع
هم السادة المجد والفاة الاولى كطلال جليوا وتد كرش
علم الشاربوا راح الثريد والصفا وكاسهم الاصفى هذا الدهر فزغ
روهي طويلة وما ينسب اليه هذا التمشيع

ما امر غصن البان زاعي الخد ولثني مجيبا
ابيع افنان النقي والرهند واسيلات الربا
اخلفت يد رافوق غصن ما ليس قدما له لثنيان الصبا
، وكونه ثمر فلا حاجة الي ذكره هنا واحده العلالة
السيد العروسي المذکور عن العلامة السمس الحقي
واخه

واخيه السيد يوسف الحفني والعلامة المدايني والعلامة
 السراوي والعلامة الغزني وعلي سدي يوسف
 المذكور انتفع و به خرج واحدة ايضا عن غير من
 ذكر من اكاابر العلماء كالسيد البري وابو الحسن علي
 العمري والملاوي واقني ودرسي وانتفع به الناس
 وقرا مرة ايضا وي فقرأ الم ذلك الكتاب
 وان الله لا يستحي الي آخر الربع الثاني من
 البقرة في نسخة وكانت اجماله شريفة وتكانة
 لطيفة وتولي رئاسة الجامع المزهري بدمشق
 العلامة شهاب الدين احمد الدهنوري وقد سلف في ترجمة
 العربي ما صدر في شأن ذلك واحدة عنه جماعة كثير من كلام
 نجابتهم العلامة الشيخ محمد المير والعلامة الشيخ علي
 الصاوي ولولم يكن لمن العلامة غيرها ككفاه
 واحدة عنه العلامة الشيخ مرسي السري والصفي
 والشعراي والشيخ عبد الرحمن الجبري ومن اخذ
 عنه ايضا ولده العلامة القوي عن العلامة
 السيد محمد العروسي وتعين بعده بالدرسي واحدة

عنه لئلا يهتدأ به ولما ولي السيف امره العروسي
 المذكور رياسة الزهر امته السرا ومن ذلك
 ما كتبت به اليه وعرض فيه بجا دثته مع السيف
 عبد الرحمن العريفي حين تارعه رياسة الزهر ورجع
 يدون حلايل وعي هـ

علا كذا في الرياسة مطلع
 اراه به ما اعتكز اليه وانها
 علاه اذا ما رام غير كنيه ٩
 ومجد تمني كل اروع ما جد ٩
 ورب حور جافه منازعا
 ان يغير الرحمن يوم جمعه ٩
 محياك اسني واجلت عيني
 فكم رمز بحث قد كسفت وغفل
 ولو كان ذا العقل الذي يكره في الورد
 ولو ازوجا كان بعد محب ٩
 انضرب اباط الركاب لتافع
 لعمرى لقد شئت ان كان غاويا
 فيضي حياء البدر فيه ويلمع
 على ان يدرك المافى ويطلع
 يخفي حيني لا بارام يرجع
 لما فكر فيه فانتني عنه يدفع
 فباء بقلب حيرة يتقطع
 امن بكلاء الرحمن يعرفه مفرق
 ولعلك اسري ما يقاله وشيع
 فبحث وراج من سنايك ليلع
 كفا الناس طرا لو علم يوم تترق
 لما كان الما انت للوحي مفع
 وانت واعم الله امر انفع
 من الدين دان طمسه موقع

ورديت شبا منه جان افلها
فلقد سرفتك لاج وهمة
تضارعه الماسد بلا فتقى
اذا كسب الغز الكرام بجد م
اذا سرت لهقى من برا كفتى به
فلست ترى الاضواء المظلمة
فلا تزل من فوق الابل لثانيا
وان في مست يمينك كفة
ومن ذا الذي يحصى امارك بعه
ليني جيت في مدحى كرامك
مضى ام قوما قد تخلق بعضهم
فهاك عروسا بنت فكري زفك
وتوفى رحمه الله تعالى في ثاني عشر من شعبان سنة ثمان ومانه
عن سبع او ثمان وسبعين سنة وصلى عليه بالامر
ودفن بمسجد صدره الشيخ احمد المرمان وقبره ظاهر
يزار واسف الناس على موته اسفا عظيما فانه
كان خاتمة المحققين نفقت الله به ورك

اربعة اولاد كلهم خصلن اذكيا نبلا فصح الله
في مداسم وثقني يفسده رياسته الجامع المزمع
السبح عبد الله الشرفا وي

وقد يتقارب الوصفان جدا وموصفاها متباعدان
ولما مات رثاه الشعراء عراقي عديدة ومن ذلك ما نقله في
تغير وجه الدهر وانزاع رجايبه وجاءت بأثر الطامع عجائبه
وكدر صفى العيش وفتح خطابه وقد كان وردا حافيا ضاربه
فقال لا انزى المدايح حمرة واقف سماء المجد ثلوي كواكب
ومالي لا آتي على فقد ذاهب من علة الله كانت هذا هيب
امام هدي للهدى كان انذاره فلا كان يوم فيه قام فزاره
اعز سنا حسن الفتي دون وجهه وفوق منا ط الف قد تملأه
حليف ندا كالسيل سيب بعينه وكما البحر تجري للعنة ملاحه
اخواته يابسه في كل موطن علي انه ما انفك حفر ارقه
له عفى ذي علم وراي ابي نبي يضئ لدي مخلوك الخط نايه
علي نوح اهل الرشده ما تروقه في عطشه ارزانه وجلي نبيه
فمن ذا الذي ندعو لكل مله ونرجوا اذا ما الم حزن عظمه
ومن ذا الذي في المسائل يعود وحل عري ما قبل اعين عطشه

لقد هدرتني الذي طوت فذه
ومدح ارجاء العلاء وثقت
وغادر طويح ائولا كما
الم تر ان المارق ما ضاها
سلطت في الايام بالعلم الذي
عجب لهم الكا اطلوا سريره
وكيف نوي البحر الحمة بحجرة
خيل في فوافيكما لطاة
لقد اكد اذ اودي وانتم في
واي شهاب ليس في خياله
واي مقي امري المتة اظنت
وماذا اعسى ينفي من العبد
يصر علينا انزاه برزخ
سقي قده الغضب المشواطر
وحل بفروس الجنان فمحا
وما قلته وكتبته على فزع
نعام على النور زهاضاه

وشايت لمن كل لظفد وايبه
لذا كرهوش العز ثم جوانبه
كان الذي ليس تزلعا هيه
وان الفزاة الغيب قد غي ثاره
ترا الهية على كل شحفي في ايبه
وقد فزع طودا اي طود عياره
وما فاعيد وله القضا وسببه
بمهمل مع ليس رقي سوا كبه
اسا جعل الماحسا جذا اذا قافه
واي حسام على نفل مضاربة
واي امرء وافقه يوما مآربه
احمت واصحت كل فل صايله
غار عراب المرق في ثرايب
عليه الرضوان سحما مآينه
ولا فقه في حمره وكواعبه
وما قلته وكتبته على فزع
وسحب الرضي المهلة القطر تكب

منك
ورقت اليه

يطوف به وفد اللايك كالحما
يجاب به المضطام مانع
عليك به انجل فطمانه
به حل من كانا العروسي اعد
نوسل بعلياه وورد بجوحه
طوارسند الدي الى ايام طارما
ولم اوخف للقوم عذاره
مناقيه كالبنم نورا وكثرة
اختنايه نور الحى فرجه
وفد جاو ر الرغيف فورا
وبالجمله انه كان من حشوات الزمان وانه المحلل ربغ
العقاييل بعده

وكن البلاد اذا اقتربت

ومن مات

في قمرهم السنة الامام القائل

الفقه المهر العالي السند

السنة شهاب الدي

احد السنودى الشافى

كان عالما فاضلا لطيفا

جميل الحادثة حسن الهيئة مولده بصفحة سنة

تلك

اضاء صباح او ثلا لا كوكب
لرحمة عن حضرة الحق يحجب
لنج مساعى القاعدي حجب
امام الهدي كثر العلوم المذهب
لعلك في اسمايم الخرتكبت
اياب به بعد الفتاة مذهب
الى الفتاة والالهام يفرى يلمب
فكيف وثبطت نقرو بحسب
اشبه الرمنى يلغى فاقه رغب
احسنه مؤاه المقام المغرب
والبجمله انه كان من حشوات الزمان وانه المحلل ربغ

العقاييل بعده

واقشع نبهت ارجي الحسين

في قمرهم السنة الامام القائل

الفقه المهر العالي السند

السنة شهاب الدي

احد السنودى الشافى

كان عالما فاضلا لطيفا

جميل الحادثة حسن الهيئة مولده بصفحة سنة

تلك

ثلاث وتسعين ألفا وعاش إلى سنة السبع
 أو عشر ومائتين والف وكان صفيحا على سنة
 إذا قام نهض نهوض الشياح واحتل نحو شهر
 فأقل مات وصلى عليه ودفن بالجوارين رحمه الله
 بقالي ومر مات في مدتهم الصلاة الجبر
 البحر العنيفة الشيخ شهاب الدين أحمد بن
 يوسف السافعي المصري كان عالما مجيدا
 لاسيا في المعقولات فانها كانت اقوى ادواته
 وكان على جلالة وعزارة علمه لا يجري على
 اسلوب امثاله مضطرا للابانة ما يلا إلى
 مائة عوم اليه نفسه من اللهو غير مكثر بنقد
 العامة عليه وكان اذا رجع من المنزه رخلع
 زي العلماء وليس يري العامة وجلس
 بالسواق وفاحص من عريضة في يكون
 به وسامة ومع ذلك كان اذا قرأ العلم
 ايجاد التقرير وحرر المسائل غاية التحرير ماثل
 رحمه الله تعالى سنة عشر او احدى عشر ومائتين

والف عن سبعين سنة ودفن بالمجاورين
رحمه الله تعالى ومن مات في وقتهم
الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن الولادة الله
سالم القراوي المالكي المتقدم ذكره اجلسه
الصلاة الشيخ عبد الله السراوي فعمد اميد
للإقراء والدراس وكان حديث السن اذ ذاك
ولم يجهد نفسه في الطلب فلذا لم يكن بارعا في القول
ولم يكن له حظ في الطلبة لقله بفاعته وللثقة
فيلسائه ولم يكن له حجة ذاتيا انما كان من قبل
لبسه والعرض لا يتأوله فلذا اخطرت بلبسه
ومردم في آخر عمره باحدثني من ماله انزعجته
يده محمد بيك فلم يكن يخط بعد ذلك بالعبى
التي كان يخط بها او لا من الاجلال والمعظم
لكنه كان فيه صلاح ختم له بالحسن الحسن
الله اليه وافاق شايب رحمه ورضوانه عليه
مات رحمه الله تعالى سبعين ومائتي والف
وقد تاهت السبعين ودفن بالمجاورين

وممن مات في وقتهم من الاعيان غير العلي
 الامير عبد الرحمن بن بك ملوك عمان بن بك
 الجرجاني كان رحمه الله هذبا فيه قاض
 ولي جانب وات سنة احدى رحمه الله تعالى
 وممن مات في مدتهم الامير رضوان بن بك
 ابي خليل بن بك بلخيا وكان اميرا لطيفا جبال
 هرا وارا وكان لطيفا الجاني وقلة انا وكان
 لا يظلم احدا ولا يفتري على احد وكان لطيفا
 الحاد ثمة في اضع اذا حلوت به قلت اسما
 ليس يا مير بكثرة ملا لطفه ولم يكشط اللسان
 اسكنه الله جنات الجنات مات في سنة
 احدى ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى وصلى
 مات في وقتهم من الاعيان اخا احيا
 حاج محمد بن محمد وكان صدر اجلا موقعا
 الي الخيرة محبا للعلموا وواسيا لم حسنا الي
 الفقرا وبني سعيها تلوه عليه انوار القبور
 ومات عابدا من الحج بار من الحجاز ودفن

بالينع واعتب ولده احماد محم الموجود
لان عامليه امدى للطف والاحسان وخس
ماث في وقتهم الساب اللطيف المهرذب
الظريف الذي يحكي بآديه ابن سنا الملك
او الساب الظريف محمد بن الحسن السرايبي
ابوه مولي القاسم السرايبي التاجر المشهور
وتشاهروا في الغزاة واحدا المادب والشعر
وشيئا المروفي علي ابي احمد محمد بن ابراهيم
المروفي المتقدم ذكره وكان يقيم بأوده وبلادهم
وكان في حدائقه وسيم العود جدا خراف السكل
يكاد يزوب ظرفا فيه نجوم وكان العوفي
المذكور يعمل اليه وكان طويته دقة فمهم وصيانه
فضم العوفي اليه واما في صلاته علمه وعلمه اخذ
ونظم الشعر الا انه سلك في جميع قصائده لزوم
مالا يلزم من استعماله النظر في صدور ابياته
واعجازها فخرج لذلك شعره ركبا لما استعمله
من التكليف وليس يحضر في الاثفه الا قوله

مسطرا

مسحط را

عقبي جيتوني يا علي الرضا
عن روي النبي الغني المسمى
ومع اصفي هذا الجبل لاني
منكي استحي بان اقبل موسى

وقول

نار الخليل اذا بدت في عرجي
ورسفت ذاك النور في صرعا
وكان بيني وبينه رعاء فعلق مرة غلاما فكنت اليه
اني اجعل انصبوا بميتدل علي تسفر العليا من صغر
اسكوا لي وكاذن من اخائي
فمنه نسا ينقد من دهر
وكان فيه اجمال فلم يحقي لصدق وفقيه وسعة صدره
وكنت له سورة علي دينا شدا

قل للرئيس ابا الصفي محمد
والخازن الغني البليغ الدكا
الزيت تسكر في الرغيف وداها
وتركت ما قد كنت فيه لازما
كدرت من با صفت بجوره
فاذا تطقت فكما تظكرنا قدا
اولا فخرج تكليف تسكرنا ودرج
خذن المائي والري الالجند
اللورجي الملقى الاوحد
ذهبت بشعر في الحصى الاحمر
هل لا عكست فيب بالقر الصد
فقدت مشا راع ليس بمجوما الصد
نفذ البجير يد هنك المشرقة
من قولهم ما سقره بالجد

يد
تلهيه

والين عفتك عليك فيما افلكت فلفد ذلك النفع المسترشد
فما قرأها ضحكك ولم يزد علي ان يقول انت في حل
رحم الله الحسن اليه وجمعنا في فرا ديس الجنان
من غير يقنة عذاب عليه اللهم احتم لنا
نجات السعادة اجمعين واجعل خير ايماننا
واسعدنا يوم لقائك امين وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي الواسع

والثاني علي وثمان اشدا

ترتبه وتنبيهه وفرة

شعبان والفرغ من

جزوه وتلقته

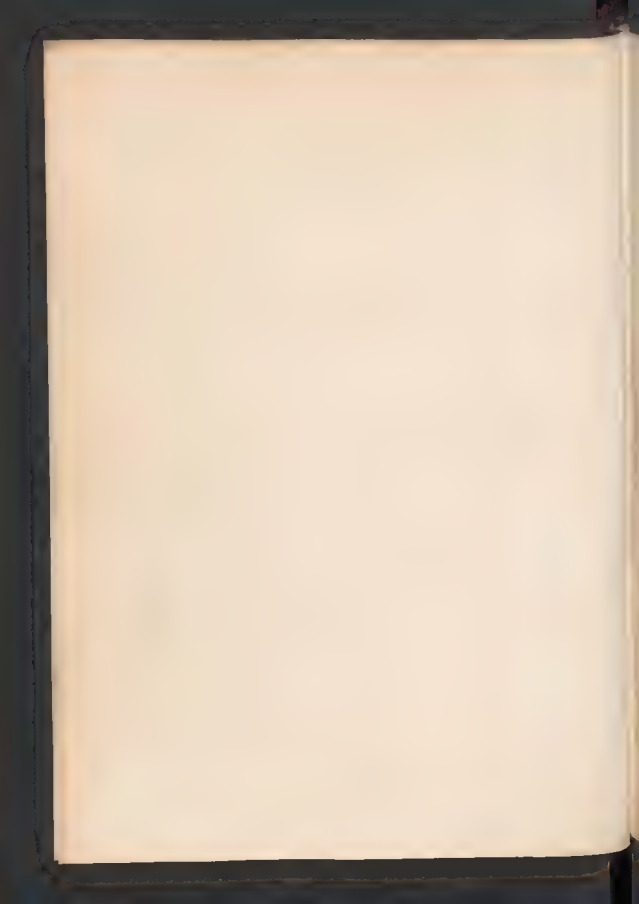
في ما تروى سنة

فمن

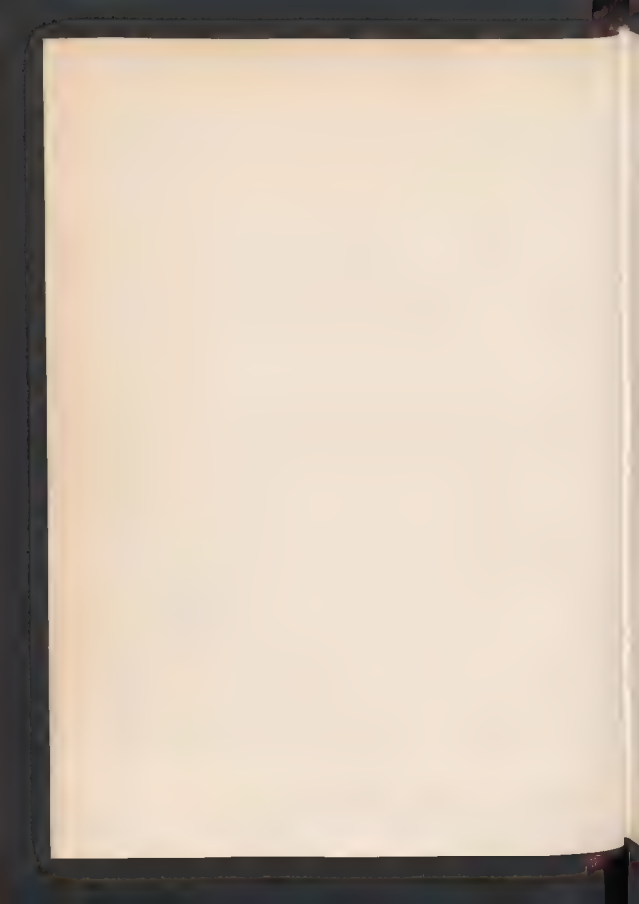
كلمة

والله

قال مولانا هذا آخر ما جري به لسان القلم من القدم فن وفن
صنفه فليعلمني برئان من الهم وسد الفتائل
وان تجد عينا ضد الحلا قل جله ولا في عيبه ولا





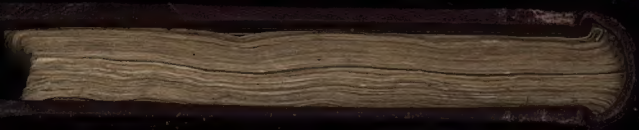
















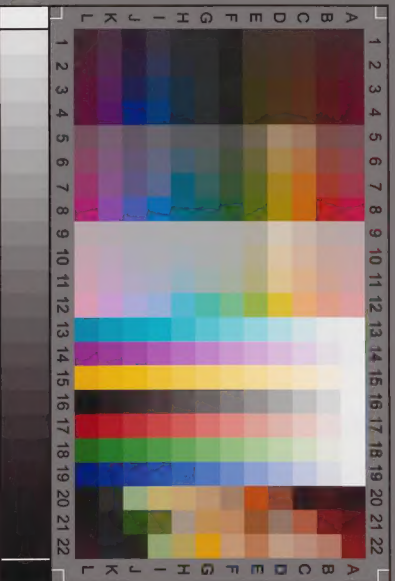






Landberg

285



IT8.7/2-1993
2010-02

Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)

Charge: R100205-4